تخميس القصائد الوترية

في مدح سيدنا خير البرية ﷺ

الأصل

للفقيه الواعظ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي (662هـ)

التخميس

للشيخ محمد بن عبد العزيز الورّاق ابن الفقيه مجد الدين محمد بن عبد الملك الأسكندري ابن شعبان اللخمي (757هـ)

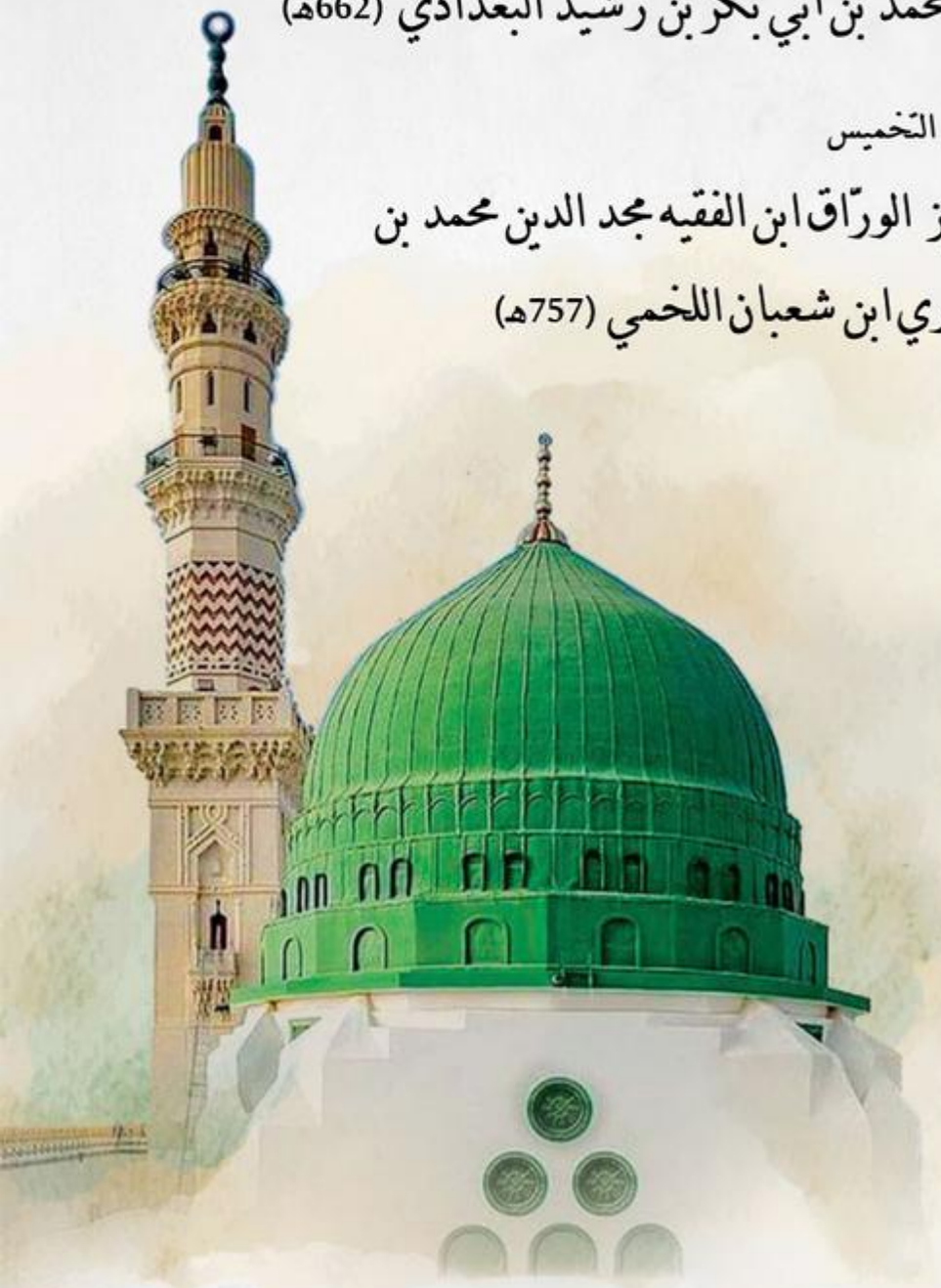

الأصل

– وهي القصائد الوترية، نظمها الشيخ الفقيه الواعظ محمد بن أبي بكربن رشيد البغدادي، أبو عبد الله، مجد الدين الوتري، ويقال له صاحب الوترية، واعظ شافعي من شعراء بغداد، وبها وفاته سنة (662هـ)، اشتهر بمجموعة من المدائح النبوية سماها (الوتريات في مدح أفضل الكائنات) وتسمى (القصائد الوترية في مدح خير البرية) وهي 29 قصيدة عدد حروف المعجم، باعتبار "لا" حرف، فجعل لكل حرف قصيدة يكون أول كل بيت منها وآخره (قافيته)، وجعل كل قصيدة على واحد وعشرين بيتاً، فكان عدد القصائد وترا وعدد أبيات كل قصيدة وترا (أي فرديا وليس زوجيا)، أكمل مسودتها بالأندلس عام 652هـ ثم هذبها في مصر عام 661هـ

التخميس

– صاحب تخميس القصائد الوترية هو الشيخ العالم العامل والمحب الصادق محمد بن عبد العزيز الورّاق ابن الفقيه مجد الدين محمد بن عبد الملك الأسكندري ابن شعبان اللخمي، حجة الدين الوراق، عالم و شاعر أندلسي الأصل قرطبي، من أهل الأسكندرية، ومن تصانيفه: "بستان العارفين في معرفة الدنيا والدين"، والْمُتَوفَّى فِي حُدُود سنة سبع و خمسين وسَبْعمائة (757هـ).

﴿ تنبيه ﴾ إن بيتَ الإعادة (الصلاة على النبي ﷺ) في كلِّ حرف، هو زائد وُضع لزيادة الفائدة، بمعنى أنه ليس من أصل التخميس. لذلك تمَ وضعه في إطار.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير إلى رحمة الله العظيم الخلاق، البريء من الشرك والنفاق، الراجي عفو ربه يوم التلاق، بشفاعة النبي المبعوث بمكارم الأخلاق، محمد بن عبد العزيز ابن الوراق ابن الفقيه مجد الدين ابن الشيخ العالم محمد عبد الملك الإسكندري ابن شعبان اللخمي عفا الله عنه ونوّر ضريحه:

الحمد لله الذي خص بالشفاعة محمداً ﷺ، وخص بالفصاحة أولي الألباب والفكر، وحبا وجاد بالبلاغة على ذوي العقول والأفهام والنظر، وتفضل بالبراعة على أصحاب الأذهان الصافية من الكدر، وجعل الذكاء عيناً تنبع من بحر الصدور فتلقى على ساحل الألسنة نفيس الدرر، وشرف المرء بأصغريْه: قلبه ولسانه كما ورد في صادق الخبر عن سيد البشر، أحمده حمْدَ مَن آمن بالقضاء والقدر؛ وأشكره على نعمائه وسيجزي من شكر، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له في ملكه ولا معاند له فيما أمر، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فظهر، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وخلفائه أبي بكر وعمر وعثمان ذي النورين جامع القرآن وتالي السور، وعلي بن أبي طالب سيف الله المشتهر، وعلى آله وأصحابه أجمعين ما غرد قمري في السحر على الشجر.

وبعد، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم يطوف بالكعبة، فطفتُ وراءه حتى انتهى إلى الركن اليماني، وإذا به قد تشعّث، فقلت: يا رسول الله أما ترى الركن اليماني كيف تشعث؟ فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَصْلِحْهُ، فأخذتُ أصلح فيه، وأرجو أن يكون تفسيره إصلاح ركن الدين بالكتاب الذي ألّفته سنة إحدى وستين وستمائة وسميته: "بستان العارفين في معرفة الدنيا والدين"، ثم ناولني ورقة فوجدتُ فيها القصائد الوترية التي أنشأها شيخنا الفقيه الواعظ الصالح الزاهد مجد الدين محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي الشافعي رحمه الله تعالى، فقال لي: ما تقول في هذه؟ فقلت: يا رسول الله أعرفها، ولو أَذِنْتَ لي في تخميسها أخمِّسها، فقال لي ﷺ قل: فابتدأتُ بيتاً بين يديه وهو: "بدأتُ بِذِكْرِ اللهِ مَدْحاً مُقَدّما" إلخ، وصرتُ أُرَدِّدُ فيه بين يديه ﷺ، فلما أفقتُ من النوم شرعتُ في ذلك فقلت:

حرف الألف

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً بُطُونَ الأَرْضِ وَالْجَوّ تَمْلَأُ

بَـــــدَأْتُ بِذِكْرِ اللهِ مَـــــدْحاً مُقَـــــدَّمَا وَأُثْنِي بِحَمْدِ اللهِ شُـــــــكْراً مُعَظَّـــــمَا

وَأَخْتِمُ قَوْلِي بِالصَّلاَةِ وَإِنَّمَا

أُصَـــلِّي صَـــلاَةً تَمْـــــلأُ الأَرْضَ وَالسَّـــمَا عَلَـــى مَـــنْ لَـــهُ أَعْلَى الْـــعُلاَ مُتَبَوَّأُ

نَـبِـيٌّ لَـهُ فِـي حَضْـــرَةِ الْـقُـدْسِ مَـنْـزِلُ وَحُـــجَّابُـــــهُ الأَمْـــــلاَكُ وَهْوَ مُبَجَّلُ

أَتَى آخِراً فِي بَعْثِهِ وَهْوَ أَوَّلُ

أُقِيمَ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيـــــهِ مُـــــرْسَـــلُ وَأَمْسَـــتْ لَـــــهُ حُـــــجْبُ الْجَلاَلِ تُوَطَّأُ

تَـرَقَّى جَمِيعَ الْحُـجْـبِ وَاخْتَـرَقَ السَّـــنَـا وَصَـلَّى بِأَمْلاَكِ السَّـــــمَوَاتِ مُـــعْلِـــنَا

وَسَارَ إِلَى حُجْبِ الْجَلاَلِ وَمَا وَنَى

إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِـــيِّ أَحْمَـدُ قَـدْ دَنَـا وَنُـــــورُهُـــمَا مِـــنْ نُـــــورِهِ يَـــــتَلَأْلَأُ

فَقَـــــرَّبَـهُ الـــــرَّحْـــــمنُ قُرْبَ عِنَـايَـةٍ وَخَـــاطَـــبَـــهُ حَقًّا بـــغَـــيْرِ رِوَايَـــةٍ

فَلَمَّا تَوَلاَّهُ بِحُسْنِ وِلَايَةٍ

أَرَاهُ مِـــــــنَ الآيـــــاتِ أَكْـــبَرَ آيَةٍ وَمَا زَاغَ حَـــاشَ أَنْ يَـــــزِيغَ الـــمُبَرَّأُ

بِـهِ قَـــــدْ رَقَى جِبْرِيـلُ فِي ذِرْوَةِ الشَّـــرَفْ وَزُجَّ بِهِ فِـــــــي النُّورِ مِـــــنْ بَعْدِ مَا وَقَفْ

وَلَمَّا سَرَى فِي بَحْرِ عِزٍّ بِلاَ طَرَفْ

أَتَـاهُ النِّـدَا يَـاسَـــيِّـدَ الرُّسْـــلِ لا تَخَفْ أَنَـــــــــا اللهُ مِنِّـــــي بِالتَّحِيَّاتِ تُبْدَأُ

تَـــــــــقَرَّبْ إِلَيْنَا قَـــــدْ أَتَاكَ نِدَاؤُنَا وَسَـــلْ تُعْطَ مَا تَرْضَـــى فَذَاكَ رِضَـــاؤُنَا

تَدَلَّلْ عَلَيْنَا فَالْقِرَاءُ قِرَاؤُنَا

أَرَدْنَـــــــــــــاكَ أَحْبَبْنَاكَ هَذَا عَطَاؤُنَا بِغَيْرِ حِـــــــــــسَابٍ أَنْتَ لِلْحُبِّ مَنْشَأُ

تَوَلَّـدْتَ مَخْتُونـاً فَبُورِكْـتَ طَـــــــــلْعَةً وَطُهِّرْتَ مِنْ كَيْـدِ الشَّـــيَـاطِينِ بِضْـــعَـةً

وَشُرِّفْتَ بِالْوَحْيِ الْمُنَزَّلِ سُرْعَةً

أَنَلْنَـاكَ فِي الـدُّنْيَـا عَلَى الرُّسْـــلِ رِفْعَـةً فَكَمْ لَـكَ مِنْ جَـاهٍ إِلَى الْحَشْـــرِ يُخْبَـأُ

لِـــــــــــوَاؤُكَ مَعْـــــــــقُودٌ بِعِزٍّ يَعُمُّهُ فَقُمْ لِيَرَى شَـــــــــــــانِيكَ جَاهًا يَعُمُّهُ

مَقَاماً عَظِيماً ذُو الْجَلاَلِ يُتِمُّهُ

أَعَـدَّ لَـكَ الْحَـوْضَ الَّـذِي مَـنْ يَـؤُمُّـهُ وَيَشْـــرَبُ مِنْـــــهُ شَـــرْبَـةً لَيْسَ يَظْمَـأُ

لَقَـدْ أَطْنَـبَ الْمُـدَّاحُ فِي كُـلِّ مَشْـــهَـدِ وَكُـلٌّ بَلِيغٌ مُعْـــــــــــجِزِ الْقَوْلِ مُنْشِـــدِ

فَمَا بَلَغُواْ وَصْفاً وَلاَ بَعْضَ مَقْصِدِ

أَخِلاَّيَ مَنْ يُحْـــــصِـــي مَـدِيحَ مُحَمَّـدِ وَفِي مَـدْحِـهِ كُتْـبٌ مِـــــنَ اللـهِ تُقْرَأُ

نَبِيٌّ تَعَـالَى فَوْقَ حَـــــضْـــرَةِ قُـدْسِـــــهِ وَخَاطَبَهُ حَتَّى اسْـــتَـــــــــطَالَ بِأُنْسِـــهِ

تَرَقَّى عَلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ بِحِسِّهِ

أَيُمْـدَحُ مَنْ أَثْـــــنَى الإِلَـهُ بِنَفْسِـــهِ عَلَيْـهِ فَكَيْفَ الْمَـدْحُ مِنْ بَعْـدُ يُنْشَـــأُ

مَـــــــدَحْتُ رَسُـــولَ اللهِ مَدْحَ إِصَـــابَةٍ لَـــــــــهُ رَاحَةٌ تَهْمِي كَوَكْفِ سَـــحَابَةٍ

شَرِيفٌ مُنِيفٌ شَاكِرٌ ذُو إِنَابَةٍ

أَمِينٌ مَكِـــــــــــينٌ مُجْتَبَى ذُو مَهَابَةٍ جَلِيـــــــلٌ جَمِيـــــــــلٌ بِالْغُيُوبِ مُنَبَّأُ

أَتَى أَهْـــــــلَ إِشْـــرَاكٍ فَـأَبْطَـلَ دِيَنهُمْ وَفُـــزْنَـــا بِـــــهِ لَمَّا عَـــــرَفْنَـــاهُ دُونَهُمْ

فَأُمَّتُهُ قَـدْ أَحْسَنَ اللهُ عَوْنَهُمْ

أَمَـانٌ لأَهْـلِ الأَرْضِ مُـذْ حَـلَّ بَـيْـنَـهُـمْ بِهِ يَرْفَـــــــــــــــعُ اللهُ الْعَذَابَ وَيَدْرَأُ

أَيَـا مُخْلِصًـــا يَـدْعُو بِـــــخَـالِصِ قَلْبِـهِ عَسَـــى اللـهُ أَنْ يَشْـــفِي بِـهِ فَرْطَ كَرْبِـهِ

فَيَا أَيُّهَا الْعَاصِي الْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ

أَلاَ فَادْعُ لِلـــــــــــــرَّحْمَنِ يَرْحَمُنَا بِهِ فَـلَوْلاَ الـدُّعَـا مَـا كَـانَ بِـالْخَلْقِ يَعْبَـأُ

نَـبِـيُّ الْـهُـدَى أَضْـــحَى الْـفُـؤَادُ يُـحِـبُّـهُ وَمَـــــــــــــنْ زَارَهُ لاَ شَـــكَّ يُغْفَرُ ذَنْبُهُ

فَيَا مَادِحاً مَـنْ فِيهِ عَظَّمَ رَبُّهُ

أَعِـــــــــــدْ مَدْحَهُ إِنَّ الْقُلُوبَ تُحِبُّهُ بِأَوْصَـــافِهِ تُجْلَى إِذَا هِيَ تَـــــــــصْـــدَأُ

جَلاَءُ فَـــــــــؤَادِي يَـا حُـدَاةُ حَثِيثُكُمْ لِقَبْرِ رَسُـــــــــــــــــولِ اللهِ فَهْوَ مُغِيثُكُم

قَدِيمُكمُ و قَدْ لَذَّ لِي وَحَدِيثُكمْ

أَحِبَّتَنَـا طِبْتُمْ وَطَـــــــــابَ حَـدِيثُكُمْ فَـلاَ عِـوَضٌ عَـنْـهُ وَلاَ الصَّـــبْـرُ يَـطْـرَأُ

أَيَـا حَرَمَ الهَـــــــــادِي أَمَـا آنَ نَلْتَقِى وَأُبْدِي الذِى عِنْـــــــــــدِي لِفَرْطِ تَقَلُّقِى

تَزَايَدَ وَجْدِي وَالزَّمَانُ مُعَوِّقِى

أَأَصْـبِرُ لاَ وَاللهِ زَادَ تَـــــــــــشَـوُّقِى إِلَى مَنْ لَـهُ وَجْـهٌ مِنَ الشَّـــمْسِ أَضْـــوَأُ

فَوَاللهِ إِنَّ الهَـــــــــــــــاشِمِيَّ دَلِيلُنَا سِـــرَاجُ الهُـدَى بَحْرُ النَّـدَى فَهْوَ سُـــؤْلُنَـا

فَمَنْ مِثْلُنَا هَذَا الرَّسُولُ رَسُولُنَا

أَلِفْنَاهُ حَتَّى خَـــــــــــــامَرَتْهُ عُقُولُنَا فَلاَ الشَّـــوْقُ مَفْقُودٌ وَلاَ الوَجْـدُ يَـهْـدَأُ

نَظَمْـتُ مَـدِيحَ الهَـاشِـمِيِّ جَـــوَاهِرَا وَبِـتُّ اللَّيَـالِي فِي مَعَـــــانِيـهِ سَـــاهِرَا

وَلَمَّا بَدَا التَّقْصِيرُ مِنِّيَ ظَاهِرَا

أَتَيْـتُ إِلَى مَـــــــــدْحِي عُلاَهُ مُبَـادِرَا لَعَلِّي بِغُفْرَانِ الذُّنُـــــــــــــــوبِ أُهَنَّأُ

وَمَـالِـيَ لاَ أَبْـكِـي عَـلَـى طُـولِ غَـفْـلَـتِـي وَصَـــرْفُ زَمَـانِـي عَـنْـهُ عَـوَّقَ رِحْـلَـتِـي

عرَفْتُ ذُنُوبِي حِينَ لَمْ تُشْفَ عِلَّتِي

أَنَـــا رَجُـــــــلٌ ثَقَّلْتُ ظَهْري بِزَلَّتِي وَمَـــــــنْ زَلَّ يَأْوِي لِلشَّـفِيعِ وَيَـــلْجَأُ

أَنَا مُـذْنِبٌ أصْـبَحْـــــتُ بِـالـذَّنْـبِ مَيِّتَـا وَلِي عَـمَـلٌ فِي اللَّوْحِ قَـدْ صَـــارَ مُثْبَتَـا

دعَوْتُكَ مُضْطَرًّا بِطَهَ وَهَلْ أَتَى

أَغِثْنِي أَجِرْنِي ضَـــاعَ عُمْرِي إِلَى مَتَى بِـــأَثْقَـــــــــــالِ أَوْزَارِي أَرَانِـــيَ أُرْزَأُ

أَتَى العَبْـدُ يَرْجُو العَفْوَ وَالعَبْـدُ خَـاضِـــعٌ فَقِيرٌ إِلَى مَوْلاَهُ بِالْجُـــــــــــــــودِ طَامِعٌ

فَمَا حِيلَةُ المِسْكِينِ مَا هُوَ صَانِعٌ

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَـابِـكَ شَـــافِعٌ شَـــقِيتُ وَمَالِي غَيْرُ جَاهِـــــــكَ مَلْجَأُ

حرف الباء

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً لها رِيحٌ مِـنَ المِسْكِ أَطْيَبُ

أَلاَ قُـلْ لِمَنْ يَتْلُو الْمَـــــدَائِحَ مُعْلِنَـا مَـدِيحُ رَسُـــولِ اللـهِ هُـــــوْ غَـايَـةُ الْمُنَـا

سَنَى فَاسْتَنَارَ الْكَوْنُ مِنْ ذَلِكَ السَّنَا

بِنُـــــــورِ رَسُـــــولِ اللهِ أَشْـرْقَتِ الدُّنَا فَفِي نُـــــــورِهِ كُـــــــلٌّ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ

نَبِيٌّ تَزَكَّـــــــى لِلْمُهَيْمِنِ عِـــــــصْمَةً فَآتَاهُ قُـــــرْآناً وَنُـــــوراً وَحِكْمَـــــــةً

فَلِلَّهِ كَمْ أَجْلَي عَنِ الْخَلْقِ ظُلْمَةً

بَرَاهُ جَلاَلُ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْـــــــــمَةً فَـكُـلُّ الْـوَرَى فِـي بِـرِّهِ تَـتَـقَـلَّـبُ

فَلَوْلاَهُ مَا سُـدْنَا عَلَى كُلِّ عَـــــــالَـــمٍ وَلَـــــــــمْ تَنْتَبِهْ لِلْـــــــحَقِّ مُقْلَةُ نَائِمِ

وَلَكِنْ هُوَ الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

بَدَا مَجْـــــــــدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْـأَةِ آدَمٍ وَأَسْـــمَـاؤُهُ فِي الْعَرْشِ مِنْ قَبْـلُ تُكْتَـبُ

لَهُ سِـيرَةٌ مِـــــــــنْ قَبْلِ آدَمَ سُـطِّرَتْ وَنُـوحٌ بِـهِ أَهْـدَى السَّـــفِـينَـةَ إِذْ جَـرَتْ

وَأَطْفَا بِهِ ابْرَاهِيمُ نَاراً تَسَعَّرَتْ

بِمَـــــــبْعَثِهِ كُـــــلُّ النَّبِيِّينَ بَشَّـرَتْ وَلاَ مُـــــــــرْسَـلٌ إِلاَّ لِأَحْمَدَ يَخْطُبُ

جَلِيلٌ عَـــــــظِيمٌ قَـــــدْرُهُ وَهِبَاتُهُ مَنِيعٌ وَأَهْلُ اللهِ أَضْـــــــــحَتْ حُمَاتُهُ

إِلَى الْحَشْرِ قَدْ عَمَّتْ عَلَيْهِ صَلاَتُهُ

بِتَوْرَاةِ مُـــــــــوسَى نَعْتُهُ وَصِـفَاتُهُ وَإِنْجِيـلُ عِيسَـــى بِـالْمَـدَائِحِ يُطْنِـبُ

حَلِيمٌ رَحِـــــيـــمٌ لَيِّنٌ مُـــــتَلَطِّـــــفُ حَيِيٌّ نَدِيٌّ لِلْبَـــــرِيَّةِ مُـــــنْصِـــــفُ

بَـهِيٌّ زَكِيٌّ لِلْـعُلُومِ مُشَرِّفُ

بَشِـــــــيرٌ نَـــــذِيرٌ مُشْـفِقٌ مُتَعَطِّفُ رَؤُوفٌ رَحِـــــيـــــمٌ مُحْسِنٌ مُتَأَدِّبُ

حَوَى شَـــــرَفَ الـدَّارَيْنِ حَقًّـا فَـأَبْرَعَـا وَسَـــادَ جَمِـــــــيعَ الأَنْبِيَاءِ وَمَا ادَّعَى

وَسَارَ إِلَى عَرْشِ الْمُهَيْمِنِ مُسْرِعَا

بِأَقْدَامِهِ فِي حَضْـــرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَـــعَى رَسُـولٌ لَـــــــهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنْصِبُ

مِـنَ الـرِّجْـسِ وَالأَدْنَـاسِ طَـهَّـرَ قَـلْـبَـهُ وَأَدْنَاهُ مِنْـــــــهُ ثُـــــــمَّ سَهَّلَ صَعْبَهُ

فَمَنْ مِثْلُ هَذَا الْمُصْطَفَى يَا مُحِبَّهُ

بِأَعْلَـــــــى السَّـمَا أَمْسَـى يُـــكَلِّمُ رَبَّهُ وَجِبْرِيلُ نَـــــاءٍ وَالْـــــــــحَبِيبُ مُقَرَّبُ

فَـنَـاهِـيـكَ مِـنْ قُـرْبٍ عَـلَـى رَفْـعِ هِـمَّـةٍ مَقَـامـاً عَظِيمـاً قَـدْ حَوَى كُـلَّ حِكْمَـةٍ

وَكَمْ فِيهِ مِنْ عِلْمٍ وَفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ

بِعِزَّتِهِ سُـــــدْنَا عَـــــلَى كُـــــــلِّ أُمَّةٍ وَمِلَّتُنَا فِيـــــــــــــــهَا النَّبِيُّونَ تَرْغَبُ

أَلاَ يَا رَسُـولَ اللهِ هَـــــــــــلْ لِيَ رِحْلَةٌ إِلَيْكَ فَتُشْـفَى مِـــــــــــنْ فُؤَادِيَ عِلَّةٌ

فَمَنْ غَيْرُ جَاهِ الْمُصْطَفَى لِيَ وُصْلَةٌ

بِـــــــــهِ مَكَّـةٌ تُحْمَى بِهِ الْبَيْـتُ قِبْلَـةٌ بِـهِ عَرَفَـاتٌ نَـحْوَهَـا النُّـجْـبُ تُـجْـذَبُ

أَحَـــــادِي الْمَطَـايَـا نَحْوَهُ مَنْ يَلُومُهَـا وَمِـــــــــنْ شَـوْقِهَا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ رُسُـومُهَا

وَفِي الْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ الْحَبِيبِ نَعِيمُهَا

بِرَيَّاهُ طَـــــــــــــابَتْ طَيْبَةٌ وَنَسِيمُهَا فَمَـا الْمِسْـــكُ مَـا الْكَـافُورُ رَيَّـاهُ أَطْيَـبُ

تَضَـــوَّعَ فِـــــي الآفَـاقِ عِطْرٌ مُشَـــمَّمُ سَـــكِرْنَـا بِـهِ فَـالْقَلْـبُ بِـالشَّـــوْقِ مُغْرَمُ

إِلَى مَنْ لَهُ ذِكْرٌ رَفِيعٌ مُعَظَّمُ

بَهِيٌّ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَـــــــــــدْرٌ مُتَمَّمُ صَبَاحُ رَشَادٍ لِلضَّلاَلَةِ مُـــــــــــــذْهِبُ

أَلاَ فَاحْدُ لِي فَالْقَلْبُ بِالشَّوْقِ مُغْرَمُ وَفَرْطُ اشْتِيَاقِي لَيْسَ لِي فِيهِ مَتْهَمُ

وَقُلْ لِي فَإِنَّ الْقَلْبَ مِنِّي مُتَيَّمُ

بِمَنْ أَنْتَ يَا حَادِي النِّيَاقِ مُزَمْزِمُ أَرَى الْقَوْمَ سَكْرَى وَالْغَيَاهِبُ تَلْهَبُ

بَرَاهَا النَّوَى فَاسْتَغْنَيَتْ عَنْ تَجَلُّدِ فَلاَ تَعْتَنِفْهَا وَاحْدُهَا حَدْوَ مُنْشِدِ

فَقَدْ بَانَتِ الأَنْوَارُ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

بُدُورٌ بَدَتْ بَلْ لاَحَ وَجْهُ مُحَمَّدِ وَصَهْبَاءُ دَارَتْ بَلْ حَدِيثُكَ مُطْرِبُ

سَكِرْنَا بِخَمْرِ الْحُبِّ إِذْ طَابَ شُرْبُنَا فَلاَ تَعْذِلُونَا بَاحَ بِالسِّرِّ وَجْدُنَا

أَتَى الطِّيبُ مِنْ أَرْضِ الْحَبِيبِ يَدُلُّنَا

بِأَرْوَاحِنَا رَاحَ الْحَجِيجُ وَكُلُّنَا نَشَاوَى كَأَنَّ الرَّاحَ فِي الرَّكْبِ يُشْرَبُ

بِذِكْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى طَابَ عَيْشُنَا نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَيِّبُ الذِّكْرِ وَالثَّنَا

أَجَلُّ مِنَ الْوَصْفِ الرَّفِيعِ شَفِيعُنَا

بِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى تَطِيبُ قُلُوبُنَا وَتَهْتَزُّ شَوْقاً وَالرَّكَائِبُ تُطْرَبُ

أَرَى النَّاسَ فَكُّواْ لِلَّرحِيلِ عِقَالَهُمْ فَوَا حَزَنِي لَوْ كُنْتُ أَحْدُو جِمَالَهُمْ

وَلَكِنْ بِذَنْبِي قَدْ حُرِمْتُ وِصَالَهُمْ

بِطَيْبَةَ حَطَّ الصَّالِحُونَ رِحَالَهُمْ وَأَصْبَحْتُ عَنْ تِلْكَ الأَمَاكِنِ أُحْجَبُ

فَيَا رَبِّ إِنِّي تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِي فَخُذْ بِيَدِي وَاسْتُرْ بِفَضْلِكَ حَوْبَتِي

وَجُدْ لِي بِعَفْوٍ مِنْكَ قَبْلَ مَنِيَّتِي

بِذَنْبِي بِأَوْزَارِي حُجِبْتُ بِزَلَّتِي مَتَى يُطْلَقُ الْجَانِي وَطَيْبَةُ تَقْرُبُ

أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ وَالذُّنُوبُ بِضَاعَتِي فَحُمِّلْتُ مِنْ أَثْقَالِهَا فَوْقَ طَاقَتِي

دَعَوْتُكَ مُضْطَرًّا فَعَجِّلْ إِجَابَتِي

بِذُلِّي بِإِفْلاَسِي بِفَقْرِي بِفَاقَتِي إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ أَصْبَحْتُ أَهْرُبُ

أَرَى الْعُمْرَ وَلَّى مِثْلَ مَا الطَّيْفُ فِي الْكَرَى وَأَخْفَيْتُ فِعْلَ السُّوءِ فِيهِ مُسَطَّرَا

فَمَا حِيلَتِي يَوْمَ الْحِسَابِ بِمَا جَرَى

بِجَاهِكَ أَدْرِكْنِي إِذَا حُوسِبَ الْوَرَى فَإِنِّي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ أُحْسَبُ

أَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ أَصْبَحْتَ عُمْدَتِي فَخُذْ بِيَدِي إِنِّي جَهِلْتُ بِشِقْوَتِي

وَكُنْ جَابِراً يَوْمَ الْمَعَادِ بِغُرْبَتِي

بِمَدْحِكَ أَرْجُو اللهَ يَغْفِرُ زَلَّتِي وَلَوْ كُنْتُ عَبْداً طُولَ عُمْرِيَ أُذْنِبُ

حرف التاء

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: وَآلِهِ وَالصَّحْبِ العُلاَ خَيْرِ أُمَّةِ

مَدِيحُ رَسُولِ اللهِ أَشْرَفُ مَقْصِدِ وَأَحْسَنُ مَا يُرْوَى وَأَعْذَبُ مَوْرِدِ

وَمُدَّاحُهُ يَرْجُونَ رُحْمَاهُ فِي غَدِ

تَكَاثَرَتِ المُدَّاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدِ عَسَاهُ يُنَجِّيهِمْ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ

كَثِيرِي قَلِيلٌ فِي مَنَاقِبِ فَضْلِهِ فَلَوْلاَهُ مَا كُنَّا هُدِينَا لِسُبْلِهِ

وَلَمْ تُخْلَقِ الدَّارَانِ إِلاَّ لِأَجْلِهِ

تَبَارَكَ مَنْ أَنْشَاهُ خِيرَةَ رُسُلِهِ وَأُمَّتُهُ قَدْ أُخْرِجَتْ خَيْرَ أُمَّةِ

رَسُـــولٌ أَتَى يَتْلُو الْكِتَـابَ مُفَصَّـــلاً هَـدَاهُ اجْتَبَـاهُ اخْتَـارَهُ اللـهُ مُـرْسَـــلاً

لَهُ مُعْجِزَاتٌ تُعْجِزُ الرُّسْلَ أَوَّلاً

تَسَـــامَى إِلَى نَيْـلِ المَعَـالِي إِلَى العُلاَ فَـأَسْـرَى بِـــــهِ البَـارِي لِأَرْفَعِ رُتْبَـةِ

فَيَـا لَيْلَـةَ الْمِـــــعْرَاجِ يَـالَيْلَـةَ الـــــمُنَـا دَنَـا فَـتَـدَلَّـى قَـابَ قَـوْسَـــيْـنِ إِذْ دَنَـا

فَلَمَّا تَعَالَى حَضْرَةَ الْقُدْسِ مُعْلِنَا

تَـلَقَّتْـهُ أَمْـــــلاَكُ الْـمُـهَـيْـمِـنِ بِـالْـهَـنَـا بِمَقْدَمِهِ أَهْـــــــلُ السَّـــمَوَاتِ سُـــرَّتِ

فَـلَـمَّـا أَتَـى الْـمُـخْـتَـارُ لِـلْـعَـرْشِ طَـالِـبـاً رَأَى الآيَـةَ الْـــــكُـبْـرَى فَـزَادَ تَـأَدُّبـاً

وَحَفَّتْ بِهِ الأَمْلاَكُ شَرْقاً وَمَغْرِباً

تُـنَـادِيـهِ يَـا أَعْـلَـى النَّـبِـيِّـيـنَ مَـنْـصِـبـاً وَأَكْـــــرَمَ مَـــــــبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مِلَّةِ

وَيَـا مَـنْ حَـوَى هَـذَا الْـمَـقَـامَ بِـلاَ عَـنَـا وَمَـنْ فَـازَ بِـالـذِّكْـرِ الْـمُـعَـظَّـمِ وَالـثَّـنَـا

بِحَقِّكَ يَا مَنْ قُرْبُهُ غَايَةُ الْمُنَا

تَقَدَّمْ وَأَحْـــرِمْ بِـــــالصَّـــلاَةِ وَأُمَّنَا وَصَـــلِّ فَرُسْـــلُ اللهِ خَـــلْفَكَ صُـــفَّتِ

مَقَـامُـكَ هَـذَا مَـــــا حَوَى قَطُّ ثَـانِيَـا سِـــوَاكَ فَـقُـمْ فِـيـهِ إِلَـى الـلـهِ دَاعِـيَـا

أَيَا مَنْ تَرَقَّى النُّورَ لِلْحُجْبِ طَاوِيَا

تَـهَـيَّـأْ لِتَـلْـقَـى الـلـهَ وَحْـــــدَكَ خَـالِـيَـا فَـهَـا عَـنْـكَ أَمْـلاَكُ السَّـــمَـاءِ تَـخَـلَّـتِ

فَـيَـا أَيُّـهَـا الْـمُـخْـتَـارُ مِـنْ خَـيْـرِ إِنْـسِـــــهِ وَمَـنْ قَـدْ تَـعَـالَـى فَـوْقَ أَبْـنَـاءِ جِـنْـسِـــــهِ

إِلَى أَنْ تَرَقَّى فِي حَظَائِرِ قُدْسِهِ

تَسَـــمَّعْ لِـمَـا يُـوحِـى الإِلَـهُ بِـنَـفْـسِـــــهِ إِلَيْكَ وَلِلْـــــــــــــقَوْلِ الثَّقِيلِ تَثَبَّتِ

فَـأَوْعَى خِطَـابَ اللـهِ يَـا صَـــاحِ لُبُّـهُ وَمَا زَاغَ عَـــــنْ طُـــــرْقِ الْهِدَايَةِ قَلْبُهُ

نَبِيٌّ عَظِيمُ الْقَدْرِ فَاللهُ حَسْبُهُ

تَـدَانَـى فَـأَدْنَـاهُ إِلَـى الْـعَـرْشِ رَبُّـهُ وَقَـالَ تَقَـدَّمْ يَـــــــا وَحِيـدَ مَحَبَّتِي

تَـقَـرَّبْ تَـطَـيَّـبْ يَـا حَـبِـيـبُ بِـطِـيـبِـنَـا وَسَـــلْ تُـعْطَ مَـا تَـخْـتَـارُهُ مِـنْ غُـيُـوبِـنَـا

فَمَا مُعْرِضٌ عَنَا كَشِبْهِ مُجِيبِنَا

تَـــــــعَالَ إِلَيْنَا مَـــــــرْحَباً بِحَبِيبِنَا جُزِ الْحُجْـبَ خَـلِّ الْخَلْقَ وَادْنُ لِعِزَّتِي

أَيَـا جَـوْهَـراً فَـرْداً تَـعَـالَى عَـنْ الصَّـــدَفْ صِـــفَاتُكَ لاَ تُحْصَـــى وَلَوْ زَادَ مَنْ وَصَـــفْ

تَقَدَّمْ سَرِيعاً لِلِّقَاءِ وَلاَ تَخَفْ

تَـقَـرَّبْ وَلاَ تَـجْـزَعْ وَأَقْـبِـلْ وَلاَ تَـخَـفْ وَسَـــلْ تُعْطَ عِنْدِي أَنْتَ سَـــيِّدُ صَـــفْوَتِي

وَيَـا سَـــيِّـدَ الْـكَـوْنَـيْـنِ قِـفْ بِـجَـنَـابِـنَـا وَقُـمْ بِـمَـقَـامِ الْـــــــــعِزِّ وَادْنُ لِبَـابِـنَـا

عَلَيْكَ تَكَرَّمْنَا بِرَفْعِ حِجَابِنَا

تَـلَـذَّذْ بِـنَـا وَاسْـــمَعْ لَـذِيـذَ خِـطَـابِـنَـا وَعَـيْـنَـيْـكَ نَـزِّهْ فِـي عَـجَـائِـبِ قُـدْرَتِي

وَحَـقِّـكَ أَحْـبَـبْـنَـاكَ يَـا مَـنْ قَـدِ اقْـتَـدَتْ بِـهِ أُمَّـةُ الإِسْـــلاَمِ لِـلْـحَـقِّ فَـاهْـتَـدَتْ

جَمَعْنَا مَعَانٍ فِي عُلاَكَ تَفَرَّدَتْ

تَرَى الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَالْحُجْبَ قَدْ بَدَتْ لَـــــــــدَيْـكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْـكَ تَجَلَّـتِ

أَيَـــــــــا مَنْ بِـأَخْلاَقِ الْقُرْآنِ تَخَلَّقَـا وَمَنْ جِسْـــمُـهُ حَقًّـا إِلَى الْعَرْشِ قَـدْ رَقَـا

رَفَعْنَاكَ مِنْ كَوْنِ الْفَنَاءِ إِلَى الْبَقَا

تَـأَنَّسْ بِنَـا هَـذَا الْوِصَـــالُ وَذَا اللِّقَـا مُحِـــــبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَسَـــاعَـةُ خَلْوَتِي

تَـــحَمَّلْتَ يَـــــــــا مُخْتَارُ مِنَّا أَمَانَةً وَنِـلْـتَ الَّـذِي تَـرْجُـوهُ مِـنَّـا شَـــفَـاعَـةً

وَزِدْنَاكَ إِجْلاَلاً وَقُرْباً وَحَالَةً

تَعَـالَيْتَ قَـــــــــدْراً عِنْدَنَا وَمَكَـانَـةً وَذِكْـرُكَ مَـرْفُـوعٌ فَـحَـدِّثْ بِـنِـعْـمَـتِـي

وَوِزْرُكَ مَـوْضُـــوعٌ فَـلاَ تَـخْـشَ مَـانِـعـاً سَـــنُعْطِيكَ مَا تَرْضَـــى إِذَا قُمْتَ شَـــافِعاً

لِمَنْ قَدْ عَصَانَا ثُمَّ جَاءَكَ طَائِعاً

تَـوَلَّى رَسُـــولُ اللـهِ بِـالْبِشْـــرِ رَاجِعـاً وَمِـنْ حَـوْلِـهِ الأَمْـلاَكُ بِـالـنُّـورِ حُـفَّـتِ

تَحَـدَّثْ عَنِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ بِمُسْـــنَـدِ وَأَرْوِ لَنَا عَمَّـــــــــنْ حَوَى كُلَّ سُـــؤْدَدِ

نَبِيُّ الْهُدَى للهِ دَاعٍ وَمُرْشِدِ

تَـبَـدَّى فَـقُـلْـنَـا الْـبَـدْرُ وَجْـهُ مُـحَـمَّـدِ تَجَلَّى لَنَـــــــــا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَمَكَّـةِ

ضَـــنَـيْـتُ وَقَـلْـبِي لَيْسَ يَشْـــقَى بِقُرْبِـهِ وَلَـــمْ أَقْـضِ أَوْطَـارِي بِـرُؤْيَـةِ تُـرْبِـهِ

حَبِيبٌ تَعَالَى ذِكْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ

تَوَسَّـلْتُ يَـــــــــا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُبِّهِ لِتَغْفِرَ زَلاَّتِي وَتَقْبَـلَ تَـــــــــوْبَتِي

أَرَى الـدَّهْرَ بِـالْعُمْرِ الْقَصِـيرِ لَقَـدْ سَـــطَـا وَصَـــــالَ عَلَى ضَـــعْفِي بِـهِ وَتَسَـــلَّطَـا

فَآهٍ عَلَى الْعُمْرِ الذِي قَدْ تَفَرَّطَا

تَوَلَّى وَضَـــاعَ الْعُمْرُ وَاكْتَسَـــبَ الْخَطَـا وَلَـمْ يَـبْـقَ إِلاَّ حُـبُّ أَحْـمَـدَ عُـمْـدَتِـي

عَسَـــى مَنْ قَضَـــى بِالْبُعْدِ يَقْضِـــي بِأَوْبَةٍ فَـقَـدْ ذُبْـتُ مِـنْ وَجْـدِي وَفَـرْطِ مَـحَبَّتِي

وَطُولِ بِعَادٍ وَانْقِطَاعٍ وَغُرْبَةٍ

تَـرَى تَـجْـمَـعُ الأَيَّـامُ شَـــمْـلِي بِـطَـيْـبَـةٍ لِأَسْـــكُـــبَ فِي تِـلْـكَ الأَمَـاكِنِ عَبْـرَتِي

أَرَى طَـيْـبَـةً طَـابَـتْ بِـطِـيـبِ حَـبِـيـبِـهَـا وَمِـنْ قُـرْبِـهِ فَـازَتْ بِـأَوْفَـى نَصِـيـبِـهَـا

وَلَـذَّتْ لِثَاوِيهَا معاً وَغَرِيبِهَا

تَهُـبُّ الصَّـــبَـا شَـــوْقـاً فَـأَصْـــبُو لِطِيبِهَـا وَأُودِعُـــــــــــــــــهَا مِنّي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي

حرف الثاء

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً وَتَسْلِيماً بِهَا أَتَـشَـبَّثُ

أَمَا آنَ لِلْـــــــــــــــعَاصِي رُجُوعٌ بِتَوْبَةِ وَقُرْبٌ لِقَـــــــبْرِ الـــمُصْطَفَى بِـــــــمَحَبَّةِ

تَرَى المِسْكَ وَالكَافُورَ بُثَّ بَتُرْبَةِ

ثَوَى جِسْـــمُ خَيْرِ الخَلْقِ فِي أَرْضِ طَيْبَـةِ فَأَضْـحَى بِهَا المِـــــسْـكُ المُعَنْبَرُ يَنْفُثُ

لَقَـــدْ ضَـوَّعَ الآفـــــــــاقَ طِيبًا بِنَشْـرِهِ وَقَـــــــــــدْ عَطَّرَ الكَوْنَيْنِ مِنْـهُ بِعِطْرِهِ

وَلَمَّا حَـدَا حَادِي الرِّكَابِ بِذِكْرِهِ

ثَنَى الـــــــــــوَجْدُ أَعْنَاقَ النِّيَاقِ لِقَبْرِهِ فَسَـارَتْ بِهِمْ تَـــــــحْتَ المَحَامِلِ تَلْهَثُ

إِذَا البُـدْنُ حَنَّـتْ فَـاحْـدُهَـا لِي تَرَفُّـقَـا فَإِنَّ لَـــــــــهَا جَفْنًا لَـــــــــجَفْنِي مُؤَرِّقَا

وَإِنْ وَصَلَتْ نَجْدًا فَـنَادِي مُحَقِّقَا

ثُغُورُ قُباً تَنْـــــــــــعِي وَتَبْكِي تَشَـوُّقَا إِلَـــــى سَيِّدٍ عَـــــنْهُ المكـــــارِمُ تُورَثُ

فَيَا حَادِياً أَظْعَـــــــانَـــهُمْ لاَ تُـــهِنْـــهُمُ وَعَنْ طُرُقِ أَصْـــلاَدِ الحَصَـــى لِيَ صُـــنْهُمُ

فَيَا لَيْتَ إِذْ فَازُوا بِهِ كُنْتُ مَعْهُمُ

ثَكِلْتُكِ نَفْسِي لِمْ تَقَاعَدْتِ عَنْهُمُ إِلَى كَمْ عَلَى كَسْبِ المَآثِمِ أَلْبَثُ

فَيَا أَيُّهَا العُشَّاقُ جِدُّوا وَأَطْلُبُوا وَحُثُّوا السُّرَى نَحْوَ الحَبِيبِ وَأَطْنِبُوا

فَكَمْ عَنْهُ بِالْعِصْيَانِ وَالذَّنْبِ تُحْجَبُوا

ثُبُوا وَانْهَضُوا يَامَنْ أَسَاؤُا وَأَذْنَبُوا وَشُدُّوا المَطَايَا لِلْحَبِيبِ وَحَثْحِثُوا

وَسِيرُوا إِلَى قَبْرِ الحَبِيبِ الَّذِي ارْتَضَى وَزُورُوهُ إِنَّ العُمْرَ أَكْثَرُهُ انْقَضَى

وَلُوذُوا بِهِ كَيْ يَغْفِرَ اللهُ مَا مَضَى

ثِمَالُ اليَتَامَى عِنْدَهُ يَنْزِلُ الرِّضَا وَثَمَّ يُغَاثُ الخَاضِعُ المُتَغَوِّثُ

نَبِيٌّ لَهُ الدِّينُ الحَنِيفِيُّ مِلَّةٌ وَكَعْبَتُهُ لِلإِنْسِ وَالْجِنِّ قِبْلَةٌ

فَسِيرُوا بِنَا نَسْعَى وَنَحْنُ أَخِلَّةٌ

ثُبُورٌ وَآثَامُ تُزَاحُ وَزَلَّةٌ تَزُولُ وَعَدْنٌ فِي القِيَامَةِ مَبْعَثُ

نَبِيٌّ كَرِيمٌ قَدْ حَوَى كُلَّ مَحْتِدِ بِعِزٍّ وَجَاهٍ وَاعْتِلاَءٍ وَسُؤْدَدِ

لِأُمَّتِهِ هَادٍ وَلِلْحَقِّ مُهْتَدِ

ثِقُوا بِحَدِيثِي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدِ فَإِنِّي بِهَا عَنْ كُلِّ فَضْلٍ مُحَدِّثُ

أَتَى بِكِتَابِ اللهِ حَقًّا فَنَصَّهُ وَإِسْرَاؤُهُ لَيْلاً تَلاَهُ وَقَصَّهُ

وَكَانَ جَنَاحُ الكُفْرِ وَافٍ فَقَصَّهُ

ثَلاَثَةُ أَشْيَاءٍ بِهَا اللهُ خَصَّهُ فَوَاللهِ لَوْ أَقْسَمْتُ مَا كُنْتُ أَحْنَثُ

رَأَى مُلْـــــكَ رَبِّ العَـالَمِينَ فَعَظَّمَـا وَنَـــــــادَى التَّحِيَّاتُ ابْتِدَاءً وَسَـلَّمَا

وَأَيَّـدَهُ بِالْمُعْجِزَاتِ تَـكَرُّمَا

ثُبَـاتٍ لِرُؤْيَـا العَرْشِ بِـالوَحْيِ وَالسَّـمَـا وَثَـالِثُهَـا بِـالْـــحُجْـبِ كَـانَ التَّلَبُّـثُ

فَلِلهِ مَـــــا أَزْكَـــى الوُجُـــودَ بِبَثِّهِ وَأَسْـعَدَ مَنْ فِي مَـــــــــدْحِهِ كُلُّ بَحْثِهِ

وَمَنْتَزِحٌ عَـنْهُ فَيَا طُولَ مُكْثِهِ

ثَلَمْنَا ثُـــــغُورَ المُشْـــــركِينَ بِبَعْثِهِ فَظَلَّـتْ أَعَـادِي اللـهِ فِى الخِزْيِ تَمْكُـثُ

بِـــــــهِ عُـــصْبَةُ الإِسْـلاَمِ أَيَّدَ حَقَّهُمْ كَمَـــا زُعَـــــــمَاءُ الشِّـرْكِ مَلَّكَ رِقَّهُمْ

وَهُـمْ فِى مَخِيبٍ وَالرِّمَاحُ تَدُقُّهُمْ

ثَـــــكَالَى حَيَارَى وَالسُّـيُوفُ تَشُـقُّهُمْ وَسَـــــــــادَاتُهُمْ فِيهَا الأَسِنَّةُ تَعْبَثُ

وَنَحْـــــــــنُ بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ مَنْ عَلاَ بِـــــــهِ كَانَ فَوْقَ الطُّورِ مُوسَـى تَوَسَّـلاَ

لَقَـدْ حَازَ مَجْدًا مُجْمَلاً وَمُفَصَّلاَ

ثَـنَـائِي عَـلَـى ذَاكَ الـمُـنَـاجَى مِـنَ الـعُـلاَ لَـــــهُ الْعَرْشُ طُوراً كَـانَ مِنْـهُ يُحَـدِّثُ

مَـــلاَحَتُهُ جَلَّـــتْ فَـــجَلَّ أُمُـــورُهَا لَـــــــهُ قَـــــامَةٌ عَزَّتْ فَعَزَّ نَظِيرُهَا

وَ وَجْنَتُهُ أَزْهَـتْ فَفَاحَ عَبِيرُهَا

ثَنَايَاهُ لاَ كَالْبَرْقِ بَـــــــــلْ زَادَ نُورُهَا فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّـــمْـــسِ نُـــورٌ مُوَرَّثُ

أَبَـــــــى البَدْرُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ كَـــفَرْقَدِ إِذَا لاَحَ وَجْـهُ الْمُصْـطَفَى بَيْنَ مَشْـهَـدِ

أَلاَ فَاتْلُ مَدْحِي فِيهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ

ثَمِـــلْنَا سَكِرْنـــَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدِ أَعِـــــدْهُ عَـــلَيْنَا فَالْمَسَرَّاتُ تَحْدُثُ

أَعِدْ مَـــــــــــدْحَهُ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ وُدِّهِ وَمَا قَـــــــــــدْ مَضَـــى مِنْهُ فَجُدْ لِي بِرَدِّهِ

وَكُلُّ مُحِبٍّ قَالَ مِنْ فَرْطِ وَجْدِهِ

ثَبَتْنَا عَـــــــــلَى حُبِّ الحَبِيبِ وَعَهْدِهِ فَلاَ الحُبُّ مَصْـــرُوفٌ وَلاَ العَهْـدُ يُنْكَـثُ

أُحَدِّثُكُمْ عَـــــــــــنْ شَـــوْقِنَا لِحَبِيبِنَا فَنَـــــــارُ الأَسَى مَشْـبُوبَةٌ بِضُـــــــلُوعِنَا

فَلَمْ تُطْفَ يَوْمًا مِنْ سَحَابِ عُيُونِنَا

ثَـــــــــرَى طَيْبَةٍ تُسْـــقَى بِمَاءِ دُمُوعِنَا وَإِنْ حُرِثَـتْ يَـوْمًـا عَلَى الـدَّمْعِ تُحْرَثُ

بِـــــــهِ رَبُّهُ فِى الفُلْكِ سَـلَّمَ نُـــــــــوحَهُ وَسَـــخَّرَ قِدْماً لِابْـــــنِ دَاوُودَ رِيـــــــــحَهُ

فَلَوْلاَهُ لَمْ يُرْسِلْ لِمَرْيَمَ رُوحَهُ

ثَوَاقِـبُ فَـهْمِي لَيْسَ تُحْصِـــي مَـديحَـهُ بِبَحْـثٍ وَمَنْ تَـلْقَى عَن البَحْرِ يَـبْحَـثُ

أَلاَ مُسْـــــــــــعِدٌ يَبْكِي عَلَى مَنْ تَلَوَّثَتْ صَـحِيفَتُهُ بِالذَّنْبِ حَـــــــتَّى تَـــمَزَّقَتْ

فَبُعْداً لِنَفْسِي بِئْسَ مَالِيَ أَوْرَثَتْ

ثِيَابُ شَـبَابِي بِـــــــــالذُّنُوبِ تَشَـعَّثَتْ وَبِالْمَدْحِ أَرْجُـــــــــــو أَنْ يُلَمَّ التَّشَـعُّثُ

وَمَا أَنَا إِلاَّ قَـــــــــــدْ بُلِيتُ بِشِـقْوَتِي بِـإِبْلِيسَ وَالـدُّنْيَـا وَنَفْسِـــي وَغَفْـــلَتِي

فَيَا رَبِّ كُنْ عَوْنًا عَلَيْهِمْ بِتَوْبَتِي

ثَقِيلاً أَرَى ظَهْرِي بِـــــــــعُـذْرِي وَزَلَّتِي غَـــــرِيقٌ أَنَـــــا بِالْمُصْـطَفَى أَتَشَـبَّثُ

رَعَـى الـلـهُ قَـبْـراً قَـدْ تَـعَـالَـى بِـرُوحِـهِ تَـــــرَى وَمَتَى أَحْظَى بِلَثْمِ ضَـــرِيحِـهِ

وَأَسْتَنْشِقُ الفَيْحَاءَ مِنْ طِيبِ رِيحِهِ

ثِـــــمَـارُ الرَّجَـا تُجْنَى بِطِيـبِ مَـدِيحِـهِ إِذَا نُشِـرَ الأَمْـــــــوَاتُ وَ الخَلْقُ تُبْعَثُ

حرف الجيم

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً لَهاَ نُورٌ مِنَ البَدْرِ أَبْهَجُ

مَـــــــدَحْـتُ حَبِيبـاً قَـدْ عَـلاَ وَتَـعَـزَّزَا وَجِئْـتُ بِمَـا عِنْـدِي وَأَصْـبَحْـتُ مُعْوِزَا

أَقُولُ وَقَوْلِي بِالثَّنَاءِ مُطَرَّزَا

جَزَى اللـهُ عَنَّـا أَحْمَـداً خَيْرَ مَـا جَزَى فَمُـذْ جَـاءَنَـا بِـــــالْحَقِّ فَـالْحَقُّ أَبْلَجُ

صَـــوَارِمُـهُ قَـدْ قَصَّـــمَـتْ كُـلَّ مُـجْـرِمِ وَآلاَؤُهُ عَمَّتْ عَلَى كُـــــــــــــلِّ مُسْـلِمِ

فَلَوْلاَهُ مَا يَعْلُو ضَجِيجٌ لِمُحْرِمِ

جَـمَـالٌ بَـدَا بَـيْـنَ الْـحَـطِـيـمِ وَزَمْـزَمِ فَـظَـلَّـتْ لَـهُ الأَعْـنَـاقُ بِـالـنُّـورِ تَـبْـهَـجُ

فَـمَـــــــا الْـفَـجْـرُ إِلاَّ مَـعْـقِـلٌ وَهْـوَ نُـورُهُ هَـنِـيـئًـا لِـمَـنْ قَـبْـلَ الْـمَـمَـاتِ يَـزُورُهُ

جَلِيلٌ مَعَ التَّأْيِيدِ تَجْرِي أُمُورُهُ

جَـــــــــرَى أَوَّلاً فِي وَجْـهِ آدَمَ نُورُهُ وَكَـــــــــــانَ بِـهِ يَوْمَ السُّـــجُودِ مُتَوَّجُ

لَـــــــهُ بَيْـعَـةُ الرِّضْـــوَانِ حَقًّـا تُـنَـفَّـذُ وَمَـنْ لاَ يَـزِغْ عَـنْ شَـــرْعِـهِ فَـهْـوَ يُـنْـقَـذُ

جَمِـيلٌ بِهِ كُلُّ الْوَرَى تَتَلَوَّذُ

جَلِـيـلٌ عَـظِـيـمُ الْـخُـلْـقِ بِـالْـعَـفْـوِ آخِـذٌ حَـيِيٌّ بَهِـــــــيٌّ طَيِّـــــــبٌ مُتَـــــأَرِّجُ

حَـوَى الْـفَـخْـرَ أَمَّـا غَـيْـرُهُ مُـطْـلَـقًـا فَـلاَ نَبِيٌّ عَلَـــــــــــــــى كُلِّ النَّبِيِّينَ فُضِّـــلاَ

إِمَـامٌ لِعَـدْنٍ بِالْجَمَالِ تَكَمَّلاَ

جَمِيـــــــلٌ عَلَيْـهِ تَـاجُ عِزٍّ مِنَ الْعُلاَ وَثَـــــــــوْبُ وَقَـــــارٍ بِالْمَهَابَةِ يُنْسَــجُ

شَـــفِيعُ الْوَرَى لَمْ يَخْلُقِ اللـهُ شِـــبْهَـهُ هُوَ الْبَحْرُ فِقْهـاً يُثْبِـتُ الْعَقْـلُ فِقْهَـهُ

لَقَدْ عَظَّمَ الرَّحْمَنُ فِي الْخَلْقِ كُنْهَهُ

جَـــــلاَلاً وَأَنْوَاراً كَسَـــا اللـهُ وَجْهَـهُ فَـأَضْـــحَى الضُّـــحَى مِنْ وَجْهِـهِ يَتَبَلَّجُ

لَـهُ الْجِـذْعُ قَـدْ حَنَّ اشْـــتِيَـاقـاً بِـأَنَّـةٍ وَتَـــــــــــــــذْكَارُهُ بِالْخَوْفِ أَمْنَعُ جُنَّةٍ

سَمَا قَلْبُهُ مَعْ صِدْقِ فِكْرٍ وَفِطْنَةٍ

جَبِـــــــــينٌ إِذَا شَـــاهَدْتَهُ فِي دُجُنَّةٍ تَـرَى الْبَـدْرَ بَـلْ أَزْهَـى وَأَبْـهَـى وَأَبْـهَـجُ

أَذَلَّ عَنِيـدًا كَـانَ فِي الشِّـــرْكِ قَـدْ عَتَـا وَقَـلَّـلَ جَيْـشَ الْـكُـفْـرِ قَـهْـراً وَشَـــتَّـتَـا

رَسُولٌ لَنَا الدِّينَ الْحَنِيفِيَّ أَثْبَتَا

جَلاَ بِـالْهُـدَى عَنَّـا الضَّـــلاَلَـةَ مُـذْ أَتَى فَلَـــــــــــــــوْلاَهُ كُنَّا بِالضَّـلاَلَةِ نُمْزَجُ

بِنُـــــــــــــورِ إِلَهِ الْعَـــــالَمِينَ تَسَـرْبَلاَ حَـــــــــــــوَى تَاجَ عِزٍّ بِالْفَخَارِ مُكَلَّلاَ

لَهُ كُلُّ مَنْ فِي الْخَافِقَيْنِ تَذَلَّلاَ

جَنَـابُ عَـرِيـضِ الْـجَـاهِ مُـرْتَـفِـعُ الْـعُـلاَ لَـهُ الْحِلْمُ شَـــأْنٌ وَالسَّـــمَـاحَـةُ مَنْهَجُ

عَـظِـيـمٌ بَـدَتْ فِـي كُـلِّ أُفْـقٍ سُـــعُـودُهُ حَـلِـيـمٌ كَـرِيـمٌ مَـاتَ غَـيْـظـاً حَسُـــودُهُ

صَفُوحٌ عَنِ الْجَانِي وَفِيٌّ عُهُودُهُ

جَـوَادٌ إِذَا أَعْـطَـاكَ أَغْـنَـاكَ جُـودُهُ بِحَـارُ النَّـدَى مِـــــــــنْ كَفِّـهِ تَتَمَوَّجُ

فَـيُـعْـطِـي بِـــــــلاَ مَـنٍّ وَيَـرْعَـى جِـوَارَهُ وَيَهْمِي عَلَيْـــــــــــــــنَا تِبْرَهُ وَنُضَـــارَهُ

يَجِدْهُ الذِي يَأْتِيهِ يَرْجُو جِوَارَهُ

جَزِيلُ الْعَطَايَا لاَ يَخَافُ افْتِقَارَهُ إِلَيْهِ كُنُوزُ الأَرْضِ لَوْ شَاءَ تُخْرَجُ

هُوَ الْمُصْطَفَى لَمْ يَخْلُقِ اللهُ كُفْؤَهُ فَمَنْ فِي الْوَرَى يَا صَاحِ يَبْلُغُ شَأْوَهُ

بِهِ كُلُّ ذَنْبٍ عَجَّلَ اللهُ مَحْوَهُ

جَدِيرٌ بِنَا نَسْعَى وَنُدْلِجُ نَحْوَهُ فَذَاكَ الذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيُدْلَجُ

جَعَلْنَا حَدِيثَ الْهَاشِمِيِّ سِرَاجَنَا وَأَسْمَاءَهُ عِنْدَ السِّقَامِ عِلاَجَنَا

بِهِ يُرْحَمُ الْعَاصِي إِذَا ذَنْبَهُ جَنَى

جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ احْتِيَاجَنَا وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ

إِذَا مَا حُشِرْنَا فَوْزُنَا بِلِقَائِهِ مِنَ النَّارِ يُنْجِينَا بِفَضْلِ دُعَائِهِ

فَطُوبَى لِمَنْ قَدْ عَمَّهُ بِوَلاَئِهِ

جَمِيعُ الْوَرَى وَالرُّسْلِ تَحْتَ لِوَائِهِ وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدَ مَخْرَجُ

مَدَحْتُ حَبِيبًا عَاطِراً مُتَأَرِّجاً بِأَوْصَافِهِ الْحَسْنَاءِ أَصْبَحْتُ مُلْهِجَا

وَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ أَوْسَعَ مَنْهَجَا

جَهَرْتُ بِمَدْحِي فِيهِ لاَ مُتَلَجْلِجَا وَمَنْ يَمْدَحُ الْمَحْبُوبَ لاَ يَتَلَجْلَجُ

وَكَيْفَ وَقَدْ عَمَّ الأَنَامَ بِنُصْحِهِ وَأَرْشَدَهُمْ بَعْدَ الظَّلاَمِ بِصُبْحِهِ

وَأَهْمَى عَلَيْهِمْ وَابِلاً بَعْدَ سَحِّهِ

جَنَابِي جَنَى جَنَّاتِ عَدْنٍ بِمَدْحِهِ وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ هَمِّي يُفَرِّجُ

مُحَمَّـــــــــــــدٌ الْمُخْتَارُ جَلَّتْ سُـعُودُهُ لَـهُ الْـفَـخْـرُ أَصْـــلٌ قَـدْ تَـوَرَّقَ عُـودُهُ

وَفِـيٌّ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ عُهُودُهُ

جَـوَادٌ عَـلَـى كَـرِّ الْـجَـدِيـدَيْـنِ جُـودُهُ إِلَـى جُـودِهِ تُـحْـدَى الْـمَـطَـايَـا وَتُـزْعَـجُ

فَيَـــــــــــا حَـامِلاً أَوْزَارَهُ فَوْقَ ظَهْرِهِ وَيَـــــــــا أَيُّهَـا الْعَـانِي بِـأَثْقَـالِ وِزْرِهِ

وَيَـا أَيُّهَا الْمُشْتَاقُ فِي طُولِ عُمْرِهِ

جِمَـالَكُمُو حُثُّواْ وَحُفُّواْ بِقَـــــــــبْرِهِ تَـرَوْا نُـورَهُ مِـنْـهُ السَّـــمَـواتُ تُسْـــرَجُ

فَـكَـيْـفَ وَلَـوْ عَـايَـنْـتَ مِـثْـلِـيَ ضَـــوْءَهُ بِـــــــــرُؤْيَتِـهِ عَيْشِـــي تَحَقَّقَ صَـــفْوُهُ

ولَمَّا سَـهَا قَلْبِي وَفَارَقَ سَهْوَهُ

جَـمَـعْـتُ ذُنُـوبِـي ثُـمَّ عَـرَّجْـتُ نَـحْـوَهُ وَمَـــــــــنْ كَـانَ ذَا ذَنْـبٍ إِلَيْـهِ يُعَرِّجُ

عَـــــــــرَفْتُ مَعَانِي حُسْـــنِهِ فَهَوَيْتُهُ وخَـلَّـفْـتُ أَهْـلِـي عِـنْـدَمَـا قَـدْ رَأَيْـتُـهُ

لِأَجْلِ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْنِي أَتَيْتُهُ

جَهِلْـتُ وَنَفْسِـــي قَـدْ ظَلَمْـتُ وَجِئْتُـهُ بِتَـــــــــــكْرَارِيَ اسْـتِغْفَارَ رَبِّيَ أَلْهَجُ

أَنَـا عَبْـدُ سُـــوءٍ خُنْـتُ نَفْسِـــيَ دِينَهَـا ذُنُـــــوبِي كِبَـارٌ قَـدْ جَمَعْـتُ فُنُونَهَـا

أَتَيْتُ إِلَيْهِ حِينَ خِفْتُ فُتُونَهَا

جَـنَـيْـتُ ذُنُـوبـاً أُرْتِـجَ الْـبَـابُ دُونَـهَـا بِـهِ يُـفْـتَـحُ الْـبَـابُ الـذِي هُـوَ مُـرْتَـجُ

حرف الحاء

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً عَبِيقُ المِسْكِ مِنْهَا يَفُوحُ

حَبَبْتُ رَسُولَ اللهِ مِنْ قَبْلِ مَوْلِدِ فَشَوْقِي إِلَيْهِ فِى مَزِيدِ تَأَكُّدِ

وَمِنْ طُولِ أَشْوَاقِي وَفَرْطِ تَوَدُّدِ

حَنَنْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ وَرَاحَتْ بِرُوحِي نَحْوَ طَيْبَةَ رِيحُ

بِهَا مُرْسَلٌ مَا إِنْ رَأَيْنَا نَظِيرَهُ سِرَاجٌ مُنِيرٌ عَظَّمَ اللهُ نُورَهُ

يَفُكُّ أُسَارَاهُ وَيُغْنِي فَقِيرَهُ

حَرَامٌ لَذِيذُ الْعَيْشِ حَتَّى أَزُورَهُ أَأَهْنَأُ عَيْشًا وَالفُؤَادُ جَرِيحُ

إِذَا نَفَحَتْ مِنْ أَيْمَنِ العُشْبِ رِيحُهُ وَأَيْنَعَ مِنْ بَيْنِ الخَمَائِلِ شِيحُهُ

وَنَوَّحَ فِيهِ الرَّكْبُ قالَ فَصِيحُهُ

حَمَى اللهُ رَبْعًا حَلَّ فِيهِ ضَرِيحُهُ وَلاَ زَالَ وَبْلُ الغَيْثِ فِيهِ يَسِيحُ

فَيَا قَبْرَهُ عُظِّمْتَ قَدْراً لِقَدْرِهِ فَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ لِرِفْعَةِ ذِكْرِهِ

تعَالَى تَسَامَى حَيْثُ فَازَ بِبَدْرِهِ

حَوَى مَنْ حَوَى جُودَ الوُجُودِ بِأَسْرِهِ وَمِنْ عَجَبٍ ضَمَّ الوُجُودَ ضَرِيحُ

ففِيهِ نَبِيٌّ قَامَ بِالحَقِّ شِرْعَةً وَمَهَّدَ دِينَ اللهِ بِالسَّيْفِ مَنْعَةً

أَتَى ناسِخًا كُلَّ الشَّرَائِعِ دَفْعَةً

حَبِيبٌ سَرَى لِلْعَرْشِ يَالَكِ رِفْعَةً تَقَاصَرَ إِدْرِيسٌ لَهَا وَمَسِيحُ

لَقَدْ جَعَلَ اللهُ النَّعِيمَ قِرَاءَهُ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ وَأَعْلَى سِرَاءَهُ

إِلَى الْمُنْتَهَى حَتَّى أَبَانَ شِرَاءَهُ

حَقِيقٌ بِأَنَّ الرُّسْلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ وَآدَمُ فِيهِمْ وَالخَلِيلُ وَنُوحُ

لَـــــقَـدْ نَشَـــرَ الْمَوْتَى بِنَفْحَـةِ رِيحِـهِ مِنَ الشِّـــرْكِ أَحْيَـاهُمْ بِطِيـبِ مَسِـــيحِـهِ

وَأَبْطَلَ دَعْوَى زُورِهِمْ بِصَحِيحِهِ

حُصِـــرْتُ فَلاَ أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِـــــــــهِ أَقُـــــــــــــومُ وَإِنِّي فى المَقَالِ فَصِيحُ

مَحَاسِـــنُهُ تُمْلَى فَمَـــــــــــــنْ هُوْ عَاجِزُ وَبِـالْمَـدْحِ قُـلْ مَـا تَشْـــتَهِي فَهْوَ جَـائِزُ

سَفِيرٌ لِوَحْيِ اللهِ بِالْفَضْلِ بَارِزُ

حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُحْسِـــــــــــــنٌ مُتَجَاوِزُ وَعـنْ كُـلِّ مَـنْ يَـجْنِي عَـلَيْـهِ صَـــفُـوحُ

مُحَمَّدٌ الهَادِي لَـــــــــــــهُ الحَقُّ مَنْهَجُ مَكِينٌ مَعِينٌ لِلْهُمُـــــــــــــومِ مُفَـــــرِّجُ

مُـطَاعٌ أَمِينٌ بِالْبَهَاءِ مُتَـوَّجُ

حَيِـــــيُّ المُحَيَّا طَيِّـــــبٌ مُتَـــأَرِّجُ فَـمِـنْ طِـيـبِـهِ طِـيـبُ الـوُجُـودِ يَـفُـوحُ

يُشَـــوِّقُنِي مَـدْحِي بِـأَوْصَـــافِ جُـودِهِ فَأَمْدَحُهُ جَهْـــــــــــــــرًا بِرَغْمِ حَسُـــودِهِ

وَمَـا هُوَ إِلاَّ القُطْبُ بَيْنَ جُنُودِهِ

حَفِيظٌ عَلَـــــــــــــى مِيثَاقِهِ وَعُهُودِهِ إِذَا قالَ قَـــــــــــوْلاً فَالْمَقَالُ صَـــحِيحُ

يُحَدِّثُ عَنَّا كُـــــــــــــلَّ وَقْتٍ بِحَالِنَا وَيَشْـــفَعُ فِينَـا فِي مَقَـامِ افْتِضَـــاحِنَـا

شَفُوقٌ عَلَيْنَا مُطْنِبٌ بِفَـلاَحِنَا

حَرِيصٌ عَلـــــَـــى إِرْشَـادِنَا لِصَـلاَحِنَا نَـــــــذِيرٌ لِكُلِّ العَالَمِـــــينَ نَصِيحُ

أَتَـى مِـنْ خِيَـارِ القَـوْمِ فِي خَيْرِ بُـقْعَـةٍ حُبِي بِوِصَـــــــــــالٍ مَا يُشَـانُ بِقَـــطْعَةٍ

نَبِيٌّ كَرِيمٌ قَدْ عَـلاَ فَوْقَ سَبْعَةٍ

حَمِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَـــــــــــلاَلٍ وَرِفْعَةٍ عَلَى وَجْهِـــــــــــهِ نُورُ الجَمَـالِ يَلُوحُ

نَـــــــبِيٌّ أَتَـــــــــى لِلْعَالَمِينَ مُبَشِّـرَا وَمِـنْ لَـفَـحَـاتِ الـنَّـارِ قَـدْ جَـاءَ مُـنْـذِرَا

وَلَـوْ أَنَّ فِي كَفَّيْهِ دُرّاً وَجَوْهَرَا

حَلَفْتُ يَمِيناً إِنَّهُ أَكْـــــــــــــرَمُ الوَرَى بِـكُـلِّ الَّـذِي تَـحْـوِي يَـدَاهُ سَـــمُـوحُ

يُفِيضُ عَلَى كُـــــلِّ الأَنَـامِ بِعَسْـــجَـدِ وَيُوسِـعُ بِرًّا كَفُّهُ كُـــــــــــــــــلَّ مُجْتَدِ

وَلَمَّا ازْدَحَمْنَا فِي عُذُوبَةِ مَوْرِدِ

حَفَفْنَا بَحَادِينَا بِمَـــــــــــــدْحِ مُحَمَّدِ نُنَادِيهِ وَالـــــــــدَّمْعُ المَصُـونُ سَـفُوحُ

أَيَـا أَحْمـدًا قَـــــدْ سُـــدْتَ كُـلَّ مُوَفَّقِ مَعَانِيكَ أَحْلَى مِـــــــــــــنْ زُلاَلٍ مُدَفَّقِ

حَوَيْتَ عُلُومًا مَعْ فَصَاحَةِ مَنْطِقِ

حَـــدِيثُكَ أَحْلَى مِـــنْ عَـــــبِيرٍ مُعَبَّقِ تَجِئُ بِهِ رِيحُ الصَّـبَا وَتَـــــــــــــرُوحُ

جَعَلْنَـاكَ يَـا خَيْـــــرَ الأَنَـامِ نَصِـيبَنَـا بِـجَـاهِـكَ نَـرْجُـو اللـهَ يُـخْـفِي عُـيُـوبَـنَـا

تَعَالَيْتَ قَدْراً عِنْدَنَا يَا حَبِيبَنَا

حَشَـــوْتَ الحَشَـــا شَـــوْقاً يَشُـــقُّ قُلُوبَنَا فَـــــــــــــلاَ قَلْبَ إِلاَّ بِالْحَبِيبِ قَرِيحُ

حَبِيبٌ جَعَـــــــــــــلْنَا حُبَّهُ كُلَّ زَادِنَا فَلَوْلاَهُ لَمْ نَسْـــلُـكْ طَـــــرِيقَ رَشَـــادِنَا

وَزَوْرَتُهُ فِي العُمْرِ أَقْصَى مُرَادِنَا

حَبَبْنَـاهُ وَهْوَ الـذُّخْرُ عِـــــنْـدَ إِلَـــــهِنَـا إِذَا مَـا لَظَى بِـالظَّـالِمِينَ تَصِـــــــــــيحُ

لَنَـا ذِكْـــــــــــــرُهُ فِى نَوْمِنَـا وَانْتِبَـاهِنَـا أَلَذُّ وَأَحْلَى مِـــــــــــــنْ زُلاَلِ مِيَاهِنَا

بِهِ بَانَ بَيْنَ النَّاسِ مُعْظَمُ جَاهِنَا

حِمَاهُ حَمَـــــــــــانَا مِنْ عَذَابِ إِلَـــهِنَا فَلاَ نَـــــــاظِـــرٌ إِلاَّ إِلَيْهِ طَمُـــــــوحُ

فَلَمَّا رَأَيْتُ الجَفْنَ صَـــــــــــارَ مُسَـــهَّدَا وَأَصْـــبَـحْـتُ عَـنْ دَارِ الأَحِـبَّـةِ مُـبْـعَـدَا

وَعُمْرِي تَقَضَّى بِالذُّنُوبِ مُنَكَّدَا

حَطَطْـتُ رِحَـالِي وَامْتَـدَحْـتُ مُحَمَّـداً وَلَـــــذَّ لِقَلْبِي فِي الحَبِيـبِ مَـدِيحُ

يُخَفِّفُ أَوْزَاراً تَـــــــــــــــــزَايَدَ ثِقْلُهَا عَلَيَّ وَلاَ يَخْفَى عَلَـــــى اللـهِ فِعْلُهَـا

بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي فَكَمْ ذَا أُضِلُّهَا

حَمَلْـتُ ذُنُوبـاً أَوْجَـبَ النَّوْحَ حِمْلُهَـا وَحَـــــــــــــقَّ لِحَمَّالِ الذُّنُوبِ يَنُوحُ

أَيَـــــا صَـــاحِ إِنِّي عَنْ حَبِيبِيَ مُخْبِرٌ وَعَـــــنْ حُسْـــنِ مَعْنَاهُ الجَلِيلِ مُعَبِّـــــرٌ

رَسُـولٌ أَتَى لِلْعالَمِينَ مُبَشِّرٌ

حَنَانَيْكَ إِنَّ الـــــــــذَّنْبَ فِيهِ مُكَفِّرٌ لِـــــجُرْمِي وَمِنْ قَيْـدِ الـذُّنُوبِ يُرِيحُ

حرف الخاء

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً بِهَا فَاهَ اللِّسَانُ وَيَصْرُخُ

قِبَـابُ الْمَعَـالِي لِلْجَمَـالِ تَـــــوَطَّـأَتْ فَـعَـطَّـرَتِ الأَكْـوَانَ نَشْـــراً وَضَـــوَّعَـتْ

وَلاَحَتْ لَنَا الأَعْلاَمُ مِنْ بَعْدِ مَا نَأَتْ

خِـيَـامٌ عَـلَـى وَادِي الْـعَـقِـيـقِ تَـلَأْلَأَتْ بِنُورِ رَسُـــولِ اللـهِ بِـالْمِسْـــكِ تُنْفَخُ

تَسَـــامَى إِلَى أَعْلَى الْعُلاَ فِي عَلاَئِهَـا وَزَيَّنَتِ الـــــــــــــدُّنْيَا بِحُسْـــنِ ثَنَائِهَا

فَكُـلُّ وُجُودٍ نُورُهُ مِنْ سَنَائِهَا

خُـذُواْ نَـحْـوَهَـا ثُـمَّ انْـزِلُـواْ بِـفِـنَـائِـهَـا أَنِـيـخُـواْ بِـهَـا فِـيـهَـا الـرِّكَـابُ تُـنَـوَّخُ

خِيـاَمٌ بِـــــمَـاءِ الْوَرْدِ طِيبـاً تَـرَنَّـحَـتْ وَبِـالْـمَـجْـدِ وَالْـفَـخْـرِ الْـعَـمِـيـمِ تَـبَـذَّخَـتْ

وَبِالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ حُسْناً تَلَطَّخَتْ

خَمَـائِلُهَـا بِـــــالنَّـدِّ وَالطِّيـبِ ضُـــمِّخَـتْ وَمِـنْ طِـيـبِ طَـهَ كَـانَ ذَاكَ الـتَّـضَـــمُّـخُ

غَـوَالِـي عَـبِـيرٍ قَـدْ عَـلَـتْ فِـي حِـقَـاقِـهَـا كَـذَا النُّوقُ قَـدْ حَنَّـتْ لِفَرْطِ اشْـــتِيَـاقِهَـا

وَأَنْفُسُنَا أَنَّـتْ لِطُولِ فِرَاقِهَا

خَشِـــيـنَـا عَلَى الأَرْوَاحِ عِنْـدَ اشْـــتِيَـاقِهَـا تَـطِيـرُ وَمِـــــنْ طَيِّ الْـجَـوَانِـحِ تُسْـــلَـخُ

فَـهَـــــذَا شَـــذَا أَزْكَى الْبَـرِيَّـةِ عَـاطِـرُ بِـــــــــــــهِ أُمَّةُ الإِسْـلاَمِ حَقًّا تُفَاخِرُ

وَشَدُّواْ الْمَطَايَا نَحْوَهُ ثُمَّ سَافِرُواْ

خِفَافاً إِلَيْهِ أَوْ ثِـــــــــــــقَالاً تَنَافَرُواْ تَـرَوْا كَـرَمـاً يَـــــعْلُو وَعَلْيَـاءَ تَشْـــمَـخُ

لَقَـدْ عَـمَّنَـا طُـــــولَ الزَّمَـانِ بِفَضْـــلِـهِ وَأَوْسَـعَنَا جُـــــــــــــــــودًا بِنَائِلِ وَبْلِهِ

وَيَسْتُرُنَا يَـوْمَ الْحِسَابِ بِظِلِّهِ

خِيَـارُ الْوَرَى مَـــــا إِنْ سَـــمِعْنَـا بِمِثْلِـهِ بِـــــــهِ زُيِّـنَـتْ دُنْـيَـا وَأُخْـرَى وَبَـرْزَخُ

فَشَـــــــقَّ لَـــــهُ مِـــنْ اسْمِهِ لِيُمَجَّدُ فَـذُو الْـعَـرْشِ مَـحْـمُـودٌ وَذُو الْـعِـزِّ أَحْـمَـدُ

فَمَا مِثْلُهُ بَيْـنَ الْخَلاَئِقِ يُوجَدُ

خِتَامُ جَمِـــــــــــيعِ الأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَـــــــــضْـلِ يُنْسَـخُ

جَعَلْنَاهُ فِي الدُّنْيَا شِفَاءً لِضُرِّنَا كَمَا هُوَ يَوْمَ الْحَشْرِ كَاشِفُ كَرْبِنَا

إِذَا قَامَتِ الْمَوْتَى لِجَاهِ مُحِبِّنَا

خَطِيبُهُمُ يَوْمَ الْقِيَامِ لِرَبِّنَا وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ

سِوَاهُ فَلاَ يُعْطَى الشَّفَاعَةَ أَوَّلاً وَلاَ غَيْرَهُ عَايَنْتُ جَاهاً مُؤَمَّلاً

بِهِ جَعَلَ اللهُ الْعَسِيرَ مُسَهَّلاً

خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتِهَا اللهُ مُرْسَلاً فَضَائِلُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ

نَبِيٌّ كَرِيمٌ مَا رَأَيْتَ وَلاَ تَرَى شَبِيهًا لَهُ فِي الْخَلْقِ يَا صَاحِ مَنْظَرَا

هُوَ الْمُصْطَفَى لِلْحَقِّ لَمَّا بِهِ سَرَى

خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى كَلِيمٌ وَلَكِنْ أَيْنَ يَا قَوْمِ أَرِّخُوا

تَعَالَى عَلَى مَتْنِ الْبُرَاقِ وَمَا سَطَا عَنِ الْمُسْتَوَى هَذَا الْمُحَاشَى عَنِ الْخَطَا

إِلَى الرَّفْرَفِ الْعِزِّ الرَّفِيعِ فَأَفْرَطَا

خَطَا خُطْوَةً عَنْهَا تَقَاصَرَتِ الْخُطَا لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَرْسُخُ

أَقَامَ يُنَاجِي الْحَقَّ وَهْوَ مُؤَدَّبُ وَبِالنُّورِ مِنْ نُورِ الْجَلاَلِ مُحَجَّبُ

مُحِبُّ وَمَحْبُوبٌ وَوَقْتٌ مُحَبَّبُ

خَلاَ بِمَقَامٍ مَا رَآهُ مُقَرَّبُ وَلاَ هُوَ فِي فَضْلٍ لِرُسْلٍ مُؤَرَّخُ

وَلَمَّا أَتَى لِلْمُشْرِكِينَ يَحُضُّهُمْ عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ أَسْلَمَ بَعْضُهُمْ

وَقَوْمٌ تَرَى بِالسَّيْفِ قَهْراً يَرُضُّهُمْ

خَرَابٌ دِيَارُ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْضُهُمْ بِمَبْعَثِهِ وَالْبُومُ فِيهَا تُفْرِّخُ

بِـهِ قَـدْ رَأَيْنَـا الْبَـأْسَ حَقًّـا لِبَـاسَـــهُمْ وَأَرْوَاحُهُـــــــــــمْ مَزْهُوقَـةٌ وَنُفُوسُـــهُمْ

جَعَلْنَا الْمَنَايَا بِالرِّمَاحِ كُؤُوسَهُمْ

خَطَفْنَـا بِـأَسْـيَـافِ الرَّسُـــولِ رُؤُوسَـــهُمْ وَرَاحَـتْ رِيَـاحُ النَّصْـــرِ بِـالرُّعْـبِ تَصْـــرُخُ

بِـــــــــهِ تَاجُ كِسْـــرَى سَـــاقِطٌ وَبُدُورُهُ وَإِيوَانُهُ قَـــــــــدْ شُـقَّ ثُـــــمَّ سُـتُورُهُ

وَنِيرَانُهُ حَقًّا طَفَـاهَا ظُهُورُهُ

خَسَـــفْنَـا بِكِسْـــرَى الأَرْضَ رُضَّ سَـــرِيرُهُ وَهَـامَ الـذِي قَـدْ هَـامَ بِـالْكُفْرِ نَفْضَـــخُ

وَهَـا نَحْنُ بِـالإِسْـــلاَمِ فِي طَيْـبِ نِعْمَـةٍ أَتَانَا بِعِزٍّ وَاعْتِلاَءٍ وَحُـــــــــــــــــــرْمَةٍ

جَمَعْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ وَحِكْمَةٍ

خُلِقْنَـا لِأَجْـلِ الْمُصْـــطَفَى خَيْـرَ أُمَّـةٍ شَـرِيعَتُنَا كُـــــــــلَّ الشَّـرَائِعِ تَنْسَـخُ

بِـهِ قَـدْ أَمِنَّـا الـرَّجْـمَ طُـولَ سِـــنِينِنَـا وَلاَغَـــــــــــــرَقٌ يَطْرَا لِأَجْـلِ حَبِيبِنَـا

وَلاَ الْخَسْفُ نُفْدِيهِ بِنُورِ عُيُونِنَا

خُصِـــصْـــنَا بِهِ لاَ الْمَسْـــخُ يَطْرَا بِدِينِنَا وَمَنْ قَبْلَنَـا قَـدْ كَـانَ بِـالـذَّنْـبِ يُمْسَـــخُ

نَبِيٌّ أَتَـــــــــــــــــى لِلْعَالَمِينَ مُبَشِّـراً فَـأَيْقَظَ أَهْـلَ الشِّـــرْكِ مِنْ سِـــنَـةِ الْكَرَى

فَـلاَ ذَنْبَ إِلاَّ لِلْحَبِيبِ مُكَفِّرَا

خَبَـأْتُ امْتِـدَاحِي فِيـكَ يَـا شَـــافِعَ الْوَرَى لِعِرْضِـــي فَعِرْضِـــي بِـالـذُّنُوبِ مُلَطَّخُ

فَـيَـا نَـفْسُ كَـمْ عَـنْ قَـبْـرِهِ تَـتَـرَبَّصِـــي رَضِـــيـتِ بِعَـــــيْشٍ فِيـهِ كُـلُّ تَنَغُّصِـــي

لَعَلَّكِ فِيمَا قَدْ بَقِي مِنْكِ تَحْرِصِي

خَطَـايَـايَ خُطَّـتْ كَيْفَ أَرْجُو تَخَلُّصِـــي إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَـابِـكَ مَصْـــرَخُ

رَضِـــيـــتُ بِبُـعْـدِي وَانْـقِـطَـاعِي وَغُـرْبَـتِي وَهَـمِّي وَغَـمِّي وَانْكِسَـــــــــارِي وَذِلَّتِي

وَحُزْنِي وَطَرْدِي عَنْ دِيَارِ أَحِبَّتِي

خَسِـــرْتُ حَيَـاتِي بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَتِي فَكُنْ لِي إِذَا مَـــــــــا بِـالـذُّنُوبِ أُوَبَّخُ

هَلُمُّواْ بِنَا يَـــــــــــــا عَاشِـــقِينَ لِطَيْبَةٍ يُـفَـرِّجُ عَـنَّـا الْـمُصْـــطَـفَـى كُـلَّ كُـرْبَـةٍ

وَيَـدْفَعُ عَنَّا كُلَّ هَمٍّ وَنَكْبَةٍ

خَتَـــــــــــــمْتُ بِقَلْبِي فِيكَ كُلَّ مَحَبَّةٍ فَلاَ الْخَتْمُ مَفْكُوكٌ وَلاَ الْعَقْـدُ يُفْسَـــخُ

حرف الدال

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً عَـلَىَ مَرِّ اللَّيَالِي تُرَدَّدُ

خَلِيلِيَّ مَـدْحُ الْمُصْـــطَفَى هُوَ عُمْـــــدَتِي وَعِزِّي وَجَـاهِي وَافْتِخَـارِي وَعُـــــــــدَّتِي

بِهِ أَرْتَجِي الرَّحْمنَ يَغْفِرُ زَلَّتِي

دَوَائِي إِذَا مَا الدَّاءُ حَلَّ بِمُهْجَـــــــــتِي مَدِيحُ رَسُـــــولٍ بِالشَّـــــفَاعِةِ يُفْـــــرَدُ

تَـــــهَـــــدَّى فَـــــأَهْـــدَى قَوْمَهُ بِهُدُوِّهِ وَسَـــــــاعَدَهُ التَّـــــوْفِيقُ عِـــــنْدَ بُدُوِّهِ

فَأَنْذَرَهُـمْ فِى لَيْلِهِ وَغُـدُوِّهِ

دَرَأْتُ بِمَـــــــدْحِي فِى نُـــــحُورِ عَدُوِّهِ وَسَـــــــاعَدَنِي مَجْـــــدٌ وَفَضْلٌ وَسُؤْدَدُ

عَلَتْ فِي رِقَـــــــــابِ الْمُشْـرِكِينَ نُصُـولُهُ وَنَجْمُ عُلَاهُمْ حَـــــــــــــانَ مِنْهُ أُفُولُهُ

تَعَالَى الَّذِى هَذَا الرَّسُولُ رَسُولُهُ

دَلِيـــــــلُ وَرَبُّ الْعَـــــالَمِينَ دَلِيـــلُهُ لِمَقْعَدِ صِـــــــــــدْقٍ لَيْسَ يَعْـــلُوهُ مَقْعَدُ

لَقَـــــــــدْ فَضَّلَ اللهُ النَّبِيَّ وَحِـــــــــزْبَهُ وَآنَـــــــسَـــــــــهُ فِـــــى غَـــــارِهِ وَأَحَبَّهُ

وَقَـرَّبَهُ مِـنْهُ وَعَـظَّمَ خَطْبَهُ

دَعَـــــــــــائِمُ عَرْشِ اللهِ تَشْـتَاقُ قُرْبَهُ وَأَحْمَـــــــــدُ فِي كُلِّ السَّـــمَوَاتِ يُحْمَدُ

وَجِبْـــــــــــــرِيلُ لِلْمَسْـرَى رَفِيقٌ مُسَـامِرُ مِنَ الحِجْرِ لَمَّا جَـــــــــــــاءَهُ وَهْوَ شَـاكِرُ

إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى الْعَرْشِ حَاضِرُ

دَنَـــــــــا فَتَدَلَّى لَـــــــمْ يَزِغْ مِنْهُ نَاظِرُ مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ حَمِـــــــيدٌ وَأَحْمَـــــــــدُ

فَلَمَّا تَنَاهَى فِي عُـــــــــــلاَ الْعَرْشِ سَـــلَّمَا فَأَوْحَى إِلَيْـــــهِ مَـــــــا أَرَادَ تـــــــــكَرُّمَا

وَلَمَّا كَسَـاهُ اللهُ نُـوراً مُعَظَّمَا

دَعَاهُ وَقَدْ صُـــفَّتْ لَهُ الرُّسْـــلُ فِي السَّـــمَا وَقـــــــــالَ تَقَدَّمْ أَنْتَ لِلـــــــــرُّسْلِ سَيِّدُ

تَـــــــــــسَـمَّعْ بِسَـاقِ الْعَرْشِ مِنَّا خِطَابَنَا وَقِـــــــــــــفْ بِبِسَـاطِ الْعِزِّ وَاتْـــــلُ كِتَابَنَا

فَتَـحْنَا لِمَسْرَاكَ الْمُعَـظَّمِ بَابَنَا

دُنُوًّا إِلَيْنَا قَـــــدْ رَفَعْـــــنَا حِـــــجَابَنَا أَيُحْجَبُ مَحْبُوبٌ لَهُ الْـــــوَصْـــلُ يُرْصَـــدُ

وَقَـــــــــــــالَ لَهُ مَنْ كُنْتَ أَنْتَ شَفِيعَهُ لَعَمْـــــرُكَ يَـــــا مَـــــحْبُوبُ كَيْفَ أُضِـيعُهُ

فَمَا خَابَ عَبْدٌ فِي هَوَاكَ وُلُوعُهُ

دُعَاؤُكَ عِنْـــــــــــدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ فَسَلْنِي فَعِنْـــــــــــــــدِي مَا تَشَاءُ وَأَزْيَدُ

لَـــــــــكَ الرُّتْبَـةُ الْعُلْيَـا تَقَرَّبْـتَ حَـامِـدَا عَلَـــــــــــــى كُلِّ حَالٍ رَاكِعاً ثُمَّ سَاجِدَا

فَلَمَّا رَأَيْتَ الْفَخْرَ فِى الشُّكْرِ وَارِدَا

دَلَلْنَاكَ فِي الأَمْلاَكِ لِلْعَرْشِ صَاعِدَا وَمَنْ ذَا إِلَى عَرْشِي مِنَ الرُّسْلِ يَصْعَدُ

فَمِقْدَارُهُ فِى الْفَضْلِ لَيْسِ كَمِثْلِهِ مِنَ الْخَلْقِ شَئٌ كَائِنٌ مِثْلُ شَكْلِهِ

هُوَ الْفَضْلُ فِى الدُّنْيَا فَحَدِّثْ بِفَضْلِهِ

دَحَا الْحَقُّ أَسْتَارَ الْجَلاَلِ لِأَجْلِهِ وَدَارَتْ كُؤُوسٌ بِالْوِصَالِ تُرَدَّدُ

رَأَى الْحَقَّ حَقًّا لَيْسَ يَخْفَى فَقَدَّسَا وَمَجَّدَهُ طُولَ الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَا

سَعِدْنَا بِهِ عَنَّا لَقَدْ ذَهَبَ الأَسَى

دُهِشْنَا بِهِ حُبًّا فَمَا وَلَدَ النِّسَا كَأَحْمَدَ مَوْلُودًا وَ لاَ هُوَ يُولَدُ

قُعُودُكَ عَنْهُ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْغَوَى فَمَا الْمُدَّعِي وَالصَّادِقُ الْحُبِّ بِالسَّوَا

وَكَمْ فِيهِ صَبٌّ لاَ يُفِيقُ مِنَ الْجَوَى

دَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَهْوَى فَطَابَ لَهُ الْهَوَى وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدَ الرُّسْلِ يَسْعَدُ

يُمَثِّلُهُ قَلْبِي بِمَعْنًى مُجَرَّدٍ فَأَنْظُرُهُ حَقًّا بِطَرْفٍ مُسَهَّدٍ

وَوَجْدٍ ذَكِيٍّ فِي الهَوَى غَيْرِ أَبْلَدِ

دِمَاءٌ مَزَجْنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ وَأَكْبَادُنَا مِنْ شَوْقِهِ تَتَوَقَّدُ

فَيَا عَاشِقِينَ الْمُصْطَفَى كَمْ تُؤَخِّرُوا زِيَارَتَهُ جِدُّوا إِلَيْهِ لِتَفْخَرُوا

شَفَاعَتُهُ حَقًّا لَكُمْ حِينَ تُحْشَرُوا

دِيَارَكُمُو خَلُّوا ذَرَارِيكُمُو ذَرُوا إِلَى طَيْبَةٍ سِيرُوا مَوَارِدَهَا رِدُوا

بِهَا مُرْسَـلٌ كُلَّ الْفَضَـائِلِ قَـــــــدْ حَوَى لَقَـدْ قَـامَ بِـالـدِّينِ الْحَنِيفِيِّ فَـاسْـتَوَى

فَيَا أَيُّهَا الْقَتْلَى مِنَ الْحُبِّ وَالنَّوَى

دَوَانٍ إِلَـى الـمَـوْعُـودِ بِـالْـحَـوْضِ وَالِّـلـوَا وَثَمَّ الرِّضَـا وَالْعَفْوُ وَالْجُـــــــودُ مُسْـرَدُ

رِيَـــــاحَ الصَّـــبَـا إِنْ جُزْتِ أَرْضَ أَحِبَّتِي فَأَقْرِي سَـــــــــــــلاَمِي وَاخْبِرِيهِمْ بِأَنَّتِي

لَعَلَّهُمُ يَحْنُوا عَـلَيَّ بِـزَوْرَتِي

دُيُـــــونًا علَـــــيْكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا تَحِيَّتِي إِذَا ضَمَّـــكُمْ يَـــــوْمًا لِأَحْمَدَ مَسْجِدُ

فَمَسْـجِدُهُ فِيهِ الأَمَانُ مَـــــــــعَ الذُّرَى عَـلَـى قُـبَّـةِ الْـجَـوْزَا وَإِنْ كَـانَ فِـي الـثَّـرَى

وَمَـا أَنَا إِلاَّ عَنْهُ قُيِّدْتُ فى الْقُرَى

دَهَـتْـنِـي ذُنُـوبٌ قَـيَّـدَتْـنِـي عَـنِ السُّـــرَى إِلَيْهَ أَيَسْـرِي الْعَبْـــــــدُ وَهْـــــوَ مُقَيَّدُ

ذُنُوبِي قُـــــيُـــــــودِي وَالْقُيُودُ ثَقِيلَةٌ وَإِنْ كَثُـــــــــــــرَتْ فِي عَفْوِ رَبِّي قَلِيلَةٌ

فَمَالِي سِـوَى جَاهِ النَّبِيِّ وَسِيلَةٌ

دُفِعْتُ إِلَى الـــــــزَّلاَّتِ مَـــــالِيَ حِيلَةٌ سِـوَى أَنَّنِي فِى مَـــــــــدْحِ أَحْمَدَ أَجْهَدُ

لَهُ يَشْـتَكِي الْمَحُـــــزُونُ يَا صَـاحِ شَـجْوَهُ لَعَلَّ بِهِ يَـــــــــرْجُو مِـــــــنَ اللهِ عَفْوَهُ

فَقُولُوا لِمَـنْ يَلْهُو يُفَارِقُ لَهْوَهُ

دَيَـاجِى الـدُّجَى خَـاضَ الْمُطِيعُونَ نَحْوَهُ وَقَـــــدْ قَـــــارَبُوهُ وَالْمُسِـــيءُ مُبَعَّدُ

فَـــــلاَ تَـــــرْكَنِي يَا نَفْسُ يَوْماً إِلَى الْمُنَى لِيَـوْمٍ عَـبُـوسٍ فَـاعْـمَـلِـي وَاتْـرُكِـي الـدُّنَـا

خُلِقْنَا لِنَفْنَى هَكَذَا الخَلْقُ لِلْفَنَا

دَعِي عَنْـكِ يَـا نَفْسُ التَّقَـاعُـدَ وَالْوَنَـا فَكَمْ ذَا عَنِ الْمَوْلَى يُرَى الْعَبْـدُ يَقْعُـدُ

عَسَـــى مَنْ بَلاَنَا بِالْمَعَاصِـــي إِذَنْ يَصُـــنْ وَيَعْصِـــمُنَا فَالذَّنْبُ يَا قَوْمُ لَمْ يَـــــــــهُنْ

فَيَا رَبِّ إِن لَّمْ تَعْفُ عَنِّي فَمَنْ يَمُنْ

دُهُورٌ تَقَضَّـــتْ بِـالـذُّنُوبِ وَمَنْ يَـــكُنْ عَلَيْـــــــــــهِ ذُنُوبٌ فَالشَّفِيعُ مُحَمَّدُ

حرف الذال

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً بِهاَ إِلَى الجِنَانِ أُنَفـَّـذُ

يَطُولُ قَصِـــيـدِي فِي مَـدِيحِ مُـــــحُمَّـدِ وَأُعْطِيـتُ فِي الآمَـالِ غَـايَـةَ مَقْـــــصِـــدِ

فَمَا زِلْتُ فِيهِ فِي الْمَدَائِحِ أَبْتَدِي

ذَرُونِي وَأَخْذِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَـــــــــدِ فَقَـدْ لَـذَّ لِي فِي مَـــــدْحِ أَحْمَـدَ مَـأْخَـذُ

زِنَـادُ افْـتِـخَـارِي فِـي الْـمَـدِيـحِ قَـدَحْـتُـهُ أَضَـــاءَتْ بِـــــــــهِ الآفَاقُ حِينَ وَضَـــحْتُهُ

وَهَا كُلُّ مَا عِنْدِي لَكُمْ قَدْ شَرَحْتُهُ

ذُهِلْتُ فَـــــــلاَ أَدْرِي إِذَا مَـــا مَدَحْتُهُ أَفِـــــي رَوْضَـــــــةٍ أَمْ جَنَّـــــــةٍ أَتَلَذَّذُ

هُـوَ الْـمُصْـــطَفَى مَنْ ذَا يَـقُـومُ بِشُـــكْرِهِ وَمُـــــــــوسَى تَـــــمَنَّى أَنْ يَفُوزَ بِأَمْرِهِ

أَتَى ذِكْـرُهُ لَمْ يَبْقَ ذِكْرٌ لِذِكْرِهِ

ذَكِيٌّ إِذَا مَـــــرَّ النَّسِـــيمُ بِـــقَبْرِهِ تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْمِسْـــــــكَ مِنْـــهُ مُنَفَّذُ

وَأَجْفَانُنَا تَجْـــــــرِي بِـــــدَمْعٍ مُبَدَّدِ وَأَشْوَاقُنَا نَـــــــحْوَ النَّبِيِّ مُحَـــــــمَّدِ

وَكَمْ ذَا لَهُ فِي الْخَلْقِ يَا صَاحِ مِنْ يَدِ

ذُرَاهُ بِهَـــــــــــذَا الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَدِ لِـــــــوَاءٌ بِـــــــهِ كُـلُّ النَّبِيِّينَ لُوِّذُ

فَهِمَّتُنَا بِـــــالْمُصْـــــطَفَى أَيُّ هِمَّةِ وَحُـــــــرْمَتُنَا تَعْلُو عَلَى كُـــــلِّ حُرْمَةِ

سَمَا قَدْرُنَا لَمَّا أَتَانَا بِرَحْمَةِ

ذَهَبْنَا بِـــــهِ نَعْلُو عَلَى كُـــــلِّ أُمَّةِ فَعَنَّا الْعُلاَ وَالْمَجْـــــــــدُ وَالْعِزُّ يُؤْخَذُ

بَـــــــدَا الْمَـــدْحُ مِنَّا لِلْحَبِيبِ يَهُزُّنَا وَأَشْـوَاقُنَا نَـــــحْـــوَ الْعَـــــقِيقِ تُلِزُّنَا

وَنَحْنُ نَشَاوَى مَا بَدَا قَطُّ عَجْزُنَا

ذَوَائِبُ رَايَـــــاتِ الْحَبِيـــــبِ تُعِـــزُّنَا وَأَسْـيَافُنَا أَيْـــــــــدِي الأَعَادِي تُجَذِّذُ

لَـــــهُ نَائِلٌ عَـــــمَّ الأَنَـــــامَ بِأَسْـــــرِهِ فَـــــلاَ وَاحِـــــدٌ إِلاَّ يَـــــبُوحُ بِـــشُكْرِهِ

وَنَحْنُ جَمِيعٌ طَائِعُونَ لِأَمْرِهِ

ذُيُـــــــولاً سَـحَـــبْنَاهَا افْتِخَاراً لِفَخْرِهِ لَنَـــــا كُلُّ بَـــــابٍ لِلْمَفَـــــاخِرِ مَـــنْفَذُ

لَنَـــــا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَفَاخِرِهِ عُـــــــــلاَ صَلاَةٌ وَتَـــوْحِيدٌ وَذِكْـــــــرٌ لَهُ حَـــــلاَ

عَلَوْنَا بِهِ مَنْ ذَا يُنَافِسُ مَنْ عَلاَ

ذَخَرْنَـا رَسُـــولَ اللـهِ ذَا الطَّوْلِ وَالْعُلَى لِيَـــــــــوْمٍ بِـــــهِ كُتْبُ الْخَلاَئِقِ تُنْبَذُ

مَنَاقِبُـــهُ مَـــــا حَـــــازَتِ الْخَلْقُ مِثْلَهَا فَمَنْ ذَا لَهُ عَقْـــــــلٌ فَيُنْكِرُ فَـــــضْلَهَا

فَلاَ تَعْذِلُونِي إِنْ غَدَوتُ مُوَلَّهَا

ذَخِيرَتُنَا تَـــــعْلُو الـــــــذَّخَائِرَ كُلَّهَا إِذَا مَا الْوَرَى مِـــــــمَّا تَـــــرَى تَتَعَوَّذُ

لَقَـــــــدْ قَـــــامَ يَدْعُو قَوْمَهُ بِفَصَـــاحَةٍ وَيَاتِيهِمُ فِي كُـــــلِّ يَـــــوْمٍ بِـــــرَاحَةٍ

وَإِنْ كُنْتُمُو فِي الْحُبِّ أَهْلَ سَمَاحَةٍ

ذَوَارِفَكُمْ سُـــحُّواْ وَسِـــيـــــحُواْ لِسَـــاحَةٍ بِهَا شَـافِعٌ مِـــــــــنْ حُفْرَةِ النَّارِ يُنْقِذُ

وَإِنْ شِـــئْتُمُو عَنْ زَفْرَةِ النَّـارِ تُـحْـجَبُواْ وَمِـنْ حَـوْضِـــهِ يَـوْمَ الْـقِـيَـامَـةِ تَشْـــرَبُواْ

وَتَسْتَوْجِبُواْ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ فَاهْرُبُواْ

ذَرَارِيكُمُـــــــــو خَلُّواْ وَطَيْبَـةَ فَـاطْلُبُواْ وَسِـــيرُواْ عَلَى الآمَاقِ وَالشَّـــوْقَ فَاحْتَذُواْ

وَشُـــقُّواْ نُفُوســـاً قَدْ عَصَـــتْ كُلَّ مُرْشِـــدِ وَأَجْرُواْ دُمُـــــــــــــــوعاً فَوْقَ خَدٍّ مُخَدَّدِ

وَجِدُّواْ وَلَوْ تَعْلُو بِكُلِّ مُهَنَّدِ

ذَهَـــــــابًا ذَهَـــابًا يَا عُصَـاةُ لِأَحْمَدِ وَلُوذُوْا بِـــــهِ مِمَّا جَـــرَى وَتَـــعَوَّذُوا

هَنِـــــــيئاً لَكُمْ وُقِـــــــيتُمُ الْيَوْمَ فِتْنَةً وَوَفَّيْتُمُو فَـــــــرْضًا وَنَـــــــفْلاً وَسُنَّةً

فَبُشْرَاكُمُو يَـا قَوْمِ عَفْواً وَمِنَّةً

ذُنُوبُكُمُو تُـــــــمْحَى وَتُعْـــطَوْنَ جَنَّةً بِهَـــا دُرَرٌ حَـــصْبَـاؤُهَـــا وَزُمُـــرُّذُ

تَـأَرَّجَـتِ الآفَـاقُ مِـــــنْ عِطْرِهِ الشَّـــذِي فَـأَصْـــبَحْـتُ مِنْـهُ طُولَ عُمْرِيَ أَغْتَـذِي

كَذَا مَنْ يَكُنْ مِثْلِي وَيَاخُذُ مَأْخَذِي

ذَلِيلُ الْخَطَايَا وَدَّ لَـــــــــوْ لاَذَ بِالذِي يَكُونُ بِهِ يَـــــــــــوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّذُ

طَلَقْـتُ عِنَـانَ الْحُـبِّ فِي مَـدْحِ أَحْمَـدِ مَعَ الشَّـــوْقِ فِي إِضْـــمَارِ وَجْدٍ مُجَـــــدَّدِ

بِمَيْدَانِ فِكْرِي فِي مَـدِيحٍ مُجَوَّدِ

ذَكَتْ نَارُ شَـوْقِي بِالْـــــــــحَبِيبِ مُحَمَّدِ تُرَى وَمَتَى مِنْ نَارِ شَـــــــــــوْقِيَ أُنْقَذُ

فَلَـــــــوْ كَـــــــانَ لِي أَمْرٌ لَقُمْتُ بِشُكْرِهِ وَعَـمَّـرْتُ قَـلْـبِـي طُـولَ دَهْـرِي بِـفِـكْـرِهِ

وَلَمَّا تَوَلَّى الْعُمْرُ مِنِّي بِأَسْرِهِ

ذَكَـــــــــرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِقَبْرِهِ وَبُعْـــــــــدِي بِأَسْيَافِ التَّأَسُّفِ أَشْحَذُ

فَتَبًّا لِعُمْرِي ضَـــــــــاعَ فِيهِ تَحَـــرُّضِـي تَوَلَّى وَجَـاءَ الشَّـــيْـبُ لِلْمَوْتِ مُمْرِضِـــي

فَيَا نَفْسُ كَمْ ذَا عَنْ صَلاَحِكِ تُعْرِضِي

ذَمَمْتُ حَيَـــــــــاةً لاَ بِـــطَيِّبَةَ تَنْقَضِي مَتَى نَحْوَهَـا نَحْـدِي المَـــــطَـايَـا وَنَجْبِـذُ

فَمَـا لَـذَّ لِـــــــــي بِـالْبُعْـدِ عَيْشٌ وَلاَ هَنَـا وَجِسْـــمِي حَلِيفُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالضَّـــنَـا

وَإِنِّي بِنَارِ الشَّـوْقِ أُنْشِدُ مُعْلِنَا

ذُعِرْتُ بِأَيَّامِ الْفِـــرَاقِ مَتَـــــى أَنَـــــا بِسَـــــــاعَاتِ أَوْقَـــــاتِ اللِّقَـــا أَتَلَذَّذُ

وَأَشْكُـــــــو حَـــــدِيثِي كُلَّهُ لِمُحَمَّـــــدِ وَأَنْثُرُ دَمْـــــعًا قَـــــــــارِنًا غَيْرَ مُفْـــرَدِ

وَلَمَّـا نَمَـا شَوْقِي وَقَلَّ تَجَلُّدِي

ذَرَفْتُ دُمُوعَ الْعَـــــــــيْنِ شَـــوْقًا لِأَحْمَدِ وَلِـــــــــــــي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجَذَّذُ

وَحَقِّـكَ قَلْبِي بِـالْفِرَاقِ قَـــــــدِ اكْتَوَى وَلَيْسَ سِـــوَى قَبْرِ الْحَبِـــــيـبِ لَـهُ دَوَا

وَأَصْبَحْتُ صَبًّا لاَ أُفِيقُ مِنَ الْجَوَى

ذَلَلْـــــتُ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْـــــــــهَوَى وَمَـــــا الْحُـــبُّ إِلاَ ذِلَّةٌ وَتَلَـــــــــذُّذُ

وَإِنِّي عَلَى هَوْلِ الـــــزَّمَانِ وَصَـعْـــــــــبِهِ أَلُوذُ بِجَاهِ الْمُصْـــــــــــــــطَفَى وَبِصَـحْبِهِ

فَقُلْ لِزَمَانِي إِذْ دَهَـانِي بِخَطْبِهِ

ذِمَامُ رَسُـــــولِ اللهِ أَرْجُـــــو بِـــــحُبِّهِ وَ بِالْمَـــــــدْحِ أَرْجُـــــو لِـــلْجِنَانِ أُنَفَّذُ

حرف الراء

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً بِهاَ تُنْجِيناَ فِي مَوْقِفِ الحَشْرِ

أَخِلاَّيَ مَا في الأَرْضِ شِبْهٌ لِأَحْمَدِ وَلاَ فِي السَّمَا في مُنْتَهَى كُلِّ مَقْعَدِ

إِذَا مَا ذكرْنَاهُ أَقُولُ لِمُنْشِدِ

رِيَاحَ الصَّبَا هُبِّي لِقَبْرِ مُحَمَّدِ وَبُثِّي عَلَيْنَا الطِّيبَ مِنْ ذِلكَ الْقَبْرِ

وَيَا بَرْقُ قَدْ أَذْكَرْتَنِي ثَغْرَ مُنْقِذِي وَعَيْشًا تَقَضَّى كَانَ فِيهِ تَلَذُّذِي

فَغَايَةُ مَقْصُودِي وَأَشْرَفُ مَأْخَذِي

رُبَا طَيْبَةٍ لَهْفِي عَلَى لَيْلِكِ الَّذِي بِأَحْمَدَ يَحْكِي قَدْرَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

سَمَا عَنْ مِثَالٍ قَدْرُهُ فَتَجَوْهَرَا هُوَ النُّورُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ بِهِ يَرَى

تَوَاضَعَ عَنْ عِزٍّ وَلَنْ يَتَكَبَّرَا

رِجَالَ الْمصَلَّى فِيكُمُو طَلْعَةُ الْوَرَى وَسُكَّانَ بَدْرٍ فيكُمُ طَلْعَةُ الْبَدْرِ

عَلَى نَارِ فِكْرِي عَنْبَرٌ وَهْوَ بَثَّهُ تَضَوَّعَ فِى الآفَاقِ حِينَ أَبُثُّهُ

وَشَوْقِي إِلَى قبْرِ الْحَبِيبِ يَحُثُّهُ

رَسُولٌ أَتَى فِى آخِرِ الرُّسْلِ بَعْثُهُ وَلَكِنَّهُ فِى الْفَضْلِ فِى أَوَّلِ الذِّكْرِ

لقدْ رَفَعَ اللهُ النَّبِيَّ وَذِكْرَهُ وَكَرَّمَهُ فَضْلاً وَخَفَّفَ ظَهْرَهُ

وَأَعْطَاهُ مَا يَرْضَى وَنَفَّذَ أَمْرَهُ

رَفِيعُ الْعُلاَ مَنْ شَقَّ جِبْرِيلُ صَدْرَهُ وَطَهَّرَهُ فَازْدَادَ طُهْراً عَلَى طُهْرِ

سَـــلِيـلُ كِرَامٍ أَحْسَـــــــنُ النَّـاسِ رِفْعَـةً وَسَـــامَ فَخَـاراً أَلْطَـــــــــفُ النَّـاسِ رِقَّـةً

أَلُوفٌ إِلَى الطَّاعَاتِ مَا اخْتَارَ فُرْقَةً

رَؤُوفٌ عَطُوفٌ أَجْمَـــــلُ النَّـاسِ خِلْقَـةً وَأَعْظَمُهُمْ خُلْقًا وَمُنْشَـــــــرِحُ الصَّـــدْرِ

ثَوَى نُورُهُ فِى كُـــــــــــلِّ قَلْبٍ فَأَشْـرَقَا فَلاَ قَلْبٌ إِلاَّ نَحْـــــوَهُ قَـــــــدْ تَشَوَّقَا

نَـبِيٌّ أَتَانَا بِالْفَضَائِلِ وَالتُّقَى

رَحِيمٌ حَلِيمٌ طَيِّبُ الْقَـــــــــــوْلِ وَاللِّقَا فَأَوَّلُ مَا يَلْقَاكَ يَلْـــــــــــــقَاكَ بِالْبِشْـرِ

لَقَـــدْ فَـــــــازَ قَوْمٌ أَسْلَمُـــــــوا وَرَآهُمُ بِهِ صَـحْبُهُ رَبُّ السَّـمَاءِ هَـــــــــــدَاهُمُ

فَلَيْسَ سِوَاهُ فِي الْوُجُـودِ مُنَاهُمُ

رَأَتْ وَجْهَهُ الأَنْـــــــــــصَـارُ حِينَ أَتَاهُمُ فَقَـالُوا تَجَلَّى الْبَـدْرُ مِنْ سَـــاكِنِي بَـدْرِ

لَـئِـنْ كَـانَ فِـى حَـرْبٍ فَـفِـي اللـهِ حَـرْبُـهُ وَإِنْ كَـــــــانَ فِي سِـلْـــــــمٍ يُزَكِّيهُ رَبُّهُ

وَإِنْ نَامَتِ الْعَيْنَانِ مَـا نَامَ قَلْبُهُ

رَعَـى الـلـهُ ذَاكَ الْـوَجْـهَ وَجْـهًـا نُـحِـبُّـهُ بِـهِ الْغَيْـثُ يُسْـــقَى عِنْـدَ مُحْتَبَسِ الْقَطْرِ

أَلاَ حَـــــدِّثُوا يَـا سَـــادَتِي عَنْ وَجِيهِنَـا نَـــــــبِيٌّ مَـــــــدَحْنَاهُ بِمَحْضِ بَدِيهِنَا

لِذِي الْحِلْمِ أَضْحَى رَحْمةً وَسَفِيهِنَا

رُحِمْنَا بِـــــــــهِ إِذْ جَاءَ فِى لَيْلِ تِيهِنَا فَـــــلاَحَ لَنَا مِـــــــنْ وَجْهِهِ غُرَّةُ الْفَجْرِ

هُـوَ الْـجَـوْهَـرُ الْـفَـرْدُ النَّـفِـيسُ بِـلاَ امْـتِـرَا هُـوَ الـرُّوحُ وَالأَكْـوَانُ جِسْـــمٌ لَـهُ انْـبَـرَى

كَذَا الْخَلْقُ لَفْظٌ وَهْوَ مَعْنًى تَجَوْهَرَا

رَوَيْنَا حَـــــــــــدِيثًا أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى وَأَنَّ لِوَاءَ الرُّسْـــلِ مِنْ تَحْتِـهِ يَسْـــرِي

غَرَسْتُ مَدِيحَ الْهَاشِمِيِّ بِحِكْمَةٍ لِأَجْنِي بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ بِهِمَّةٍ

بِفَضْلِ نَبِيٍّ قَدْ حَبَانَا بِنِعْمَةٍ

رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَصْرٌ عَلَى شَهْرِ

فَمَا زَالَ يَدْعُو رَبَّهُ عِنْدَ قُرْبِهِ إِلَى أَنْ أَتَى جِبْرِيلُ مِنْ فَوْقِ حُجْبِهِ

فَأُفْرِجَ عَنْهُ السَّقْفُ ثُمَّ سَرَى بِهِ

رَكَائِبُهُ شُدَّتْ إِلَى عَرْشِ رَبِّهِ فَهَذَا هُوَ الْفَخْرُ المُرَقَّى عَلَى الْفَخْرِ

خُصِصْنَا بِمَنْ نَصَّ الْكِتَابَ وَمَنْ تَلاَ وَأَفْضَلِ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ مُرْسَلاَ

وَمَنْ كُلُّ شَيءٍ نَحْوَهُ قَدْ تَذَلَّلاَ

رَئِيسٌ غَدَتْ رَايَاتُهُ تَخْرِقُ الْعُلاَ وَقَدْ عُقِدَتْ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ بِالنَّصْرِ

عَجِبْتُ لِأَهَلِ الْحُبِّ مِنْ غَيْرِ رِيبَةٍ إِذَا لَمْ يَفُوزُوا دَهْرَهُمْ بِمَثُوبَةٍ

فَوَاضَيْعَةَ الأَعْمارِ مِنْ غَيْرِ طَيْبَةٍ

رَحِيلاً رَحِيلاً يَا عُصَاةُ لِطَيْبَةٍ فَإِنَّ بِهَا الأَوْزَارَ تُرْمَى عَنِ الظَّهْرِ

وَلاَ تُمْنَعُوا عَنْهَا بِجَيْشٍ مُعَدَّدِ وَلَوْ أَنَّ فِيهِ كُلَّ شِلْوٍ مُزَرَّدِ

وَلاَ تَعْبَئُوا يَوْمًا بِقَوْلٍ مُفَنَّدِ

رَوَاحِلَنَا حُثُّوا لِقَبْرِ مُحَمَّدِ وَلَوْ أَنَّنَا نَمْشِي عَلَى لَهَبِ الْجَمْرِ

فَكُلُّ عَسِيرٍ فَهْوَ يَسْهُلُ عِنْدَنَا إِذَا مَا نَزَلْنَا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنَى

وَمَاذَا عَلَيْنَا لَوْ أَبَحْنَا نُفُوسَنَا

رَضِـــينَـا ذَهَـــــــابَ الرُّوحِ فِيـهِ وَمَنْ لَنَـا بِـزَوْرَتِـهِ نَـحْـظَى وَيَـجْـري الَّـذِي يَـجْـرِي

أَرى الْقَلْـبَ عَنْ طُرْقِ السَّـــعَـادَةِ أَعْرَضَـــا وَلِلْغَيِّ جَهْـــــلاً وَالْفَسَـــــــــادِ تَعَرَّضَا

ذُنُوبِي بِهَا قَدْ ضَاقَ مُتَّسَعُ الْفَضَا

رُزِئْتُ بِزَلاَّتٍ بِهَا الْعُمُـــــــــــرُ انْقَضَـى فَـإِنْ هُوَ لَمْ يَشْـــفَعْ فَوَاضَـــيْعَـةَ الْعُمْرِ

أَيَـا نَـفْسُ كَمْ تَطْغَيْ عَلَـــــيَّ وَتَـعْبَثِي تَتُوبِي نَهَارًا ثُمَّ بِاللَّيْلِ تَـــــــــــــنْكُثِي

وَكَمْ تَحْلِفِي بِـالْهَاشِمِيِّ وَتَحْنَثِي

رَجَائِي بِـــــــهِ عَلَّقْتُهُ يَـــــــوْمَ مَـــبْعَثِي إِذَا قُمْـتُ بِـالأَوْزَارِ قَـدْ حِرْتُ فِي أَمْرِي

فَيَـــــــــا عَيْنُ جُودِي بِالدُّمُّوعِ وَسُـــحِّهَا عَلَى مَوْتِ نَفْسٍ قَبْـلَ تَحْقِيقِ نُجْحِهَـا

تُدِيمُ المَعَاصِي فِى مَسَاهَا وَصُبْحِهَا

رَثَى لِي عَـذُولِي مِنْ ذُنُوبِي وَقُبْـحِهَـا فَكَفَّرْتُهَـا بِـالْمَـدْحِ فِي شَـــافِعِ الْحَشْـــرِ

أَسَـأْتُ فَيَـــــا نَـــفْسِي أَمَا آنَ تُحْسِنِي وَتَـنْـأَيْ عَـنِ الْـفِـعْـلِ الْـقَـبِـيـحِ وَتَـنْـثَـنِـي

فَبِالدِّينِ وَالْقَوْلِ الصَّحِيحِ تَزَيَّنِي

رَجَـــــا بِـــــالتُّقَى قَوْمٌ نَـــجَاةً وَإِنَّنِي فَـقِـيـرٌ مِـنَ الـتَّـقْـوَى وَفِـيـهِ غِـنَـى فَـقْـرِي

حرف الزاي

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً وَتَسْلِيماً مِنَ القَلْبِ تَبْرُزُ

سَـــلاَمٌ عَلَى مَن مَسَّ شَـــاةَ امِّ مَعْبَـدِ فَدَرَّتْ بِضَـــرْعٍ كَانَ قَبْلُ كَجُلْـــــــــــمُدِ

وَأَحْيَا بَنِي سَلْمَانَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

زِنُواْ فَضْـــلَ كُلِّ الرُّسْـــلِ مَعْ فَضْـــلِ أَحْمَدِ تَـرَوْاْ فَضْـــلَـهُ عَـنْ فَضْـــلِـهِـمْ يَـتَـمَـيَّـزُ

لَقَـدْ حَـازَ فَضْـــلاً لِـلْـمَعَـالِي فَـأَجْـمَلاَ وَعَايَنَ مُلْكاً لاَ يُحَـــــــــــــــــدُّ فَأَقْبَلاَ

عَلَى اللهِ فِي طَاعَاتِـهِ وَتَبَتَّلاَ

زَكَـا قَـدْرُهُ مَـنْ ذَا يُـحَـاذِيـهِ فِـي الْـعُـلاَ يُـبَـارِزُ مَـنْ أَمْسَـــى لَـهُ الْـعَـرْشُ يَـبْـرُزُ

فَكُلُّ الْـــــوَرَى فِي بِـــــــرِّهِ تَتَقَلَّبُ فَـمَـنْ غَـيْـرُهُ مِـنْـهُ الشَّـــفَـاعَـةُ تُـطْـلَـبُ

فَمَا هُوَ إِلاَّ لِلْفَضَائِلِ مَطْلَبُ

زِمَـــــــامُ الْمَعَالِي فِي يَـدَيْـهِ تُقَلَّـبُ وَأَعْـــــــلاَمُـهُ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ تُرْكَزُ

فَـكَـيْـفَ وَلَـــــوْ عَـايَـنْـتَـهُ يَـوْمَ خَـيْـبَـرَا بِـــــــرِيقَتِهِ قَدْ رَدَّ أَرْمَـــــــــدَ أَحْوَرَا

وَكَفَّاهُ مِنْهَا الْمَاءُ حَقًّا تَفَجَّرَا

زِيَـادَتُـهُ يَـوْمَ الْـمَـزِيـدِ عَـلَـى الْـوَرَى تَبِينُ إِذَا مَا بِالشَّـفَاعَةِ يُـــــــــــفْرَزُ

وَيَوْمٌ لِبَـدْرٍ فِيـهِ كَسْـــــــــــفُ عِـدَائِـهِ فَكُلُّ عَزِيزٍ خَـــــــاضِعٌ لِعَـــــــلاَئِهِ

وَيَوْمَئِذٍ يَبْدُو بِـحُسْنِ رُوَائِهِ

زِحَـامـاً تَرَى لِلرُّسْـــلِ تَـــحْـتَ لِوَائِـهِ وَكُـــلُّ نَـــبِيٍّ بِـــاللِّوَا مُتَـعَـــزِّزُ

لَـــــــهُ الـذِّئْـبُ حَقًّـا وَالْغَزَالُ تَكَلَّمَـا وَصَـــخْرُ الصَّـــفَـا أَثْنَى عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَـا

وَمَا هُوَ إِلاَّ حَيْثُ كَانَ مُقَدَّمَا

زَعِيمٌ بِتَعْجِيـلِ الشَّـــفَـاعَـةِ عِنْـدَمَـا أُوْلُو الْعَزْمِ عَنْـهَـا فِي الْقِيَـامَـةِ تَعْجِزُ

دَعَـــــــا الأَيْـكَ لَبَّـاهُ وَسَـلَّمَ وَانْثَنَى وَأَهْـدَى لَـهُ الرَّحْمَنُ قِطْفًـا فَـأَحْسَـنَـا

وَخُيِّرَ فِي الدَّارَيْنِ لَمَّا تَمَكَّنَا

زَوَى زِينَةَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ لِلْفَنَا وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَا يَتَجَهَّزُ

تَجَافَى عَنِ الدُّنْيَا تَعَالَى عَلَى الأُفُقْ وَمَا كَانَ غَيْرَ الزُّهْدِ فِيهَا لَهُ خُلُقْ

وَخَلَّى ثَنِيَّاتِ الْمَفَاوِزِ وَالطُّرُقْ

زَخَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحْمَدَ لَمْ تَرُقْ وَلاَ كَانَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَتَحَيَّزُ

فَلَمْ يَلْتَفِتْ مِنْهَا لِشَيْءٍ أَجَلَّهُ وَكُلٌّ كَثِيرٍ حَيْثُ يَفْنَى اسْتَقَلَّهُ

تَنَزَّهَ عَنْهَا فَوْقَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ

زَهَادَتُهُ فِيهَا وَقَدْ عُرِضَتْ لَهُ دَلِيلٌ بِأَنَّ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ مُبْرِزُ

تَجَنَّبَ عَنْهَا حِينَ عَايَنَ فِعْلَهَا بِمَنْ كَانَ مُعْتَزّاً بِتَقْطِيعِ وَصْلِهَا

وَلَمَّا تَبَدَّتْ فِي زَخَارِفِ لَهْوِهَا

زُيُوفًا رَأَى كُلَّ النُّقُودِ التِي لَهَا وَمَنْ مِثْلُهُ فِي نَقْدِ دُنْيَا يُمَيِّزُ

لَقَدْ عَظَّمَ اللهُ النَّبِيَّ رَسُولَهُ وَأَعْدَمَ مِنْ بَيْنِ الأَنَامِ عَدِيلَهُ

وَأَظْهَرَ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ دَلِيلَهُ

زَكِيٌّ صَدُوقُ الْقَوْلِ أَيَّدَ قَوْلَهُ كِتَابٌ عَزِيزٌ بَاهِرُ النَّظْمِ مُعْجِزُ

سَطِيحٌ وَشِقٌّ أَخْبَرَانَا بِمَوْلِدِ نَبِيِّ الْهُدَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدِ

بِهِ طَابَتِ الدُّنْيَا لِكُلِّ مُوَحِّدِ

زَهَتْ طَيْبَةٌ تَخْتَالُ فَخْراً بِأَحْمَدِ وَلِمْ لاَ وَفِيهَا قَبْرُهُ مُتَحَيِّزُ

وَحَـقِّـكَ إِنَّ الْـعَـيْـشَ بِـالْـبُـعْـدِ مَـا حَـلاَ وَلاَ أَنَـــــــــــا رَاضٍ بِالتَّبَاعُدِ وَالْقِلاَ

وَلَكِنَّ هَذَا الْعَامَ إِنْ شَاءَ ذُو الْعُلاَ

زَجَرْنَـا إِلَيْـهِ الْعِيـسَ نَطْوِي بِهَـا الْفَلاَ نُحَثْحِثُهَا نَحْـــــــوَ الشَّـفِيعِ وَنَهْمِزُ

لِقَبْرِ نَبِيٍّ عَظَّـــــمَ اللهُ جَـــــــــدَّهُ وَوَفَّقَهُ فَضْـلاً وَأَنْجَـــــحَ قَـــــصْـدَهُ

وَمَا هُوَ إِلاَّ حَيْثُ أَنْجَزَ وَعْـدَهُ

زَفَـفْـنَـا إِلَـيْـهِ الْـعِـيـسَ نَـطْـلُـبُ رِفْـدَهُ فَعُدْنَا وَكُـــــــلٌّ بِالْعَـــــطَايَا مُجَهَّزُ

فَيَـا سَـــابِحـاً فِي وِزْرِهِ طُـــولَ عُمْرِهِ مَضَـــى الْعُمْرُ بِـالْعِصْـيَـانِ مِنْـكَ بِـأَسْـرِهِ

فَـلاَ شَافِعٌ غَيْرَ النَّبِيِّ بِفَخْرِهِ

زَكَـاةٌ عَـلَـى الأَبْـدَانِ تَسْـــعَـى لِـقَـبْـرِهِ فَسِـــيـرُواْ وَزُورُواْ وَالْـغَـنَـائِـمَ أَحْـرِزُواْ

عَفَـا اللـهُ عَمَّنْ فِيـهِ صَـــحَّحَ قَصْـــدَهُ وَهَـــــــامَ لِعَـــــلْيَاهُ وَأَخْلَـــــصَ وُدَّهُ

وَسَارَ إِلَيْهِ يَبْتَغِي مِنْهُ رِفْدَهُ

زِيَـــــــــارَتُـهُ تَمْحُو الـذُّنُوبَ وَعِنْـدَهُ صُـــنُوفُ الْمَعَـالِي وَالسَّـــعَـادَاتُ تُكْنَزُ

فَكَمْ ذَا التَّمَـادِي يَـا عُصَـــاةُ بِـذَنْبِنَـا عَصَـــيْنَا وَخَـــــــــــالَفْنَا زَمَانًا بِجَهْلِنَا

جَهِلْنَا وَمَا خِفْنَا عُقُوبَةَ رَبِّنَا

زَلَلْنَـا فَـــــــزَلْزَلْنَـا الْجِبَـالَ بِجُرْمِنَـا وَلَـــــــــــوْلاَهُ وَافَانَا الْعَذَابُ مُنَجَّزُ

لَقَـدْ قَـامَ يَـدْعُـو اللـهَ عِنْـدَ اتِّجَـاهِـهِ لِأُمَّتِهِ فِي نَـــــــــوْمِـــــهِ وَانْتِبَاهِهِ

إِلَى أَنْ أَمِنَّا مِنْ عَذَابِ إِلَهِهِ

زَفِيرُ لَظَـــــى عَنَّا يُـــرَدُّ بِجَـــــاهِهِ إِذَا هِيَ مِـــــنْ غَـــــيْظٍ تَكَادُ تَمَيَّزُ

هَوَى أَحْمَـدٍ فِي مُهْجَـةِ الصَّـــبِّ عَرَّشَـــا فَكُـــــــــــــــلُّ فُؤَادٍ فِي مَحَبَّتِهِ انْتَشَـــى

وَلاَ مَفْصِلٌ بِالْجِسْمِ إِلاَّ بِهِ انْحَشَا

زَرَعْنَـا لَـهُ حَـبَّ الْمَحَبَّـةِ فِي الْحَشَـــا فَـــــــــلاَ عُضْـــوَ إِلاَّ فِيهِ لِلْحُبِّ مَغْرِزُ

أَتَيْنَـاكَ يَـــــــــا خَيْرَ الأَنَـامِ بِـذَنْبِنَـا سَـــكَـــــــــارَى حَيَارَى مِنْ مَخَافَةِ رَبِّنَا

وَلاَسِيَمَا مِثْلِي فَإِنِّيَ فِـي الْعَنَا

زَمَـانِي رَمَـانِي بِـالـذُّنُوبِ وَهَـــــــا أَنَـا لِجَاهِـــــــــــــــكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ مُعْوِزُ

أَرَى الْـعُـمْـرَ مِـنِّـي بِـالـذُّنُـوبِ تَـفَـرَّطَـا وَلاَ عَـمَـلٌ يُـنْـجِـي إِذَا مَـالِـكٌ سَـــطَـا

فَيَا أَحْمَدٌ كُنْ لِي إِذَا كُشِفَ الْغِطَا

زَهِقْـتُ بِزَلاَّتِي وَأُرْكِسْـــتُ فِي الخَطَـا فَخُـذْ بِيَـدِي أَنْـتَ الشَّـــفِيعُ الْمُعَزَّزُ

حرف الطاء

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً بِهاَ تُمْحَى الذُّنُوبُ وَتنْحَطُّ

مُحْـــــيَّاهُ يَبْـــــدُو بِـــالْمَسَرَّةِ وَالْهَنَا حَكَى الشَّـــمْسَ بَلْ أَعْلَى وَأَحْلَى وَأَحْسَـــنَا

فَقُولُوا عَلَى الأَشْهَادِ يَا قَوْمِ مُعْلِنَا

طَلَعْـتَ لَنَـا يَـا سَـــيِّـدَ الرُّسْـــلِ فِى مِنَى فَنِلْنَا مُنًى مَـــا نَالَـــــهُ أَحَـــــدٌ قَـــطُّ

بِطَيْبَةَ أَنْـــــوَارٌ تُنَجِّي مِـــــنَ الـــعَـــمَى وَتَجْلُو فُؤَادَ الصَّـــبِّ مِنْ شِـــدَّةِ الظَّمَـا

لِمَـنْ قَدْ تَعَالَى قَدْرُهُ فَتَعَظَّمَا

طَلَائِعُ بُشْـــرَى عَمَّـتِ الأَرْضَ وَالسَّـــمَـا بِوَجْـهٍ بِـهِ نُسْـــقَى إِذَا وَقَعَ القَحْـــــطُ

فَـرُوحِـىَ مِـنْ دُونِ الأَنَـامِ لَـهُ الْفِـــــــدَا فَمَـا خَـابَ عَبْـدٌ فى الزَّمَـانِ بِـهِ اقْتَـدَى

تَبَدَّى رَسُولُ اللهِ لِلْخَلْـقِ مُرْشِدَا

طَرِيقُ هُـدًى مَـا ضَـــلَّ عَبْـدٌ بِـهِ اهْتَـدَى فَطُوبَى لَنَـا عَنَّـا بِـــــهِ الـذَّنْـبُ يَنْحَطُّ

أَهِيمُ بِمَنْ لَوْلَاهُ مَـــــــــا كُنْتُ أَهْتَـدِى وَلاَ لَـــــذَّتِ الـــــطَّاعَـــــاتُ لِلْمُتَعَبِّدِ

لَهُ الجَاهُ فِي الدُّنْيَا عَلَيْنَا وَفِي غَدِ

طَوِيلٌ عَـــــــريضٌ شَـامِخٌ جَـــاهُ أَحْمَدِ بِـــهِ الْمَجْدُ يَعْلُـــــــو وَالمَفَاخِرُ تُبْسَـطُ

رَأَى العِلْمَ بَحْراً عَـــــمَّ فـاجْتَـازَ نَحْوَهُ فَلاَ الهَجْرُ حـاشَـــاهُ وَلاَ الْـــــغَيُّ فِقْهَـهُ

فَهذَا فَرِيدُ الدَّهْرِ مَا شِمْتُ شِبْهَهُ

طَلِيقُ المُحَيَّا يَقْـــدُمُ النُّـــورُ وَجْهَـــهُ إِذَا مَـا خَطَـا فَـالنُّورُ مِنْ وَجْهِـهِ يَخْطُو

أَفـاضَ عَلَيْـهِ اللـهُ نُوراً بِـهِ احْتَمَـــــــــى فَصَـــارَ لَهُ الصِّـــيتُ البَعِيـــــــــدُ تَعَظُّمَا

وَأَهْدَى لَهُ المِعْرَاجَ لِلْوَحْـيِ سُلَّمَا

طَرُوقُ بِخَيْـلِ العِزِّ فِى طُرُقِ السَّـــمَـا وَقَـدْ مُهِّـدَتْ خَلْفَ الحِجَـابِ لَـهُ بُسْـــطُ

لَـــــهُ مَنْصِبٌ لاَ يُـــــرْتَقَى مِـــــنْ حُلُومِهِ فَكُـــــــــلُّ عُلُومٍ سُطِّرَتْ مِـــــنْ عُلُومِهِ

عَلَى الفَلَكِ الأَعْلَى عَلاَ وَنُجُومِهِ

طَوَى اللـهُ حُجْـبَ النُّورِ عِنْـدَ قُـدُومِـهِ فَـيَـا لَـوْ رَأَيْـتُـمْ كَـيْـفَ تُـطْوَى وَتَـنْـحَـطُّ

وَقَـالَ النَّبِيُّ الْمُصْـطَفَـــــى وَهْوَ ذَاهِـبُ لِجِبْرِيلَ هَلْ مِنْ حَـــــــــاجَةً أَنْتَ طَالِبُ

إِلَى اللهِ قُلْ مَا شِئْتَ فَالبِرُّ وَاجِبُ

طَـــــرَا لَيْلَةَ الإِسْـــــرَاءِ ثَمَّ عَجَـــائِبُ هُنَـالِـكَ كَـانَ العَقْـدُ وَالعَهْـدُ وَالشَّـــرْطُ

فَبَلَّـــــغَ مَـــــا أَوْحَـــــى إِلَيْـــــهِ بَحْثِهِ عَـلَى طَـاعَـةِ الـرَّحْـمَـنِ فِـي طُـولِ مُـكْـثِـهِ

سَمِعْنَا أَطَعْنَا الأَمْرَ وَهْوَ بِبَثِّهِ

طَعَنَّا صُـدُوراً لَـــــــــــمْ تُصَـدِّقْ بِبَعْثِهِ عَلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَـــــــــــحْنُ بِهِ نَسْـطُو

وَنَحْظَى بِـهِ فِي الحَشْـــرِ عِنْـدَ اتِّجَـاهِـهِ إِلَى دَعَواتِ الخَيْـــــرِ عِـــــنْدَ إِلَـــهِـــهِ

وَنُسْقَى فَلاَ نَظْمَا غَداً مِنْ مِيَاهِهِ

طَـمِعْنَـا بِـأَنْ نُـعْطَى الـخَلاَصَ بِجَـاهِـهِ إِذَا الأَرْضُ مُـدَّتْ وَالسَّـــمَـاءُ لَهَـا كَشْـــطُ

فَمَا مِثْلُهُ فِي وَعْظِـــــــــــهِ حِينَ أَنْهَضَـــا سَـــعَـادَةَ مَنْ يَصْـــغَى فَـذَاكَ الَّـذِي حَظَـا

فَكَمْ مِنْ عُيُونٍ مِنْ كَرَى الفِكْرِ أَيْقَظَا

طَبِيبُ لِأَمْرَاضِ العُصَـــــــــــاةِ إِذَا لَظَى تَفُورُ وَتَغْلِـــــــي بِالعَـــــــذَابِ وَتَنْغَطُّ

سَمَـــــــاويُّ أَخْـــــلاَقٍ حَفِيٌّ بِـــــجُودِهِ تَـرَوْحَـنَ مِـنْـهُ الـجِسْـــمُ عِـنْـدَ صُـــعُـودِهِ

إِلَى العَرْشِ فَهْوَ المُصْطَفَى مِنْ جُدُودِهِ

طَبِيعَةُ جُودٍ رُكِّبَتْ فِي وُجُـــــــــــودِهِ لَـهُ فِي النَّـدَى أَيْـدٍ عَوَائِـدُهَـا الْبَسْـــطُ

نَفَى عَرَضَ الـدُّنْيَـا بِبَـــــــــــذْلِ جَوَاهِرٍ وَفَـــــازَ بِمَـــــجْدٍ قَـــــدْ عَلاَ وَمَفَاخِرٍ

وَسَـادَ بِـآبَاءٍ كِرَامٍ طَوَاهِرٍ

طَهَـــــــارَةُ أَجْـــــدَادٍ وَطَيْبُ عَنَاصِرٍ لَقَـدْ طَـابَ مِنْـهُ الأَصْـــلُ وَالفَرْعُ وَالرَّهْطُ

سَتَـــــرْنَا بِحُـــــبِّ الهَاشِمِيِّ عُـــيُوبَنَا بِـــــــــهِ كَفَّـــــــــرَ الرَّبُّ الرَّحِيمُ ذُنُوبَنَا

جَعَلْنَاهُ مِنْ كُلِّ الأَنَامِ نَصِيبَنَا

طَبَعْنَا عَلَى حُبِّ الحَبِيبِ قَلُوبَـــــــــنَا وَأَضْحَى لَـــــهُ فِـــــي طَيِّ أَكْبَادِنَا رَبْطُ

أَمَـــــــا وَالَّـذِي الأَمْلاَكُ لِلنَّصْـــرِ حِزْبُـهُ وَمَـــــــنْ لِعُلُـــــــومِ الكَـــشْـفِ رَقَّاهُ رَبُّهُ

لَقَدْ زَادَنَا وَجْداً بِلاَ شَكِّ قُرْبُهُ

طَرِبْنَا سَكِـــــــرْنَا نَحْنُ قَـــوْمٌ نُحِبُّـــهُ حَبَبْنَـاهُ حَتَّى حَبَّـهُ الطِّفْـلُ وَالسِّـــقْطُ

أَرَى الرَّكْبَ بِـالأَحْبَـابِ لِلْمُصْـــطَفَى سَـــرَى يَـزُورُونَ حَـقًّـا خَـيْـرَ مَـنْ وَطِـئَ الـثَّـرَى

وَنَحْنُ مِنَ الأَشْجَانِ وَالهَجْرِ وَالكَرَى

طَرَحْنَـا لِبَـاسَ الصَّـــبْرِ عَنْـهُ فَمَـا تَرَى سِـــوَى دَمْعَـةٍ فِي الخَـدِّ مِنْ حَرِّهَـا خَطُّ

مَـــــــــدامِعُنَا فَـــوْقَ الخُدُودِ تَحَدَّرَتْ وَأَكْبَادُنَا مِنْ بَعْدِهِ قَـــــــــــــدْ تَفَطَّرَتْ

فَدَيْتُكَ لَوْ كَانَتْ عُيُونُكَ أَبْصَرَتْ

طُلُولَ قُبًـا مِـنْ طِيبِـهِ قَـدْ تَـعَطَّرَتْ وَطَيْبَـةُ فِيهَـا النُّورُ لِلْعَرْشِ مُشْـــتَطُّ

لَـــهُ خَبَرٌ صِـــــــدْقٌ تَـــــزَكَّى بِخُبْرِهِ لَـقَـدْ نَـالَ مَـا يَـرْجُـو بِـكَـثْـرَةِ صَـــبْـرِهِ

عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمنِ فِي طُولِ عُمْرِهِ

طَوَافًا طَوَافًا يَـــــــا عُـــــصَاةُ لِقَبْرِهِ فَذلِكَ قَبْرٌ عِنْـــــــــــدَهُ يُرْفَعُ السُّـخْطُ

يَـــــــحِقُّ لَنَـــــا بِالْمُـــــصْطَفَى نَتَعَزَّزُ لِأَنَّ لِوَاهُ فِـــــــــي ذُرَى الْعِزِّ يُـــــرْكَزُ

وَأَعْلاَمُهُ بِـالنَّصْرِ وَالفَتْحِ تَبْرُزُ

طَـــــــوَائِفُ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَجَهَّـــــــزُوا وَكَانَ لَهُمْ فِي لَثْمِ تُرْبَتِهِ قِسْـــــــــــــطُ

وَنَـادَيْـتُ حَـادِي السَّـــيْرِ حَتَّى يُعِيقَـهُمْ لِأَسْـــقِيَهُمْ دَمْعِي وَأَقْضِـــــــي حُقُوقَهُمْ

وَأَفْرِشُ خَدِّي حَيْثُ سَارُوا طَرِيقَهُمْ

طَلَـــبْتُهُـــمُ كَيْـــمَا أَكُـــونَ رَفِيقَهُمْ فَشَـــطَّـتْ بِيَ الأَوْزَارُ وَانْـتَـزَحَ الشَّـــطُّ

وَلَمَّـــــا تَـــــلاَقَيْنَا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ وَطَـــــــــابَ لِيَ الْمَثْوَى وَزَالَ تَنَكُّدِي

وَدَامَتْ لِيَ الْبُشْرَى عَلَى رَغْمِ حُسَّدِي

طَفِقْتُ أُوَالِي نَشْرَ فَخْـــــــــرِ مُحَمَّدِ لِأَمْحُـــــــــوَ مَا الأَمْلاَكُ مِنْ زَلَلٍ خَطُّوا

حرف الظاء

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً وَتَسْلِيماً كَمَا المَوْجُ فَائِظُ

تَجَلَّى رَسُـــــولُ اللهِ لِلنُّورِ فَانْمَـــــحَى وَأَعْرَبَ عَـــنْ عِلْـــــمِ الْغُيُوبِ فَأَفْصَحَا

وَقَالَتْ لَهُ الأَعْـرَابُ قَوْلاً مُمَدَّحَا

ظَهَرْتَ رَسُـــولَ اللـهِ مَنْ يُنْكِرُ الضُّـــحَى فَأَنْتَ الذِي لِلْكُفْـــــــرِ وَالشِّـرْكِ غَائِظُ

لَكَ الأَرْضُ أَضْـــحَتْ مَسْـــجِداً بَيْنَ مَحْفَلٍ صُفُوفًا كَـــأَمْـــلاَكٍ كِـــرَامٍ بِـــمَعْزِلِ

وَفخْرُكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى غَيْرُ مُجْهَلِ

ظَفِرْتَ بِفَخْـــرٍ لاَ يُنَالُ لِـــمُـــرْسَلِ بِعِزِّ عُلاَكَ الْعَرْشُ وَالْفَـــــــرْشُ لاَفِظُ

رَأَى نَعْتَهُ فِي الْعَرْشِ حِينَ تَصَـــقَّحَـــــــا وَعَايَنَ حُوتَ الأَرْضِ حَقًّـــا فَسَبَّحَـــــا

وَجَاءَ بِنَشْرٍ شِبْهَ زَهْرٍ تَفَتَّحَا

ظَهَرْتَ رَسُـــولَ اللهِ أَضْـــحَى مِنَ الضُّـــحَى فَنَحْـــــنُ بِـــــهِ الأَعْـــدَاءَ طُرًّا نُغَايِظُ

بَحِيرَى يُنَادِي الرَّكْـــــــبَ عِنْدَ عُبُـــــورِهِ أَرَادَ الـــــذِي سَـــــارَ السَّـــــحَابُ بِنورِهِ

يَكُونُ عَلَى الْكُفَّارِ طُولَ دُهُورِهِ

ظُهُورُهُمُ فِيـــهَا سُيُـــــوفُ ظُـــــهُـــــورِهِ شَـدِيداً عَلَـــــــــى الْكُفَّارِ فِي اللهِ غَالِظُ

فَـهَـذَا الْـمُعَلَّى الأَصْـــــلِ وَالْفَرْعِ وَالْـجَنَـا وَمَنْ لاَ لَـهُ ظِـلٌّ عَلَـــــى الأَرْضِ مِثْلَنَـا

وَلاَ أَثَرٌ لَكِنْ عَلَى الصَّخْرِ مِنْ مِنَى

ظَهِيرٌ لَنَـــا وَهْـــوَ الْمُرَجَّى لِنَصْـــــــرِنَا إِذَا نَظَـــــرَتْ شَـــــزْراً إِلَيْنَـــا اللَّوَاحِظُ

يَقُولُ وَقَـــــدْ زَادَتْ بِغَيْـــــــظٍ تَشَـوُّظَا أَيَـــــــا نَارُ كُفِّـــــــــي لاَ تَزِيدِي تَغَيُّظَا

فَلِي أُمَّةٌ يَرْجُونَ جَاهِي تَحَفُّظَا

ظَلِيلاً تَـــــــرَى جَـــــــاهَ النَّبِيِّ إِذَا لَظَى تُخَـــــاطِبُ أَرْبَابَ الْخَطَـــــــا وَتُلاَحِظُ

نَبِيُّ بِمِعْرَاجِ الْجَـــــلاَلَةِ مُـــــرْتَقِـــــي إِلَى سِدْرَةٍ لِلْمُنْتَهَـــــى عَـــــنْ تَحَـــقُّقِ

بِحَقِّ هَوَاهُ إِنَّنِي فِي تَعَلُّقِ

ظَمِئْنَـــــا ضَنَـــيْنَا شَفَّنَا شَوْقُ مُشْفِقٍ عَلَيْنَـــــا وَيَـــــرْعَى عَهْـــــدَنَا وَيُحَافِظُ

غَدًا تَنْظُرُواْ جَـــــــــاهَ النَّبِيِّ وَعَـــــرْضَـــهُ لِمَنْ بِـالْمَعَـاصِـــي دَنَّسَ الـذَّنْـبُ عِرْضَـــهُ

فَيَرْفَعُ عَاصٍ أَوْجَبَ الرِّجْسُ خَفْضَهُ

ظِمَاءً غَـــداً نَأْتِيهِ نَقْصِـــدُ حَـــــوْضَهُ فَنُرْوَى بِـــــــهِ يَوْماً بِهِ الْحَـــــــرُّ قَائِظُ

رَجَـــــوْنَـــــا رَسُـــــولَ اللهِ يَوْمَ مَـــمَاتِنَا شَفِيعًـــا بِفَضْـــــــلِ اللهِ قَصْـــــــدَ نَجَاتِنَا

عَلَى طَاعَةٍ يَدْعُو لَنَا بِثَبَاتِنَا

ظِـــــلاَلُ لِـــوَاهُ غُلَّةٌ لِـعُـــصَاتِـنَـــا إِذَا النَّـــــارُ مِنْهَـــا لِلْعُـــــصَـــاةِ تُغَايِظُ

ذَخَـرْنَا رَسُـــــولَ اللهِ يَـوْمَ نُشُـــورِهِ إِذَا مَالِـــكٌ جَـــاءَ الْوَرَى بِـسَعِـــيرِهِ

تَرَى آيَةَ الإِعْجَازِ عِنْدَ ظُهُورِهِ

ظَـــلاَمٌ جَـــلاَهُ اللهُ عَنَّـــا بِنُـــورِهِ فَتُشْفَى بِـــــهِ لِلْمُـــــؤْمِنِينَ الْمَغَايِظُ

بِإِعْجَـــازِهِ قَـــدْ أَثْبَـــتَ اللهُ دِينَـــهُ فَقَـــرَّبَهُ مِـــنْـــهُ وَجَـــوْهَـــرَ طِينَهُ

وَخَتَّمَـهُ فِي ظَهْرِهِ لِيَزِينَهُ

ظُعُونـاً إِلَيْـهِ وَالْفِظُواْ الأَهْـلَ دُونَـــــــهُ فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَـــهُ الأَهْـــــلَ لاَفِظُ

وَشَـــدَّ مَطَـــايَـــاهُ بِصَـــوْمٍ هَجِـيرِهِ وَلاَذَ بِـــــهِ مُسْتَـــعْصِـــماً فِي مَسِيرِهِ

لِقَبْرِ نَبِيٍّ قَدْ تَعَالَى بِنُورِهِ

ظَوَاهِرُهُ تُنْبِـــي بِحُسْـــنِ ضَـــمِـــيرِهِ وَفِـــيٌّ عَلَى عَـــهْـــدٍ وَعَقْـــدٍ مُحَافِظُ

نَبِيٌّ غَـــدَا سِـــرُّ الْوُجُـــودِ بِأَسْـــرِهِ حَوَى لَيْلَـــــةَ الْقَـــــدْرِ اعْتِنَاءً بِقَدْرِهِ

فَكُلُّ امْرِيءٍ مِنْهَا يَفُوزُ بِأَجْرِهِ

ظُعُونِي مَتَى يَبْدُو لِتَقْبِيلِ قَبْـــــــرِهِ مَتَى أَنَا لِلـــزُّوَّارِ يَـــــوْماً أُحَـــاظِظُ

هَجَرْتُ الْكَـــــرَى مَا إِنْ أَلَـــــذُّ بِطَيْبَةٍ وَأَهْدَى إِلَيَّ الـــــدَّهْرُ كُـــــلَّ صُعُـــوبَةٍ

بِبُعْدٍ عَنِ الْحَادِي لِكُلِّ مَثُوبَةٍ

ظَمَايَ مَتَى يُرْوَى بِمَـــوْرِدِ طَـــيْبَـــةٍ مَتَى طَرْفُ عَيْنِي قَبْرَ أَحْمَـدَ لاَحِـــظُ

فَيَا فَوْزَ مَـــنْ أَدَّى إِلَـــى اللهِ حَجَّـــهُ وَشَدَّ إِلَى زَيْنِ الْقِيَامَـــةِ سَـــرْجَـــهُ

فَذَاكَ نَبِيٌّ شَرَّفَ اللهُ بُرْجَهُ

ظَعَائِنُ إِخْوَانِـــي إِلَـــيْـــهِ تَـــوَجَّهُواْ وَوَدَّعْتُهُمْ وَالـــرُّوحُ مِنِّـــيَ قَـــائِـــظُ

أَثَرْنَ صَبَابَاتِـــــي لَـــــهُ وَتَسَـــهُّـــــدِي أَنَخْـتُ مَطِيَّ الـدَّمْعِ فِي خَـــــدِّيَ النَّـدِي

وَهَيَّجْنَ شَوْقِي لَكِنِ الـذَّنْبُ مُبْعِدِي

ظَلُومٌ أَنَا كَيْفَ اللِّقَا بِـــــمُـــحَمَّـــدِ وَعَيْنٌ عَصَـــتْ كَيْفَ الْحَبِيبَ تُلاَحِـــظُ

فَوَا أَسَـفَا كَمْ ذَا أَحِيـــدُ عَـــــنِ الْهُدَى وَأَسْلُكُ مَعْ عِلْمِي بِهِ سُبُـــــلَ الـــرَّدَى

وَعَنْ بَابِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَصْبَحْتُ مُبْعَدَا

ظَعَنْتُ إِلَى الأَوْزَارِ مَـــــــا حِيلَتِي غَدَا وَقَـدْ جَـاءَ لِي مِنْ عِنْـدِ أَحْمَـدَ وَاعِظُ

يُحَدِّثُ عَنْ يَـــــوْمٍ عَلِمْتُ خُـــطُـــوبَهُ فَلَمْ أَتَّعِـظْ لَمَّـــا سَمِـــعْـــتُ خَطِيبَه

وَقُلْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ نَحِيبَهُ

ظُنُونِي بِـــــرَبِّي مُذْ مَـــــدَحْتُ حَبِيبَهُ يُسَامِحُ عَبْداً لَمْ تُفِـــــدْهُ الْمَوَاعِـــــظُ

فَنُوحُواْ عَلَى الْعَـاصِـــي الْمُسِـــيءِ بِقُبْحِـهِ وَمَنْ هُوَ لَمْ يَسْـلُكْ طَرَائِقَ نُجْـــحِـــــهِ

وَمَنْ لَيْسَ يَصْغَى لِلْحَبِيبِ وَنُصْحِهِ

ظَلَمْتُكِ نَفْسِي غَيْـــــرَ أَنَّي بِمَـــــدْحِهِ أُقَاسِمُ أَرْبَـابَ التُّـــقَـــى وَأُحَـــاظِظُ

بِمَدْحِ رَسُـولِ اللـــهِ تُمْحَـــــى جَرَائِمِي فَحُـبِّي لَـــــهُ كَفَّارَةٌ عَـــنْ مَآثِمِـــي

وَأَسْمَـاؤُهُ مَقْرُونَةٌ بِعَزَائِمِي

ظَلَلْتُ بِمَدْحِي فِيهِ أُجْلِـــي تَمَائِمِـــــي وَأَمْدَاحُهُ عِنْدَ الرُّقَـــى لِـــــي حَفَائِظُ

بِهِ خُضْـتُ بَحْرَ الْمَدْحِ أَعْذُبُ مَـــــاءَهُ وَأَجْلَيْتُ فِيـــهِ حُسْنَـــــهُ وَبَهَـــاءَهُ

وَنَظَّمْتُهُ كَالدُّرِّ أَرْجُـو جَزَاءَهُ

ظَنَنْتُ بِأَنِّي مُـــذْ نَشَـــرْتُ ثَنَـــاءَهُ يَكُـــونُ لِفَقْـــرِي مِـــنْ غِنَاهُ مُلاَحِظُ

حرف الكاف

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً تَفُوحُ كَالعَنَابِرِ وَالمِسْكِ

أَلاَ أَيُّهَا الزُّوَارُ مِنْ غَيْرِ مَوْعِـــــــــــدِ وَمَنْ بِهِمُ الأَمْلاَكُ حُفَّتْ بِمَسْـــجِدِ

خُذُواْ وَانْقُلُواْ عَنِّي فَإِنِّي بِمُنْشِدِ

كَلِفْتُ بِأَمْـــــدَاحِ النَّبِـــيِّ مُحَمَّـــدِ أَلاَ فَاسْـــمَعُواْ مَا عَنْ فَضَـــائِلِهِ أَحْكِي

لَهُ آيَةُ الْفِيلِ اِذْ تَوَلَّى لأَجْلِـــــــــــهِ وَصُـــدَّ عَنِ الْبَيْتِ الْمُصَـــانِ لِفِعْلِـــــهِ

وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ لِفَضْلِهِ

كَبِيرٌ جَلِيلٌ مُجْتَبَى فَوْقَ رُسْـــلِـــــــــهِ فَهَا هُوَ بَيْنَ الرُّسْـــلِ وَاسِـــطَةُ السِّـــلْكِ

فَمَوْلِدُهُ يُنْبِيكَ عَنْ عُظْمِ خَطْبِهِ بَـــــــدَا بِيَدَيْـــهِ سَاجِـــداً نَـــحْوَ رَبِّهِ

مُشِيرًا إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ لِقُرْبِهِ

كَـــــــدَارَةِ بَدْرٍ وَجْهُهُ بَيْـــنَ صَـــحْبِهِ أَيَخْفَى عَلَى النُّشَّـــاقِ رَائِحَـــةُ الْمِسْـــكِ

لَهُ سُـــرَّةٌ مَخْتُـــــــونَةٌ بِحِمَايَـــــــة فَمِـــــــنْ وَقْتِـــــــهِ إِبْلِيسُ فَرَّ لِغَايَةِ

لأَجْلِ حَبِيبٍ قَدْ حُبِي بِرِعَايَةٍ

كَسَـــا اللـــهُ ذَاكَ الْوَجْـــهَ نُورَ هِـــدَايَـــةٍ فَـــدُلَّ بِهَـــا مَنْ ظَـــلَّ فِي ظُلَمِ الشِّـــرْكِ

تَسَـــمَّعْ فَهَذَا الْوَصْـــفُ يَا صَـــاحِ وَصْـــفُهُ يُهِينُ سَـــحِيقَ الْمِسْـــكِ وَالطِّيـــبَ عَرْفُـــهُ

وَيُخْجِلُ وَبْلَ الْغَيْبِ فِي الْبَذْلِ كَفُّهُ

كَـرِيـمٌ حَـلِـيـمٌ آخِـذُ الْـعَـفْـوِ عُـرْفُـهُ مَـتَى وَاجَـهَ الْـجَـانِـي يُـوَاجِـهُ بِـالـتَّـرْكِ

حَلِيمٌ فَـــــــــلاَ حِلْـــــــمٌ يُوَازِى حِلْمَهُ بِـهِ اللـهُ فِي التَّـنْـزِيـلِ قَـدْ قَـرَنَ اسْـــمَـهُ

وَبالرِّفْقِ واَلتَّشْدِيدِ أَظْهَرَ عِلْمَهُ

كَذَا كَانَ لاَ حِلْمَ يُقَارِنُ حِلْمَـــــــــــــهُ وَلاَ هَـدْيَ فَـاقَ النَّـاسَ بِـالْـهَـدْيِ وَالنُّسْـــكِ

عَـلَى فَضْـــلِـهِ طُـولَ الـزَّمَـانِ اعْـتِـمَـادُنَـا فَلَيْسَ سِـــوَاهُ فِي الْوُجُودِ مُـــــــــرَادُنَـا

لِتَصْدِيقِهِ فِي البَعْثِ أَدَّى اجْتِهَادُنَا

كَـأَحْمَـدَ مَـا فِي الرُّسْـــلِ هَـذَا اعْتِقَـادُنَـا وَلاَ شَـكَّ هَلْ لِلشَّـمْسِ فِي الظُّهْرِ مِنْ شَـكِّ

أَتَى وَالْوَرَى فِي إِفْـكِ كُـلِّ ضَـــــــلاَلَـةٍ فَـلاَحَـتْ بِـهِ فِـي الْـخَـلْـقِ أَلْـفُ دَلاَلَـةٍ

وَأَفعالُهُ تَزْكُو بِصِدْقِ مَقَالَةٍ

كَمَـــــالُ جَـــــلاَلٍ فِي عُلُوِّ جَـــــلاَلَةٍ لَـــــــــــهُ هَيْبَةٌ ذَلَّتْ لَهَا هَيْبَةُ الْمُلْكِ

فَـعَـنْـهُ لَـنَـا الأَحْـكَـامُ بِـالْـعَـدْلِ أُورِثَـتْ وَعَنْـــــــــــهُ لَنَـا كُـلُّ النَّبِيِّينَ حَـدَّثَـتْ

بِأَنَّ لَهُ كُلَّ الشَّرَائِعِ أُبْعِثَتْ

كَـأَنَّا بِهِ فِي الْحَشْـــرِ وَالرُّسْـــلُ قَدْ جَثَتْ وَأَحْمَـدُ فِي جَـاهٍ يَجِـلُّ عَنِ الـــــــدَّرْكِ

لَهُ صِـفَةُ الأَمْلاَكِ وَهْوَ كَـــــــــــــذَاتِنَا وَحَـــــــــاشَـاهُ عَنْ شِـبْهٍ كَمِثْلِ صِـفَاتِنَا

تَبَارَكَ مَنْ يَمْحُو بِهِ سَيِّئَاتِنَا

كَفِيلُ الْيَتَامَى عِصْـمَةٌ لِعُصَـــــــاتِـــــنَا هُوَ السَّـــتْرُ فِي الـدُّنْيَـا وَأُخْرَى مِن الْهَتْكِ

فَلَـــــــــوْلاَ النَّبِي مَا أَسْـبَلَ اللهُ سِـتْرَهُ وَلا حَـــــــلَّ ذَا قَيْدٍ وَلاَ فَـــــكَّ أَسْـرَهُ

أَلاَ فَاعْرِفُواْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْرَهُ

كَثيرُ الْعَطَـايَـا يُتْبِعُ الْعُسْـــرَ يُسْـــرَهُ يُبَادِرُ أَســـرْىَ الضِّـــيقِ وَالضَّـــنْكِ بِالْفَكِّ

وَخُـيِّـرَ فِـي الـدُّنْـيَـا خُـلُـودًا فَـلَـمْ يُـرِدْ وَفِي الْخُلْـدِ فَـاخْتَـارَ النَّعِيمَ إِلَى الأَبَـدْ

يُجَاوِرُ فِيهَا الْواحِدَ الأَحَدَ الصَّمَدْ

كَفَـــــــــاهُ مِنَ الـدُّنْيَـا كَفَـافـاً وَلَمْ يُرِدْ وَلاَ مَالَ حَاشَـاهُ لِمَـــــــــــالٍ وَلاَ مُلْكِ

وَمَـــــــــا كَـــــانَتِ الدُّنْيَا لَهُ مِنْ مُرَادِهِ فَمَـــــــــا زَادَ مِنْهَا قَطُّ فَوْقَ اقْتِصَـــادِهِ

وَلاَ اخْتَارَ مِنْهَـا شَبْعَةً لِفُؤَادِهِ

كَـــــــــرَاكِبِ بَحْرٍ مَا حَوَى غَيْرَ زَادِهِ يُـخَـفِّـفُ أَثْـقَـالاً لِـيُسْـــرِعَ فِـي الْـفُـلْـكِ

أَلاَ فَاعْلَمُـــواْ يَـــــــــا إِخْوَتِي لِمَآلِنَا فَـدُنْيَـاؤُنَـا قَـدْ صَـــرَّحَـتْ بِـارْتِحـاَلِنَـا

أَلاَ فَاتْرُكُوهَا وَافْكُرُواْ فِي انْتِقَالِنَا

كَـــــــــذَلِكَ أَوْصـاَنَا فَيَـــا سُـوءَ حَالِنَا حَـمَـلْـنَـا ثَـقِـيلاً كَـيْـفَ بِـالَّـلـهِ لاَ نَـبْـكِـي

بَكَيْنَـــــــــــا غَرِقْنَـا فِي دُمُوعٍ غَزِيرَةٍ عَـلَـى مَـا اقْـتَـرَفْـنَـا مِـنْ مَـعَـاصٍ خَـطِـيرَةٍ

فَأَعْيُنُنَا بِالْخَوْفِ غَيْرُ قَرِيرَةٍ

كَشَـــفْنَـا سُـــتُورًا عَـــــنْ عُيُوبٍ كَثِيرَةٍ وَلَوْلاَهُ عُوجِلْنَـا مِنَ اللـهِ بِـالْـــــهَتْـكِ

تَـجَلَّـــــى بِـهِ الـدَّهْرُ الـذِي بَـانَ زُورُهُ بِمَـــــــا جَاءَ مِـــــــنْ حَقٍّ فَجَلَّتْ أُمُورُهُ

فَجِدُّواْ إِلَيْهِ السَّيْرَ قَدْ لاَحَ نُورُهُ

كَرِهْنَا زَمَاناً لَيْسَ فِيهِ نَـــــــــــــزُورُهُ فَسِـــيرُواْ بِنَـا نَسْـــعَى إِلَى الْقَمَرِ الْمَكِّي

فَيَـــــا قَمَـــــراً أَسْعَـــــدَ اللهُ نَجْمَهُ وَأَطْلَعَـــــهُ بُـــــــــرْجَ الْقُلُوبِ وَتَمَّهُ

وَأَغْرَبَ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ إِسْمَهُ

كَلاَ اللـهُ رَوْضـــاً قَـدْ حَوَاهُ وَضَـــمَّـــــهُ لَقَـدْ ضَـــمَّ مَوْلَى الْعُرْبِ وَالْعُجْمِ وَالتُّرْكِ

جَلَوْتُ مَعَـانِيـه فَيَـا نَـفْسُ فَـالْحَظِي وَجِـــــــــــــــدِّي إِلَيْهِ سُـرْعَةً وتَيَقَّظِي

وَخَلِّ الْمَعَاصِي كَمْ كَذَا تَتَنَقَّضِي

كَفَاكِ مِنَ الْعِصْـــيَانِ نَفْسِـــيَ فَانْهَضِـــي إِلَيْهِ وَخَـــــلِّ كُـــــــــلَّ شَاغِلَةٍ عَنْكِ

نَبِيٌّ أَتَـــــــــى بِالْحَقِّ بَعْـــــد اشْـتِبَاهِهِ فَـلاَ تَـغْـفُـلِـي لاَ تُـطْـرَدِي عَـنْ مِـيَـاهِـهِ

وَإِيَّاكِ غَمْضَ الطَّرفِ بَعْدَ انْتِبَاهِهِ

كَسَـبْتِ ذُنُوباً مَا لَهَا غَيْرُ جَـــــــــاهِهِ فَـذَاكَ الـذِى يَرْجُو الْمُصِـــرُّ عَلَى الإِفْـكِ

يَحِقُّ لِـدَمْعِي أَنْ تُحَـلَّ لَـــــــهُ الْعُرَى لِأَبْكِي عَـلَى مَـا كَـانَ مِنِّي وَمَـا جَرَى

زَمَانًا طَوِيلاً قَدَ عَصَيْتُ مُسَتَّرَا

كَتَـــــمْـتُ عُيُوبِي وَالإِلَـهُ لَهَـــــا يَرَى فَـإِنْ هُوْ لَمْ يَشْـــفَعْ فَلِي مَوْقِفٌ مُبْكِي

زَمَانِي تَـــــــــوَلَّى فَـــــالزَّمَانُ مُضَيَّعُ وَوَجْـهُ شَـبَـابِي بِـالْمَعَـاصِـــي مُبَـــــرْقَعُ

وَمَالِي سِوَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ يَشْفَعُ

كَمَا أَنَّهُ عِنْدَ الإِلَـــــــــهِ مُشَفَّـــــــــعُ فَـأَرْجُوهُ يُـنْجِينِي مِنَ الْمَوْقِفِ الضَّـــنْـكِ

حرف اللام

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً كَأَنْهَارِ المِيَاهِ تَسِيلُ

خَلِيلَيَّ شَـــوْقِي لِلْحَبِيـبِ يَطُـــــــــولُ وَفـي أَضْـــلُعِي نَـارُ الغَـرَامِ تَـجُـــــولُ

وَعِنْدِي حَدِيثٌ عَنْ عُلاَهُ أَقُولُ

لِـمَنْ بِـالعُـلَى فَـوْقَ السَّـــمـاءِ حُـلُولُ يُنَاجِي بِلَيْـــلٍ وَالأَنَـــــــــامُ غُفُولُ

فَهَذَا فَخَارٌ لِلْحَبِيـــــــبِ مُحَمَّـــــــدِ وَرِفْعَةُ شَـأْنٍ لِلْجَنَـــــــــــابِ الْمُؤَيَّـــدِ

وَمَجْدٌ رَفِيعٌ فِي نِهَايَةِ سُؤْدَدِ

لِسَـيِّـــــــدِ سَـادَاتِ النَّبِيِّينَ أَحْمَـــدِ لَـهُ كَـانَ فِي نُورِ الحِجَـــــابِ نُزُولُ

بِـهِ اللـهُ أَوْصَـــى فِي الزَّبُورِ الـــمُمَجَّـدِ كَـــــــذَلِكَ فِي قُـــــــرْآنِهِ الْمُتَأَبَّدِ

وَإِنْجِيلُ عِيسَى شَاهِدٌ بِتَأَكُّدِ

لِتَوْرَاةِ مُوسَـــى فَـاسْـــأَلُواْ عَنْ مُحَمَّـدِ يُقَـالُ لَكُمْ مَـــــــــا لِلْحَبِيـبِ عَـدِيـلُ

خَوَاطِرُهُ عَنْ كُـــــــلِّ عَيْـبٍ مُصَـــانَـةٌ صَـــدُوقٌ وَلَـوْ أَنَّ الـحَـدِيـثَ مَـجَـانَـةٌ

فَرِيدٌ عَدِيمُ المِثْلِ فِيهِ إِعَانَةٌ

لِكُـــــلِّ رَسُـــــولٍ مَنْـــزِلٌ وَمَكَانَةٌ وَلكِنَّ مَا مِثْـــلُ الحَبِيبِ رَسُـــــــولٌ

حَبِيـبٌ حَبَـاهُ اللـهُ بِـالرَّحْـبِ وَالـهَـنَـا وَتَوَّجَهُ تَـــــــاجَ الكَـــــــرَامَةِ مُعْلِنَا

وَوَطَّا لَهُ فُرْشَ البَهَاءِ بِلاَ عَنَا

لِحَضْـــرَةِ قُـدْسِ اللـهِ أَحْمَـدُ قَـدْ دَنَـا وَنَـــــادَاهُ مِنْهَا فَالْـــهَنَـــــــاءُ جَلِيلُ

أَيَـا ذَا الَّـذِي أَهْـدَى إِلَى الحَقِّ خَلْقَنَـا وَمَنْ قَـدْ أَبِحْنَـاهُ بِلاَ شَـــكٍّ وَصْـــلَنَـا

وَمَنْ قَدْ مَنَحْنَاهُ مِنَ القُرْبِ فَضْلَنَا

لَـكَ الجَـاهُ وَالمَجْـدُ المُرَفَّعُ عِنْـدَنَـا تَدَلَّلْ عَلَيْنَا مَـــا عُـــــــلاَكَ قَلِيلُ

بَـعَـثْـنَـاكَ لِـلْـخَـلْـقِ الـجَـمِـيـعِ رَسُـــولَـنَـا لِتَـهْـدِيَهُمْ بَعْـــــدَ الضَّـــلاَلِ سَـــبِيلَنَـا

وَتَنْشُرَ فِيهِمْ كُلَّ وَقْتٍ جَمِيلَنَا

لَـئِـنْ كَـانَ إِبْـرَاهِـيـمُ أَضْـــحَى خَـلِـيـلَـنَـا فَأَنْتَ حَبِيـــــــبٌ عِنْـــــــدَنَا وَخَلِيلُ

أَيَـا مَنْ تَـحَـاشَـــى عَنْ بِعَـادٍ وَعَنْ قِلَى وَمَـنْ وَجْـهُـهُ عَـنْ وَجْـهِـنَـا مَـا تَـحَـوَّلاَ

وَمَنْ لِلْمَعَانِي عِنْدَنَا قَدْ تَوَصَّلاَ

لِعَرْشِـــي تَـقَـدَّمْ وَادْنُ وَاقْـرُبْ إِلَى الْعُلَى وَسَـــلْنِـــــــــي فَإِنِّي بِالعَـــــطَاءِ كَفِيلُ

خَـزَائِنُـنَـا قَـدْ سُـــلِّمَـتْ لَـكَ بِـالنَّـدَى وَآيَـاتُـنَـا قَـدْ أُحْـكِـمَـتْ لَـكَ بِـالْهُـدَى

وَأَمْلاَكُنَا تَدْعُوكَ بِالرَّحْبِ وَالنَّدَى

لَقَـــــــــدْ شَـــرَّفَ اللهُ النَّبِيَّ مُحَمَّـدَا بِمَـــــا لاَ إِلَيْـــــهِ لِلأَنَـــــامِ سَبِيلُ

سَـــــرَايَاهُ عِنْدَ الْعَرْشِ فِي الْفَرْشِ أُوضِـحَتْ وَقَـدْ حُـرِّرَتْ أَلْـفَـاظُـهَـا وَتُصُـــحِّـحَـتْ

وَغَايَةُ هَذَا الْكَوْنِ فِي ذَلِكَ انْمَحَتْ

لِـمَسْـــرَاهُ أَبْـوَابُ السَّـــمَـوَاتِ فُـتِّـحَـتْ وَمَـوْلًـى تَـجَـلَّـى وَالْـحَـدِيـثُ يَـطُـولُ

فَمِقْـــــــدَارُهُ رَبُّ الْعِبَـــــــادِ يُجِلُّـــهُ وَعَنْـهُ كَلاَمُ اللـهِ قَـدْ صَـــحَّ نَقْلُـــــــهُ

فَمِنْ أَيْنَ بَيْنَ الرُّسْلِ يَا صَاحِ مِثْلُهُ

لَـهُ فَضْـــلُ كُـلِّ الرُّسْـــلِ بَـلْ زَادَ فَضْـــلُـهُ فَـمَـا شِـــئْتُمُ عَنْ فَضْـــلِ أَحْمَـدَ قُولُوا

أَيَـا أَحْـمَـداً بَـابَ الْجِنَـــــانِ فَتَحْتَـهُ وَعَلَّمْتَنَـا عِلْمًـــــــــا عَظِيمًـا عَلِمْتَـهُ

وَفَضْلُكَ فِينَا كُلَّ حِينٍ نَشَرْتَهُ

لِوَاكَ يُظِلُّ المُـــــــــرْسَـلِينَ وَتَحْتَـــهُ لِعِيسَـــى وَمُوسَـــى وَالخَلِيـلِ مَقِيـلُ

عَلَى الخَلْقِ كُلُّ الرُّسْـــلِ بِالفَضْـــلِ قَدْ عَلَوْا وَقَـــــــــدْ رُفِعُـــــوا فَوْقَ الأَنَامِ بِمَا تَلَوْا

قُلُوبَهُمُ بِالعِلْمِ وَالذِّكْرِ قَدْ جَلَوْا

لِرَبِّ العُلَى رُسْـــلٌ عَلَى النَّـاسِ قَـدْ عَلَوْا وَأَحْمَـــــــــــــدُ يَعْلُو فَوْقَهُمْ وَيَطُولُ

إِلَيْهِ وَإِلاَّ لَا تُشَـــــــــــــدُّ الرَّوَاحِـــــلُ وَعَنْهُ وَإِلاَّ فَالْمُحَـــــــــــدِّثُ ذَاهِـــــلُ

بِبَدْرِ الدُّجَى إِنْ قِيسَ فَالفَرْقُ قَائِلُ

لِبَـدْرِ الـدُّجَى نُورٌ عَلَى الخَلْقِ آفِـلُ وَلَيْسَ لِنُـــــــــــورِ الهَاشِـمِيِّ أُفُولُ

فَـآيَـاتُـــــــــــهُ فِي كُـلِّ وَقْـتٍ ظُهُورُهَـا وَأَنْـوَارُهَـا فِـي كُـــــــلِّ قَـلْـبٍ عُـبُـورُهَـا

فَمَا الشَّمْسُ شَيْءٌ وَالخُسُوفُ يَزُورُهَا

لِشَـــمْسِ الضُّـــحَى نُورٌ وَلَكِنَّ نُورَهَـا يَحُولُ وَمَـــــا نُورُ الحَبِيـبِ يَحُولُ

فَكَـمْ رَدَّ عَـقْـلاً كَـانَ قِـدْمًـا تَـقَـلَّصَـــا وَكَمْ قَـدْ شَـــفَى بِـالكَفِّ حَقًّـا مُبَرَّصَـــا

وَفَـرَّجَ قَلْباً بِالْهُمُومِ تَنَغَّصَا

لِيُمْنَـاهُ آيـاتٌ بِهَـا سَـبَّحَ الحَـــصَـــى وَتُـبْـرِىءُ مَـرْضَـــى وَالـزُّلاَلَ تُسِـــيـلُ

شَـــهِـــــــــدْتُ بِـأَنَّ اللهَ قَـدَّسَ رُوحَـهُ وَشَـــرَّفَ مَـنْ يُـنْشِـــي وَيَـرْوِي مَـدِيحَـهُ

تَقُولُ الْمَطَايَا حِينَ تَنْشَقُ رِيحَهُ

لِيَـهْـنِيـكُـمُـو يَـا زَائِـرِيـنَ ضَـــرِيـحَـهُ ثَوَابُكُمُ عِنْـــــــــــــدَ الإِلَهِ جَزِيـــلُ

لَـهُ جَـنَّـةُ الـفِـرْدَوْسِ يَـا قَـوْمِ أُزْلِـفَـتْ وَزُيِّـنَـتِ الـحُـورُ الـحِسَـــانُ وَأُوقِـفَـتْ

تُنَادِيكُمُ لَمَّا بِكُمْ قَدْ تَشَرَّفَتْ

لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَزَخْرَفَتْ وَظِلٌّ بِهَا إِذْ زُرْتُمُوهُ ظَلِيلُ

وَمَا حِيلَتِي بِالبُعْدِ وَالهَجْرِ وَالجَفَا أَرَانِي بِذَنْبِي قَدْ مُنِعْتُ مِنَ الشِّفَا

لَعَمْرِي أَظُنُّ البُعْدَ عَنِّيَ مَا خَفَا

لِقَيْدِ ذُنُوبِي كُنْتُ عَنْهُ مُخَلَّفَا فَعِنْدِي ذُنُوبٌ قَيْدُهُنَّ ثَقِيلُ

أَلاَ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ يُسْعِدُ الشَّجِي وَمَنْ لِعُلاَهُ غَيْرَكَ الصَّبُّ يَلْتَجِي

دَعُونِي أُنَادِيهِ إِذَا ضَاقَ مَنْهَجِي

لِجَاهِ رَسُولِ اللهِ فِي الحَشْرِ أَرْتَجِي فَظَنِّي وَحَقِّ اللهِ فِيهِ جَمِيلُ

نَبِيٌّ حَمَاهُ اللهُ حَقًّا تَمَيَّزَا وَبِالزُّهْدِ لِلْجَنَّاتِ حَقًّا تَجَهَّزَا

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَدْحَ فِيهِ تَعَزَّزَا

لَهِجْتُ بِمَدْحِي فِيهِ لاَبُدَّ مِنْ جَزَا دَخِيلٌ أَنَا مَا خَابَ فِيهِ دَخِيلُ

حرف الميم

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي تَدُومُ

أَحِبَّتَنَا إِنِّي مَدَحْتُ مُحَمَّدَا بِبَعْضِ الذِي فِيهِ مِنَ الْفَضْلِ وَالنَّدَى

فَقُلْتُ وَمَا قَوْلِي لِعَلْيَاهُ مُبْتَدَا

مُحْيَّاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَدْ بَدَا يُحَاكِيهِ بَدْرٌ وَالصِّحَابُ نُجُومُ

وَكَفَّاكَ فِي مَحْلِ الزَّمَانِ غَمَائِمُ وَأَخْمُصُ نَعْلَيْكَ الْكِرَامُ كَرَائِمُ

وَقَلْبُكَ عِنْدَ الْعَرْشِ وَالْجِسْمُ نَائِمُ

مَدَحْتُكَ لَا أَنِّي بِمَدْحِـــــــــكَ قَـــائِمُ وَمَنْ ذَا بِإِحْصَاءِ الـــــــرِّمَالِ يَقُـــــومُ

لَـــكَ اللهُ أَهْـــــدَى جَبْـــرَئِيلَ مُعَلِّمَـــا فَلَمْ تَشْـــتَـكِ فِي الـدَّهْرِ يَوْمًـا تَـأَلُّمَـا

صَبَرْتَ عَلَى الدُّنْيَا فَرُحْتَ مُسَلِّمَا

مَقَامُكَ أَعْلَى فِـــي مَقَـــامٍ مُكَلِّمَـــا دَلِيلٌ بِأَنَّ الشَّـــــــأْنَ مِنْـــــكَ عَظِيمُ

أَتَيْـتَ وَأَهْـلُ الشِّـــرْكِ يَـأْتُوا الْـمُـحَـرَّمَـا وَحَبْـلُ الْهُـدَى مِنْ بَيْنِهِمْ قَـدْ تَصَـــرَّمَـا

فَرُحْتَ وَلَمْ تَسْتَسْمِنِ الْمُتَوَرِّمَا

مُـنَـاجٍ بِبَـطْـنِ الْـعَـرْشِ قُـمْـتَ مُـكَـرَّمَـا يُنَادِيكَ مَـــــــنْ مِنْـــــهُ الدُّنُوَّ تَرُومُ

أَيَـا مَنْ عَلاَ فِي صَـــهْوَةِ الْعِزِّ مُـذْ نَشَـــا وَأَكْـرَمُ مَـنْ يَـعْـلُـو الْـبُـرَاقَ وَمَـنْ مَشَـــى

وَأَفْضَلُ مَنْ يُطْوَى عَلَى حُبِّهِ الْحَشَا

مَلَكْتَ عِـــــنَانَ الْعِزِّ قَـــدْراً كَمَـــا تَشَا لَـكَ الـدَّهْرُ عَبْـدٌ وَالزَّمَـانُ خَـــــدِيمُ

قَـدِمْـتَ عَـلَـى الأَمْـلاَكِ لِـلْـعِـزِّ تُـجْـتَـلَـى فَمَا شِـمْتَ بَوَّابًا وَلاَ سِـتْراً مُسْـبَـــــــلاَ

سَمِعْتَ النِّدَا يَا ذَا الْمَكَارِمِ وَالْعُلاَ

مَنَحْنَاكَ حُبًّا مَا مَنَحْنَاهُ مُرْسَـــــــــــلاَ فَـأَنْـتَ عَـلَـى الْـمَـوْلَـى الْـكَـرِيـمِ كَـرِيـمُ

أَيَا مَنْ أَذَقْنَاهُ حَـــــــلاَوَةَ شُـكْـــــرِنَا وَمَنْ قَدْ رَفَعْنَا ذِكْرَهُ عِنْـــــدَ ذِكْـــــرِنَا

وَمَنْ قَدْ هَدَيْنَاهُ الرَّشَادَ لِسُبْلِنَا

مَكِينٌ لَدَيْنَا أَنْـــــــــتَ فَاصْـــدَعْ بِأَمْرِنَا أَلاَ فَـاقْضِ قَـدْ أَمْضَـــى الْقَضَـــاءَ حَكِيمُ

وَقُـــــمْ بِمَقَـــــامِ الْعِـــــزِّ فَهْوَ مَحَلُّنَا وَقُلْ مَا تَشَـــا فَالْفَضْـــلُ وَالْعَدْلُ فَضْـــلُنَا

فَأَنْتَ الذِي يُهْدَى لَعَلْيَاكَ فَضْلُنَا

مَحَوْنَـا بِـكَ الأَدْيَـانَ لَوْ عـاَشَ رُسْـلُنَـا لَجَاءَكَ عِـــيسَى تَـــابِعٌ وَكَلِيـــمُ

نَبِيٌّ تَرَى الآيَاتِ طَوْعاً لِـــــــرَسْـــمِهِ فَـــآدَمُ حَقًّـــا قَـــدْ تَشَقَّعَ بِاسْمِهِ

عَرَفْنَاهُ بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ بِوَسْمِهِ

مُحَمَّـــــدٌ لِلْكُـــرْسِيِّ أَسْرَى بِجِسْـمِهِ وَفِي الْحُجْبِ أَمْسَـــتْ لِلرَّسُـــولِ رُسُـــومُ

تَـمَشَّـــى عَـلَى فُـرْشِ الْـجَـلاَلَـةِ وَالْبَـهَـا وَصَـــلَّى بِرُسْـــلِ اللـهِ فِي حَضْـــرَةِ النُّهَى

وَسَارَ عَلَى أَعْلَى مَقَامٍ مِنَ السُّهَى

مُسَـــامِرُهُ جِبْرِيلُ حَقًّا إِذَا انْتَهَـــــــــى إِلَى بَـــحْرِ نُـــــورٍ لَـــيْسَ فِيهِ يَعُومُ

تَـوَقَّـفَ مَـرْعُـوبًـا مِـنَ الْـخَـوْفِ مُـرْعِـدَا فَـلَـــــمْ يَسْـــتَطِعْ يَخْطُوا بِهَـا مُتَرَدِّدَا

فَلَمَّا رَأَى مَا لاَ يُطِيقُ وَشَاهَدَا

مَـــــلاَ قَلْبَـــــهُ نُـــورًا فَنَادَى مُحَمَّدَا تَقَـدَّمْ وَدَعْنِي قَـدْ دَعَـــــــــاكَ عَلِيمُ

فَنَـــــادَاهُ يَا جِبْـــــرِيلُ عَنِّـــــيَ تَقْعُدُ وَتَتْـــــــــرُكُنِي فَرْداً إِلَى أَيْنَ أَقْصِـــــدُ

فَقَالَ لَهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ مُحَمَّدُ

مَقَـــــامِيَ مَعْلُـــــــومٌ وَهَا أَنْتَ أَحْمَدُ وَرَبُّـــــــكَ تَبْـــــــــدُو مِنْ لَدُنْهُ عُلُومُ

لِأَنِّـــــــي أَخَـــــافُ النُّورَ أُحْرَقُ بَيْنَهُ فَسِـــــــرْ فِيهِ تَشْـــرِيفًـا لِكَيْمَـا تَزِينَـهُ

فَسَارَ وَلَمْ يَبْلُغْ عُلاَهُ ظُنُونَهُ

مَشَـــى وَحْـدَهُ وَالْحُـجْـبُ تُـرْفَعُ دُونَـهُ وَأَمْـــــلاَكُهَـــــا تَسْـــــعَى لَـــهُ وَتَقُومُ

فَـــــــوَدَّعَ بُلْـــــــــدَانَ الْعَـــوائِدِ قَطْرَةً وَسَـافَرَ بُلْـــــــــدَانَ الْخَـــــــوَارِقِ سَـفْرَةً

إِلَى اللهِ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّينَ فَخْرَةً

مُمَشَّـــى عَلَى الأَفْلاَكِ يَقْصِـــدُ حَضْـــرَةً بِهَـــــــا اللهُ سَـــــاقٍ وَالشَّـرَابُ قَدِيمُ

وَدَارَتْ لَـهُ عِـنْـدَ الْـخِـطَـابِ مَـبَـاحِـثُ وَحُسْـنٌ وَعَقْلٌ ثَـــــــــــــابِتٌ وَبَوَاعِثُ

فَنَاهِيكَ مِنْ وَقْتٍ بِهِ الْحُبُّ لاَبِثُ

مُحِـــــبٌّ وَمَحْبُـــــوبٌ وَمَا ثَـــمَّ ثَالِثُ وَقُـــــــرْبٌ وَوَصْـــــــلٌ لِلْحَبِيبِ يَدُومُ

تَجَلَّى لَـهُ أَجْلَى عَـــــنِ الْقَلْـبِ رَيْنَـهُ وَنَـــــــادَاهُ يَـــــــا عَبْدِي فَمَدَّ عُيُونَهُ

إِلَيْهِ سَرِيعًا ثُمَّ كَمَّلَ دِينَهُ

مَتَى تَجْمَـــــــــعُ الأَيَّـامُ بَيْنِي وَبَيْنَـهُ فَشَـــــوْقِي إِلَيْـــــهِ مُقْعِـــــدٌ وَمُقِيمٌ

تَيَمَّمْتُ حُبًّا فِي اسْـتِمَـــــــــــاعِيَ ذِكْرَهُ وَقَـدْ ذُبْـتُ وَجْـداً مُـذْ تَنَسَّـمْـتُ عِطْرَهُ

نَبِيٌّ كَـرِيمٌ عَظَّمَ اللهُ قَدْرَهُ

مُنَائِي مِـــــنَ الدُّنْيَا أُقَبِّـــــلُ قَبْرَهُ وَأَبْكِـــي ذُنُـــــوباً بَيْنَـــهُنَّ أَهِيمُ

أَخَـافُ عَلَى نَفْسِـــي تَئُولُ إِلَى الشَّـــقَـا وَلِمْ لاَ وَقَـدْ أَصْـبَحْـتُ عَنْـــــهُ مُعَوَّقًـا

وَلاَ لِي بَشِيرٌ بِالتَّوَاصُلِ وَاللِّقَا

مَشِـــيبِي عَلاَ فَوْقَ الشَّـــبَـابِ بِلاَ تُقَى فَيَا مُـــــرْسَلٌ لِلْمُؤْمِنِـــــينَ رَحِيـــــمُ

أَجِرْنِي إِذَا رُوحِي تَكَـــــــــادُ تَمُجُّنِي وَكُـنْ لِـي إِذَا مَـا الأَرْضُ تَـنْـوِي تَـرُجُّـنِـي

وَجُدْ لِي إِذَا جِلْدِي بِفِعْلِي يَحُجُّنِي

مُجِيبٌ لَكَ الْبَارِي فَسَلْهُ يُنَجِّنِي إِذَا بَرَزَتْ لِلْمُجْرِمِينَ جَحِيمُ

فَإِنَّكَ يَوْمَ الْحَشْرِ حَقًّا سِرَاجُهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ أَنْتَ فِي الْعِزِّ تَاجُهُ

وَكُلُّ حَزِينٍ فِي هَوَاكَ افْتِرَاجُهُ

مَرِيضُ الْمَعَاصِي فِي يَدَيْكَ عِلاَجُهُ فَعَجِّلْ عِلاَجِي إِنَّنِي لَسَقِيمُ

ضَعِيفٌ وَبِالْعِصْيَانِ أَصْبَحْتُ مُولَعَا وَثَوْبُ حَيَاتِي بِالذُّنُوبِ مُرَقَّعَا

فَمِنْ أَجْلِ هَذَا أَذْرُفُ الدَّمْعَ أَرْبَعًا

مَضَى الْعُمْرُ يَا خَيْرَ الأَنَامِ مُضَيَّعَا عُبَيْدُكَ يَأْتِي الحَشْرَ وَهْوَ عَدِيمُ

ذَخَرْتُكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ لِوَحْدَتِي وَذُلِّي وَفَقْرِي وَانْقِطَاعِي وَغُرْبَتِي

وَأَرْجُو يُقِيلُ اللهُ بِالْمَدْحِ عَثْرَتِي

مَدِيحُكَ ذُخْرِي ثُمَّ زَادِي وَعُدَّتِي لِيَوْمٍ بِهِ يَجْفُو الْحَمِيمَ حَمِيمُ

حرف النون

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً بِهَا نُعْطَى مِنَ اللهِ رِضْوَانُ

عَلِقْتُ بِحَبْلٍ مِنْ مَدَائِحِ أَحْمَدِ أَمِنْتُ بِهِ مِنْ حَادِثَاتِ التَّنَكُّدِ

وَفُزْتُ مِنَ النِّيرَانِ ذَاتِ التَّوَقُّدِ

نَجَاتِيَ فِي مَدْحِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدِ رَجَائِي بِهِ عَفْوٌ وَفَوْزٌ وَغُفْرَانُ

أَمِينُ لِوَحْيِ اللهِ لِلْوَصْلِ مُصْطَفَى حَبِيبٌ حَبَاهُ اللهُ بِالْجُودِ وَالْوَفَا

صَفِيٌّ عَلَيْهِ بَاطِنُ الْخَلْقِ قَدْ صَفَا

نَبِيٌّ نَشَـا مَا بَيْنَ زَمْـــزَمَ وَالصَّـفَـــــا أَضَـــاءَتْ لَـهُ بِـالشَّـــرْقِ وَالْغَرْبِ بُلْـدَانُ

بِـهِ انْهَـلَّ صَـــوْبُ الْمُزْنِ سَـــبْعـاً بِغَيْثِـهِ فَـلَمَّـا اشْـــتَكَى الإِضْـــرَارَ جَلَّى بِغَوْثِـهِ

وَأَجْلَى الذِي يَبْغِي فُجُوراً بِبَعْثِهِ

نَمَـا شَـــرَفـاً فِي الأَرْضِ مِنْ قَبْـلِ بَعْثِـهِ وَكَمْ هَتَفَـتْ بِـالْبَعْـثِ جِـــنٌّ وَكُهَّـانُ

بَشَـائِرُهُ فِـــــي الْخَافِقَيْنِ بِقُـــــرْبِهِ بُـــــدُوُّ مَسَـــــــرَّاتٍ عَوَالٍ بِرَحْبِهِ

وَفِيهَا حُتُوفٌ لِلرَّجِيمِ وَحِـزْبِهِ

نَعَى مُلْكَ كِسْـرَى حَمْلُ آمِنَةٍ بِـــــــهِ وَشُـقَّ لَهُ فِي لَيْلَةِ الْوَضْـعِ إِيـــــوَانُ

وَأَقْبَلَـتِ الأَمْلاَكُ تَـــــــدْعُو بَرَفْعِـهِ إِلـيـهِـمْ عَسَـــى يَـحْـظَـوْنَ مْـنِـهُ بِـنَـفْـعِـهِ

يُهَنُّونَ قَوْماً يَقْتَـدُونَ بِشَرْعِهِ

نَقَلْنَا مِنَ الأَخْبَـــــــــارِ أَنَّ بِوَضْـعِهِ أَضَـــاءَتْ لَـهُ بِـالنُّورِ بُصْـرَى وَكَنْعَـانُ

فَنُزِّهَ عَنْ شَـــيْنِ الِّنفَـاسِ بِجَـاهِـــــــهِ وَعَنْ ثِقَـلٍ فِي الْحَمْـلِ خَوْفَ اشْـــتِبَـاهِـهِ

فَكُـلُّ نَبِيٍّ فَخْرُهُ لَمْ يُضَاهِهِ

نَعَـــــــمْ جَـــاءَ مَخْتُوناً خِتَانَ إِلَهِهِ لِكَيْلاَ يَرَاهُ حِينَ يُخْتَـــــــــنُ إِنْسَـانُ

حَلِيمَـةُ أَبْـــــــدَتْ عَنْ لَبَـاهَـا غَرَائِبًـا وَعَنْ ثَـدْيِ شَـــاةٍ لَمْ تَكُنْ قَطُّ حَـالِبَـا

وَ سَيْرِ أَتَانٍ لَيْسَ تَحْمِلُ رَاكِبَا

نَسَـــخْنَـا لَـهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَجَـائِبَـا يَسِـيرُ بِهَا بَيْنَ الْخَلاَئِقِ رُكْبَـــــــانُ

وَبَارَكَ فِـــــــي عَيْـــــنٍ نَمَا وَتَفَجَّرَا وبَيَضَـــةُ تِبْرٍ حِينَ سَـــلْمَانُ أَعْسِـــــرَا

فَوَفَّاهُ مِنْهَا دَيْنَهُ وَتَحَرَّرَا

نُحَـــــدِّثُ أَنَّ الْمَـاءَ فِي كَفِّـهِ جَرَى إِلَى أَنْ كَفَى وَانْفَـكَّ وَانْكَفَّ عَطْشَـــانُ

وَفِي نَقْضِ عَهْـدٍ فِي الصَّـحِيفَـةِ سُـطِّراً دَلِيـــــلٌ عَلَيْـــــهِ أَنَّهُ سَـيِّـــدُ الْوَرَى

فَلِلَّهِ إِنْسَانُ بِهِ قَدْ تَبَصَّرَا

نُـــــــرَوِّى حَـدِيثًـا أَنَّـهُ كَـانَ مِنْ وَرَا يَـرَى كُـلَّ مَـنْ يَـدْنُـو وَيَـعْـلَـمُ إِنْ بَـانُـوا

وَمَـــــوْءُودَةٌ قَـــــدْ كَلَّمَتْـــــهُ وَوَسْمُهَا لَعَمْرِيَ مَـا يَـخْفَى وَلَا يُـنْكَرُ اسْـــمُهَـا

فَمَا بَالُهَا مَنْ قَبْلِ مَا جَاءَ عِلْمُهَا

نَرَى الشُّـــهْبَ تُبْدِي لِلشَّـــياطِينِ رَجْمَهَا وَمِنْ قَبْلِـــــهِ مَـا كَـانَ يُرْجَمُ شَـــيْطَـانُ

أَلاَ فَـاسْـــمَعُواْ مَـدْحَ الْحَبِيـبِ وَبَـادِرُواْ إِلَيْـــــــــهِ وَبِـالأَرْوَاحِ يَـاقَوْمِ خَـاطِرُواْ

نَبِيٌّ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِيهِ سَرَائِرُ

نَنَامُ وَ نَغْفُو وَهْوَ بِاللَّيْلِ سَـاهِـــــــــرُ وَإِنْ هَجَعَـتْ عَيْنَـاهُ فَـالْقَلْـبُ يَقْظَـانُ

وَأُمَّتُهُ قَدْ شَّـــــرَفَ اللهُ فِعْلَهُـــــــــمْ وَأَعْـلَـنَ قِـدْمًـا فِـي الْـخَـلَائِـق فَضْـــلَـهُـمْ

وَعَظَّمَهُمْ دُونَ الْوَرَى وَأَجَلَّهُمْ

نَسُـودُ بِمَـــنْ سَـــــــــادَ النَّبِيِّينَ كُلَّهُمْ وَأَعْـلَـى لَـهُ دِينًـا عَـلَـى الْـخَـلْـقِ دَيَّـانُ

لَـهُ كُـلُّ شَـــيْءٍ فِي الْبَسِـــيطَـةِ قَـدْ نَمَـا فَمَـــــــــا خَابَ عَبْدُ نَحْوَ عَلْيَاهُ يَمَّمَا

وَجِيهٌ نَبِيهٌ قَدْ حَمَى عُصْبَةَ الْحِمَى

نَـــــجِيٌّ وَلَكِنْ فَوْقَ سَـــبْعٍ مِنَ السَّـــمَا لَقَـدْ خَصَّـــهُ بِـالْحُـبِّ وَالْقُرْبِ رَحْمَنُ

بَـدَا فِي كَمَـالِ الْحُسْـــنِ يَعْلُو كَمَـالُـهُ إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِـــيِّ كَانَ اتِّـــصَـــالُـهُ

فَكُلُّ جَمَالٍ فِي الْوُجُـودِ جَمَالُهُ

نَضِـيرٌ مُنِيرُ الْوَجْهِ بَـــــادٍ جَـــــلاَلُهُ عَلَيْهِ مِـــــــنَ الْعِزِّ الإِلَهِيِّ تِيجَـــــانُ

لَهُ الْعِزُّ طَـــــرْفٌ مَـــــاسِـكٌ بِعِنَانِهِ يُبَلِّغُـــــهُ لِلأَمْـــــنِ فَـــوْقَ مَكَـــــانِهِ

وَنَحْنُ جَمِيعٌ مِنْ لَظَى فِي ضَمَانِهِ

نُحَفُّ بِهِ يَوْمَ الْحِسَـــــابِ لِشَـــــانِهِ فَثَمَّ لَـــــهُ شَـأْنٌ إِذَا عَظُـــــمَ الشَّـانُ

إِذَا هَمَّـــــــتِ النِّـــــيرَانُ غَيْظًا بِأَهْلِهَا وَأَلْقَـــــتْ عَلَيْهِمْ مِنْ سَـــرَابِيـلِ مُهْلِهَـا

وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا ذَاتُ حَمْلٍ بِحَمْلِهَا

نُرَجِّيكَ يَا خَيْرَ الْبَـــــــرِيَّةِ كُلِّـــــهَا لِيَوْمِ بُرُوزِ النَّـارِ والرَّبُّ غَضْـبَـــــانُ

فَتُبْعِدُنَا عَـــــنْ ذَاتِنَـــــا وَتُقِلُّهَـــــــا وَتَبْقَى تُنَـادِي أُمَّتِي طَـــــــــارَ عَقْلُهَـا

هَلُمُّواْ فَتَأْتِي وَالْخَلاَئِقُ كُلُّهَا

نَجُرُّ ذُيُـــــــولاً بِـــــالذُّنُوبِ وَحِمْلِهَا إِلَيْـكَ لِيَغْشَـــانَـا مِنَ الرَّبِّ غُفْـــرَانُ

قَـدِمْـتُ عَلَى كُـلِّ الْمَعَـاصِـــي شَـــجَـاعَـةً فَعُمْرِيَ لاَ أَحْلُو عَنِ الـذَّنْـبِ سَـــاعَـةً

وَمِنْ شَرِّهَا لَمْ أَرْضَ يَوْماً قَنَاعَةً

نَجَا كُلُّ عَاصٍ نَالَ مِنْكَ شَـفَاعَـــــــةً وَعَبْـدُكَ عَـاصٍ مُثْـقَـلُ الـظَّهْرِ حَيْـرَانُ

خَلِيطُ الْمَعَـاصِـــي وَالْبَـوَائِقِ وَالْعَصَـــا وَعَنْ بَابِ مَوْلاَهُ بِـــأَوْزَارِهِ قَصَـــــــا

أَخُو نَدَمٍ يَرْجُو بِذَلِكَ مَخْلَصَا

نَشَـــا عُمْرُهُ بَيْنَ الـذُّنُوبِ وَكَمْ عَصَـــى فَخُذْ بِيَدِ الْعَاصِـــي فَكَمْ لَكَ إِحْسَـــانُ

أَرَى عَيْنَ قَلْبِي عَنْ طَرِيقِ الْهُـدَى عَشَـــتْ وَنَفْسِـــيَ طُولَ الدَّهْرِ بِـالذَّنْبِ قَدْ قَسَـــتْ

وَقَدْ غَالَطَتْ لُبِّي وَقَلْبِي بِمَا عَتَتْ

نَسِـــيـتُ إِسَـــاءَاتِي وَفِي اللَّوحِ أُثْبِتَـتْ فَكُنْ لِي إِذَا لِلْقِسْـــطِ يُوضَـــعُ مِيزَانُ

وَحَقِّكُمُـــــو إِنِّـــــي بِحُبِّكُمُو غَـــــنِي عَـــــنِ الْـمَـالِ وَالأَوْلاَدِ فَـهْـوَ يَـزِيـنُـنِـي

خُصِصْتُ بِهِ دُونَ الأَنَامِ وَإِنَّنِي

نَشَـــرْتُ ثَنَـاكُمْ عَـلَّ بِـالْبِشْـــرِ يَـنْثَنِي يُبَشِّـــرُ بِالرِّضْـــوَانِ فِي الحَشْـــرِ رِضْـــوَانُ

حرف الصاد

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: عَلَى عَدِدِ مَا لَيْسَ نُحْصِي وَمَا نُحْصِي

نَـــــظَمْتُ مَـــــدِيحَ الْـــهَاشِمِيِّ بِنِيَّةٍ وَحُسْـــنِ قَـــــوَافٍ فِي مَعَـــــانٍ زَكِيَّةٍ

فَقُلْتُ بِأَمْـدَاحٍ عَـوَالٍ جَلِيَّةٍ

صَـــــلاَةٌ وَتَسْـــــلِيمٌ وَأَزْكَـــــى تَحِيَّةٍ عَلَى مُشْـــبِعِ الجَمِّ الغَفِيرِ مِنَ القُرْصِ

عُكـــــاشَةُ فِـــــي بَدْرٍ رَوَى بِخُلاَصَةٍ إِذَ اعْطَـاهُ عُودًا صَـــارَ سَـــيْفَ حِيَـاصَـــةٍ

وَمَا هُوَ إِلاَّ فِى الوَرى ذُو اخْتِصَاصَةٍ

صَـــــــــبُورٌ شَكُورٌ مُؤْثِرٌ فِي خَصَاصَةٍ يَبِيـتُ وَيَضْـــحَى ثُمَّ يطْوِي عَلَى خَمْصِ

لَـــــهُ مُعْجِزَاتٌ فِي الصَّـــبَاحِ وَفِي الْمَسَـــا أَشَـــــــــارَ إِلَى الزَّيْتُونِ بِالنُّورِ فَاكْتَسَـــا

وَسَـامَحَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ وَمَا قَسَا

صَفُـــــــــوحٌ حَلِيمٌ لاَ يُؤَاخِذُ مَنْ أَسَا وَلاَ هُـــــــــوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمُقْتَصِّ

رَفِيعُ الـــــــــذُّرَى مَا ضَـــلَّ قَطُّ وَمَا غَوَى وَلاَ قـــــــــــــالَ يَوْمًا لاَ وَلاَ مَالَ لِلْهَوَى

عَنِ الله بِالْوَحْيِ افْتِخَاراً لَقَدْ رَوَى

صَـــدُوقٌ فَلَمْ يَنْطِقْ مَدَى الدَّهْرِ عَنْ هَوَى كَـــــــــــذَلِكَ قَالَ اللهُ فِي مُحْكَمِ النَّصِّ

لَـــــــــــهُ القَمَرُ انْشَـــقَّ اشْـــتِيَاقًا لِقُرْبِهِ كَمَـــــــــــــا البِئْرُ أَلْقَى مَاءَهُ فَوْقَ رَحْبِهِ

فَحَيَّاهُ مِنْهُ الطِّفْلُ مَا بَيْنَ صَحْبِهِ

صَـــــــــــــوَانٌ عَنِ الدُّنْيَا مُنِيبٌ لِرَبِّهِ عَلَى كُـلِّ مَـا يُرْضِـــي المُهَيْمنَ ذُو حِرْصِ

حَمَـــــــــــــى الدِّينَ عَنْ تَبْدِيلِهِ بِمُهَنَّدِ وَنَجَّـــــــــى مِـــــــنَ النِّيرَانِ كُلَّ مُوَحِّـــدِ

فَـلاَ مَلْـجَأٌ إِلاَّ لِفَضْلِ مُحَـمَّدِ

صُـــنُوفُ صِـــفَاتِ الرُّسْـــلِ حِيزَتْ لِأَحْمَدِ بِتَكْلِيمِـهِ فِى حَضْـــرَةِ القُـدْسِ مُخْتَصِّ

لَئِـــــــــــنْ مَسَّ صَـدْراً فَهْوَ لِلهِ يَخْشَـعُ وَإِنْ هَـــــــــــــزَّ نَخْلاً فَهْوَ بِالتَّمْرِ يَطْلُعُ

وَعِنْدَ الصَّدَا مِنْ كَفِّهِ المَاءُ يَنْبَعُ

صَحِيحٌ بِأَنَّ الفَـــــــــــــضْلَ فِيهِ مُجَمَّعُ وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يُجْمَعَ الفَضْـلُ فِي شَـخْصِ

فَصِـــــــــيحٌ بِنُطْقِ الضَّـــادِ يُبْدِي عَجَائِبَا فَكَـــــــــــــمْ فَلَّ مِنْ جَيْشٍ وَأَرْدَى كَتَائِبَا

وَمَـا رَدَّ يَـوْمًا آمِلاً قَـطُّ خَائِباً

صَـــــــــــدَقْتُ لَقَدْ حَازَ الحَبِيبُ مَنَاقِبَا تَقَاصَـــرَ عَنْ إِحْصَـــائِهَا كُلُّ مُسْـــتَقْصِـــي

لَقَـــــــــــدْ خَصَّـــهُ الرحْمنُ مِنْهُ بِقُرْبِهِ وَظَلَّلَهُ فَـــــــــوْقَ السَّمَـــــــــاءِ بِحُجْبِهِ

فَمَنْ ذَا الَّذِى يُحْصِي كَرَامَةَ رَبِّهِ

صَحَابَتُهُ لَمْ تُحْصِ مَـــــــــــا خَصَّهُ بِهِ إِلَـــــهُ البَرَايَا لَيْتَ شِـــعْرِيَ مَنْ يُحْصِـــي

بِحَقِّكُمُ مَنْ أَحْسَـــــــــــــنُ النَّاسِ طَلْعَةً وَمَنْ أَكْرَمُ الخَـــــــــــــلْقِ ابْتِدَاءً وَرَجْعَةً

فقُولُوا رَسُولُ اللهِ يَـا قَوْمِ سُرْعَةً

صِفُـــــــوهُ كَمَـــــــا شِئْتُمْ كَمَالاً وَرِفْعَةً فَقَـدْ جَـلَّ عَمَّـا حَـــــلَّ فِينَـا مِنَ النَّقْصِ

لَقَدْ سَبَّحَ اللهَ الحَصَـا وَسْـــــــــــطَ كَفِّهِ وَسَدَّ عَلَيْـــــــــهِ العَنْكَبُـــــــــوتُ بِكَهْفِهِ

وَعَشْعَشَ أَطْيَارُ الحَمَـامِ بِلُطْفِهِ

صَـفِيٌّ إِذَا تُحْـــــــــدَى المَطَايَا بِوَصْـفِهِ رَأَيْتَ لَهَا الأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِـــــــــــالرَّقْصِ

إِذَا سَمِعَـــــــتْ ذِكْـــــــرَ النَّـــبِيِّ مُرَدَّدَا يَلَذُّ لَهَا مِنْ وَجْدِهَا نَغَـــــمُ الـــــــــحِدَا

وَلِمْ لاَ وَهَذَا الْمُصْطَفَى عَلَمُ الهُدَى

صَبَاحٌ وَمِصْبَـــــــاحٌ وَنُـــــــورٌ لَنَا بَدَا يَقُصُّ جَنَـاحَ الكُفْـــــرِ قَصَّـــا عَلَى قَصِّ

تَزَايَدَ شَوْقِـــــي لِلنَّبـــــِيِّ مُـحَـــــمَّدِ فَيَا تَالِياً أَمْـــــــــدَاحَهُ لِـــــــي فَـــجَدِّدِ

لَعَلِّي أَرَاهُ فِى القِيَـامَةِ مُسْعِـدِي

صُـــفُوفًـا لَـدَيْـهِ الخَلْقُ تُوقَفُ فِي غَـدِ فَطُوبَى لِمَنْ يُـدْنِي وَوَيْـلٌ لِمَنْ يُقْصِـــي

تَوَسَّلْ إِذَا مَـــــا كُنْـــــــتَ فِي شِدَّةٍ بِهِ وَلاَ تَخْشَ مِنْ رَيْـــــــبِ الزَّمَـانِ وَصَـــعْبِـهِ

إِذَا كُنْتَ مِنْ قَوْمِ النَّبِيِّ وَحِـزْبِهِ

صَـــحَا مَنْ صَـــحَا نَحْنُ السُّـــكَارَى بِحُبِّهِ وَأَرْوَاحُنَا مِنْ شَـــوْقِ أَحْمَـــــدَ فِي رَقْصِ

شُغِفْتُ بِمَـــــــدْحِ الهَاشِمِيِّ الْمُفَـــــضَّلِ بِكُلِّ مَكَانٍ فَهْـــوَ فِيـــــهِ كَمَـــــنْدَلِ

وَقُلْتُ لِنَشْرِ الرَّوْضِ فِي كُلِّ مَحْفِلِ

صِـــلِي وَانْقُلِي يَـا نَفْحَـةَ الحَيّ وَاحْمِلِي سَـــلاَمِي إِلَى الهَادِي وَأَشْـــوَاقَنَا قُصِّـــى

فَدَيْتُكُمُ لَوْ ذُقْتُمُ اليَـــــــــــــــوْمَ حَبَّةً مِنَ الحُبِّ مَا كُنْتُمْ تَـــــــــــــــزُورُوهُ غِبَّةً

وَكُنْتُـمْ فُتِنْتُمْ مِثْلَنَا فِيهِ رَغْبَةً

صُدُوراً طَبَعْنَاهَـــــــا عَلَيْـــــهِ مَـــــحَبَّةً فَجَـاءَتْ كَنَقْشٍ لِلْخَوَاتِـــــمِ فِي الفَصِّ

صِـــلُوا عَاشِـــقًا فِى الحُبِّ قَدْ صَـــارَ كالهَبَا يَحِنُّ إِلَى تِلْـــــــــكَ الْمَنَازِلِ وَالـــــــــرُّبَا

فَلِلهِ مَا أَحْلَى الوِصَالَ وَأَعْـذَبَا

صَبَا لِلـــــــــــصَّبَا صَبٌّ لِأَحْمَدَ قَدْ صَبَا نَسِـيمَ الصَّـبَا قُصِّـــــي صَـبَابَتَهُ قُصِّـى

أَرَى الْمُخْلِصَ الـــــــدَّاعِي الْمُطِيعَ لِأَمْرِهِ يَهِـــــــيمُ إِذَا جَـــــــــــنَّ الظَّلاَمُ بِذِكْرِهِ

وَيَذْهَلُ فِى مَعْنَاهُ فِى طُولِ عُمْرِهِ

صَبَـــــــــابَتُهُ هَـــــــاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ وَقَبْرِ أَبِـــــــــــــي بَكرٍ وَقَبْرِ أَبِي حَفْصِ

فَيَا حَبَّذَا لَـــــــــــــوْ كُنْتُ عَايَنْتُ دَارَهُ وَقَبَّـــــــــــلْتُ مَـــــــوْطَأْ نَعْلِـــهِ وَجِدَارَهُ

وَلَكِـنْ لِبُعْدِي أَضْرَمَ القَلْبُ نَارَهُ

صُرِفْتُ بِزَلاَّتِـــــــي وَغَيْـــــــرِيَ زَارَهُ عَصَـــيْتُ فَيَا عُذْرِي ويَا عُذْرَ مَنْ يَعْصِـــى

عَصَـيْتُ فَيَـــــــا نَفْسِـي إِلَى كَمْ تَهَوِّنِي بِذَنْبِي بِعِصْـيَانِي بِـــــــــــــنَقْضِ تَدَيُّنِي

دَعِي عَنْكِ تَحْرِيكَ المعَاصِيَ وَاسْكُنِي

صُدِدْتُ وَمِثْلِي مَـــــــــــنْ يُصَدُّ لِأَنَّنِي بِـدُنْيَـايَ بِعْـتُ الـدِّينَ يَـالَـكَ مِنْ رُخْصِ

حِبَالُ المَعَـــــــــاصِي بِالذُّنُوبِ وَصَـلْتُهَا وَنَفْسِي بِأَفْعَـــــــالٍ قِبَاحٍ قَتَلْتُهَـــــــا

وَرَاوَدْتُهَا مُسْتَوْهِبًا وَظَلَمْتُهَا

صَحَائِفُ أَعْمَـــــــالِي بِوِزْرِي مَلَأْتُهَـــا وَأَحْمَدَ أَرْجُو يَوْمَ عَرْضِـــي عَلَى المُحْصِـــي

حرف الضاد

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: عَلَى عَدِدِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ

أَتَيْـتُ رَسُـــولَ اللـهِ مِنْ بَعْـــــدِ غَيْبَـةٍ فَمَا جَـــــاءَهُ رَاجٍ وَرَاحَ بِخَـــــــيْبَةٍ

وَقُلْتُ إِذَا الأَنْوَارُ تَعْلُو بِهَيْبَةٍ

ضِـــيَاءُ شُـــمُوسٍ أَمْ بُـــــــدُورٍ بِطَيْبَةٍ بَـلِ النُّورُ مِنْ وَجْـهِ الْمُشَـــفَّعِ فِي الْعَرْضِ

تَـــــلأَلأَتِ الأَنْـوَارُ مِـنْ وَجْـهِ أَحْـمَـدِ بِـــــهِ إِبْرَةٌ بَانَتْ بِلَيْـــــلٍ مُجَـــــرَّدِ

فَمَنْ ضَلَّ يَلْجَأْ لِلشَّفِيعِ لِيَهْتَدِي

ضَـلَلْنَا فَأَرْشِـدْنَـــــا بِوَجْهِ مُحَمَّـــــدِ وَكُنَّـا غُمُوضـــاً فَـانْتَبَهَنَـا مِنَ الْغَمْضِ

بَـدَا وَجْهُـهُ وَسْـــطَ الـدَّيَـاجِي فَـأَوْضَـــحَـا وَأَجْـلَى ظَـلاَمَ الْـمُشْـــرِكِينَ فَـأَفْصَـــحَـا

وَصَارَ ظَلاَمُ الْكُفْرِ مِنْ وَجْهِهِ ضُحَى

ضَـــحَا وَجْهُ مَنْ تُتْلَى لَهُ سُـــورَةُ الضُّـــحَى كَشَمْسٍ أَتَخْفَى الشَّمْسُ تَكْسُو عَلَى الأَرْضِ

تَرَى الْبَـدْرَ يَبْـدُو حِينَ يُبْـدِي جَبِينَـهُ بِـذَا خَصَّـــهُ الـرَّحْـمَـنُ حَـتَّـى يَـزِيـنَـهُ

فَدَيْتُكَ لَوْ عَايَنْتَ يَوْماً يَمِينَهُ

ضَـــرُوبٌ بِسَـــيْفِ اللـهِ يُظْهِرُ دِينَـهُ وَجِبْرِيـلُ بِـالأَمْلاَكِ فِي نَصْـــرِهِ يَمْضِـــي

وَمَا صَـــدَّهُ عَنْ نُصْـــــــــرَةِ اللهِ لاَئِمُ وَمَـا هُوَ عَنْ نَيْـلِ الْمَعَـــــــــالِيَ نَـائِمُ

وَمَازَالَ فِي نُصْحِ الْبَرِيَّةِ دَائِمُ

ضَـــحُوكٌ وَلَكِنْ عِنْـدَمَـا الـدِّينُ قَـائِمُ عَبُوسٌ وَلَكِنْ عِنْـدَمَـا الـدِّينُ فِي قَبْضِ

بَـأَسْـــيَـافِـهِ النَّصْـــرُ الْمُبِينُ إِذَا امْتَطَى وَإِنْ قَصَّـــرَتْ فِي الْحَرْبِ مَـدَّ لَهَـا الْخُطَـا

أُحِلَّتْ لَنَا كُـلَّ الْغَنَائِمِ وَالْعَطَا

ضَـــنِينٌ بِنَـا أَنْ نَكْسِـــبَ الإِثْمَ وَالْخَطَـا وَيَضْـــحَى لَـدَيْنَـا وَاجِـبُ الْفَرْضِ فِي رَمْضِ

تَـــــــــــضَـوَّأَ نُوراً فَهْوَ جِسْـمٌ مُجَوْهَرُ عَـــــــــنِ اللهِ فِيمَـا شِـئْتَ فَهْوَ مُخَبِّرُ

وَمَـا عِنْدَهُ دُونَ الأَنَامِ تَكَبُّرُ

ضَـــمِيرٌ لِكُـلِّ النَّـاسِ لِلْخَيْرِ مُضْـــمِرُ وَبِـالْحَقِّ بَيْنَ النَّـاسِ قَـاضٍ وَمُسْـــتَقْضِ

إِذَا مَـــــــا دَعَا لَبَّى الأَنَـــــــامُ دُعَاءَهُ وَكَـانَ الصِّـــرَاطُ الْـمُسْـــتَـقِـيـمُ نِـدَاءَهُ

نَبِيٌّ مُنَائِي أَنْ أَكُونَ فِدَاءَهُ

ضَـــمِينٌ بِـأَنَّ الْحَقَّ يُمْضِـــي قَضَـــاءَهُ فَـإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْضِـــي بِحَقٍّ فَمَنْ يَقْضِـــي

فَكَمْ طَـبَّ مَكْلُومًـا فَـأَبْرَأَ جُرْحَـــــهُ وَأَعْلَنَ فِي كُـلِّ الْبَرِيَّـةِ نُصْـحَـــــــــهُ

وَقَدَّمَ رَبُّ الْعَرْشِ فِي الْخَلْقِ مَدْحَهُ

ضَـــمِنْتُ لَكُمْ لاَ يَحْصُـــرُ الْخَلْقُ مَـدْحَـهُ وَلاَ بَعْضَـــهُ كَلاَّ وَلاَ الْبَعْضَ مِنْ بَعْضِ

وَمَنْ ذَا الـذِي يُحْصِـــي الرِّمَـالَ وَيَبْتَـدِي بِحَصْـــرِ النُّجُومِ الـدَّائِرَاتِ عَلَى الْجَـدِي

عَجَزْنَا وَإِنَّا فِي الْمَحَبَّةِ نَبْتَدِي

ضَـــرَبْنَـا عُقُوداً خَتْمُهَـا حُـبُّ أَحْمَـدِ خِتَـامٌ عَلَى الأَحْقَـابِ لَيْسَ بِمُفْتَضِّ

فَيَـــــــــا مُدَّعِينَ الْحُبِّ هَل لَّا تُهَاجِرُواْ إِلَـى حَـرَمِ فِـيـهِ تَـرُوقُ الْـخَـوَاطِـــــرُ

فَـدُونَكُمُ وَالْعُمْرُ لاَ شَكَ زَائِرُ

ضَـــلاًلاً أَرَى الإِعْـرَاضَ عَـنْـهُ فَـبَـادِرُواْ أَلاَ فَانْهَضُـــواْ تَلْقَوْا رِضَـــا اللهِ فِي النَّهْضِ

بِـحَـقِّـكُـمُ شُـــدُّواْ الأَبَـاعِـرَ وَاظْـعَـنُـواْ إِلَى صَـــفْـوَةِ الرَّحْمَنِ وَالصَّـــعْـبَ هَـوِّنُواْ

وَإِنْ شِئْتُمُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ تَسْكُنُوا

ضَـــــــرِيحَ رَسُـــولِ اللـهِ أُمُّواْ لِتَـأْمَنُواْ عَـذَابَ لَظَى يَوْمـاً بِتَعْـذِيبِهَـا يَقْضِـــي

وَجِـدُّواْ السُّـــرَى يَـا سَـــادَتِي لِحَبِيبِكُمْ وَصَـــلُّواْ عَـلَيْـهِ مِـنْ صَـــمِيمِ قُـلُوبِكُـمْ

وَزُورُواْ بِصِدْقِ الْوَعْدِ قَبْرَ مُثِيبِكُمْ

ضِـــعَافاً غَداً تَـأْتُـــــــــونَهُ بِـذُنُوبِكُمْ فَـيَشْـــفَعُ فِيكُـمْ وَالإِلَـهُ لَـهُ يُـرْضِـــي

إِذَا سَـــمِعَ الْمُخْتَارُ فِي الْـــــحَشْـــرِ كَرْبَنَا كَسَـــــــــــــــانَا بِأَنْوَارٍ وَعَظَّمَ خَطْبَنَا

وَسَارَ بِنَا نَحْوَ الْجِنَانِ وَأَمَّنَا

ضَـــمَـــــــــانٌ عَلَيْهِ يَرْفَعُ اللهُ قَدْرَنَا إِذَا وُضِـــعَ الْـمِيزَانُ لِـلرَّفْعِ وَالْـخَفْضِ

إِلَى طَـاعَـةِ الرَّحْمَنِ يَـا نَـفْسُ فَـاذْعَنِي وَلِلْمُصْـــطَفى جِـدِّي مَسِـــيرَكِ وَاظْعَنِي

فَحَتَّى مَعَ الْعِصْيَانِ مَا آنَ تَنْثَنِي

ضَـــعُونِي عَلَى بَـابِ الشَّـــفِيعِ فَـإِنَّنِي نَقَضْـــتُ عُهُودَ اللـهِ نَقْضـــاً عَلَى نَقْضِ

فَوَاهـاً لِعَيْنٍ طَـالَ فِي الْغَيِّ غَمْضُـــهَـا وَنَفْسٍ فَمَـا أَدَّتْ فَقَـدْ فَـاتَ فَرْضُـــهَـا

فَمَا أَنَا إِلاَّ مُـذْ تَزَايَدَ نَقْضُهَا

ضَـــجِيعُ ذُنُوبٍ هَتَّـكَ الْعَرْضُ عِرْضَـــهَـا فَكُنْ سَـاتِراً فِي الْعَرْضِ يَا سَـيِّدِي عِرْضِـي

جَـهِـلْـتُ فَـلاَ أُصْـــغِي إِلَى لَـوْمِ لاَئِـمِي وَخَـالَفْـتُ رَبِّي فِي أُمُـــــــــورٍ عَظَـائِمِ

فَمَالِي سُرُورٌ بَعْدَ فَوْتِ غَنَائِمِي

ضَـــحِكْـتُ وَقَلْبِي قَـدْ بَكَى مِنْ جَرَائِمِي أَجِرْنِي فَإِنَّ اللهَ يُمْضِـــي الـذِي تُمْضِـــي

عُـبَـيْـدُكَ يَـا رَحْـمَـنُ قَـدْ جَـاءَ طَـالِـبـاً فَمَـــــــــــــا رُدَّ مَنْ يَأْتِي لِبَابِكَ خَائِباً

أَجِرْنِي فَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ تَائِبَا

ضَـــمَمْـتُ الْمَعَـاصِـــي ثُمَّ جِئْتُـكَ هَـارِبَـا لِتُؤْمِنَ خَوْفِي لَيْسَ فِعْلِيَ بِـالْمَرْضِـــي

تَصَـــرَّمَ عُمْرِي فِي الْمَعَـاصِـــي وَفِي الْعَنَـا وَمَـا نِلْـتُ فِيـهِ حَيْـثُ فَـارَقْـتُكُمْ مُنَى

وَحَـرَّمْتُ أَيَّاماً تَقَضَّتْ بِقُرْبِنَا

ضَـــيَـاعـاً مَضَـــى عُمْرِي فَكُنْ لِي إِذَا أَنَـا بِمَا كَسَـــبَتْ نَفْسِـــي إِلَى خَالِقِي مُفْضِـــي

عَلَى حُبِّـكَ الإِسْـــلاَمُ وَالـدِّينُ قَـدْ بُنِي وَمَـدْحُـكَ أَضْـــحَى طُولَ عُمْرِيَ دَيْـدَنِي

وَصَبْرِي عَلَى رُؤْيَاكَ يَا سَيِّدِي فَنِي

ضُـــلُوعِي حَوَتْ عَلْيَـاكَ حَقًّـا وَإِنَّنِي أَرَى الْحُـبَّ فِي عَلْيَـاكَ مِنْ أَوْكَـدِ الْفَرْضِ

إِذَا مَـا دَعَـانِي الشَّـــوْقُ لَبَّيْـتُ بِـاسْـــمِكُمْ وَأَحْـرَمْـتُ طَـرْفِي النَّـوْمَ مِـنْ فَـرْطِ حُـبِّكُـمْ

وَمِنْ عُظْمِ إِحْرَاقِي بِنِيرَانِ بُعْدِكُمْ

ضَـــنِيتُ مِنَ الأَشْـــجَـانِ شَـــوْقًا لِقُرْبِكُمْ أَخَـافُ أُقَضِّـــي الْعُمْرَ وَالشَّـــوْقَ لَمْ أَقْضِ

حرف العين

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً وَتَسْلِيماً بِهَا نَـتَـمَـتَّـعُ

أَيَا أُمَّةَ الْهَادِي إِلَى كُلِّ حِكْمَةٍ وَمَنْ نُورُهُمْ تُجْلَى بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ

وَمَنْ بِرَسُولِ اللهِ خُصُّواْ بِرَحْمَةٍ

عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللهِ يَا خَيْرَ أُمَّةٍ نَبِيُّكُمُ أَعْلَى نَبِيٍّ وَأَرْفَعُ

وَأَبْهَى الْوَرَى خَلْقًا وَخُلْقًا مُجَمَّلاَ وَأَوْسَعُهُمْ بِرًّا بِهِ قَدْ تَفَضَّلاَ

وَأَعْظَمُهُمْ قَدْراً لَهُ الْعَرْشُ يُجْتَلَى

عَلِيٌّ عَلاَ فَوْقَ الْعُلاَ يَطْلُبُ الْعُلَى وَأَمْسَى بِوَحْيِ اللهِ سِرًّا يُمَتَّعُ

عَوَالِمُهُ عَنْ عَالَمِ الزُّورِ جُرِّدَتْ وَعَنْهُ وَسَاوِيسُ الشَّيَاطِينِ أُبْعِدَتْ

وَمِنْهُ تَبَدَّتْ مُعْجِزَاتٌ فَأَعْجَزَتْ

عَزِيزٌ سَرَى يَبْغِي الْعَزِيزَ فَعَوَّدَتْ لَهُ الأَرْضُ تُطْوَى وَالْمَعَارِجُ تُوضَعُ

وَشَاهَدَهُ أَعْنِي الْبَعِيرَ الْمُشَرَّدَا وَتَخْمِيرُ كُوزٍ كَانَ فِي الرَّكْبِ مُفْرَدَا

وَإِيصَافُهُ بَيْتَ الْمَقْدَّسِ فَاهْتَدَى

عَلِمْنَا بِأَنَّ اللهَ رَقَّى مُحَمَّدَا إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ

سَمَاءً سَمَاءً قَدْ رَقَى بِأَمِينِهِ وَحُجْباً وَأَفْلاَكاً لِعُظْمِ شُؤُونِهِ

عَلَى يَقْظَةٍ بِالْجِسْمِ مِنْ وَقْتِ حِينِهِ

عُرَا الْعَرْشِ حَقًّا مَاسِكاً بِيَمِينِهِ وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الْكَلاَمَ وَيَسْمَعُ

وَبِالأُفُقِ الأَعْلَى تَخَصَّصَ فَخْرَةً إِلَى الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ هَاجَرَ هِجْرَةً

رَقَى بِجَنَابِ الْعِزِّ للهِ حَضْرَةً

عَلَى رَأْيِ قَوْمٍ عَايَنَ اللهَ جَهْرَةً بِذَاكَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدِينُ وَيَقْطَعُ

بِلاَ جِهَةٍ كَانَتْ وَلاَ ثَـــــــــمَّ طَـــــرْفَةٌ وَلاَ أَخَـذَتْـهُ عِنْـــــــــــدَ رُؤْيَـاهُ صَـــعْقَـةٌ

وَلاَ يَعْتَرِيهِ عِنْدَ ذَاكَ مَشَقَّةٌ

عَظِيمٌ لَـهُ خُلْقٌ عَظِيمٌ وَخِـــــــــلْقَـةٌ عَلَى وَجْهِهِ نُـــــورٌ مِـــــــــنَ اللهِ يَلْمَعُ

وَأَضْـــحَى لَـهُ عَـــــرْشُ الْمُهَيْمِنِ بَـارِزُ وَلاَ مَلَكٌ إِلاَّ وَعَـــــــــنْ ذَاكَ عَـــــاجِزُ

فَجَاءَ وَفِيهِ لِلمَعَالِي غَرَائِزُ

عَطُـــوفٌ رَؤُوفٌ مُحْسِـــــــــنٌ مُتَجَاوِزُ حَيِيٌّ حَلِيمٌ ذُو جَـــــــلاَلٍ مُرَفَّـــــــعُ

إِلَـى جَنَّـةِ الْـفِـرْدَوْسِ يَـدْعُـو مُـحَـقِّـقَـا فَمَنْ لَمْ يُجِبْ دَعْوَاهُ آلَ إِلَى الشَّـــقَـا

سَعِيدٌ بِنُصْحِ الْعَالَمِينَ تَخَلَّقَا

عَكُوفٌ عَلَى الإِحْسَـــانِ وَالْجُودِ وَالتُّقَى وَهَلْ هُـــــوَ إِلاَّ لِلْفَضَـائِلِ مَـــــجْمَعُ

تَرَى أَحْمَـدًا يَـا طَـالِـبَ الْفَضْـــلِ مَعْـدِنَـا فَـمَـا قَـالَ لاَ عِنْـدَ السُّـــؤَالِ وَلاَ انْـثَـنَى

وَلاَ كَثَّرَ الأَمْوَالَ حِرْصاً وَلاَ بَنَى

عَرِيٌّ بَرِيٌّ عَـــنْ مُـــــــلاَبَسَـةِ الدُّنَا لَـــــــــهُ الزُّهْـدُ زَادٌ وَالتَّوَرُّعُ مَشْـــرَعُ

بَأَرْيَاقِهِ الأَمْيَاهُ فِيـــــهَا عُـــــــــذُوبَةٌ وَبِـالتُّرْبِ لِلأَعْـدَاءِ مِنْـــــــهُ مُصِـيبَـةٌ

وَحَيْثُ دَعَا الأَشْجَارَ فَهْيَ مُجِيبَةٌ

عَجَـائِبُـهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَـــــجِيبَـةٌ إِلَيْـهِ يَحِنُّ الْجِـذْعُ وَالضَّـــبُّ يَخْضَـــعُ

لَـــــــــــهُ مُعْجِزَاتٌ بَاهِرَاتٌ تَصُـــونُهُ فَمَا اسْـــطَاعَ يَا صَـــاحِ الذُّبَابُ يَشِـــينُهُ

وَمَا أَنْ يُبَالِي وَالْعَلِيُّ يَزِينُهُ

عِيَانًا رَآهُ صَـــــحْبُـــــهُ وَيَمِـــينُـــهُ أَنَـــــــامِلُهَـــــــا مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبُعُ

بِـأَحْـمَـدَ دِيـنُ الشِّـــرْكِ قَـدْ زَالَ زُورُهُ بِـهِ غِـيضَ مَـاءُ النَّـهْـرِ وَانْـفَـكَّ سَـــيْـرُهُ

وَكَانَ عَلَى الْكُفَّارِ حَقًّا ظُهُورُهُ

عَـــــــلاَ وَتَلَأْلَا لَيْلَةَ الْوَضْـــــعِ نُورُهُ وَأَمْسَـــى بِـهِ كُرْسِـــيُّ كِسْـــرَى يُـزَعْـزَعُ

فَمَـاذَا التَّمَـــــادِي وَالتَّسَـــبُّـبُ وَاجِـبُ وَإِنْعَامُهُ تُهْـــــــــــــــــدَى لَنَا وَالْمَوَاهِبُ

أَيَجْمُلُ عَنْهُ الصَّبْرُ وَالْعُمْرُ ذَاهِبُ

عِـتَـاقُ الْـمَـطَـايَـا مَـعْ رِجَـالٍ تَـجَـاذَبُـواْ إِلَى سَـــيِّـدٍ لِلْخَلْقِ فِي الْحَشْـــرِ يَشْـــفَعُ

تَـرَى لِـي إِلَـى قَـبْـرِ الْـحَـبِـيـبِ إِعَـانَـةٌ وَحُبِّي لَهُ لِـــــــــي مَـــــــــذْهَبٌ وَدِيَانَةٌ

فَيَا مَنْ لَهُمْ عِنْدَ الْحَبِيبِ مَكَانَةٌ

عَـهِـدْتُ إِلَـيْـكُـمْ عِـنْـدَكُـمْ لِـي أَمَـانَـةٌ أَدَاءُ سَلَامٍ لِلْحَـــــبِيـــــبِ يُشَيَّـــــعُ

أَذُمُّ شَـبَاباً لَـــــــمْ أَنَـــــــلْ فِيهِ طَائِلاَ لِبُعْـدِي عَنِ الْهَـادِي لَقَـدْ ظَلْـتُ نَـاحِلاَ

فَلاَ عَيْشَ لِي إِنْ لَمْ أُبَادِرْهُ عَاجِلاً

عَفَا اللهُ عَنِّـــي كَـــمْ أُوَدِّعُ رَاحِـــــلاً إِلَيْـــــهِ وَمَـــــا لِـــي لِلْحَبِيبِ مُوَدِّعُ

وَلَـمَّـا قَضَـــى الرَّكْـبُ الْـمُـجِـدُّ دُيُـونَـهُ وَرَاحَ إِلَـــــى الْهَـادِي وَكَمَّـــــلَ دِينَـهُ

وَأَقْعَدَنِي ذَنْبِي فَأَصْبَحْتُ دُونَهُ

عَرَفْـتُ الـذِي قَـدْ حَـالَ بَيْنِي وَبَيْـنَـهُ ذُنُـوبٌ بِـهَـا عُـمْـرِي الْـعَـزِيـزُ مُضَـــيَّـعُ

فَيَـا نَـفْسُ كَمْ تَـقْـضِـــي بِنَـقْـضِ عَـزَائِـمِي لِـقَـبْـــــرِ الْـمُـرَجَّـي يَـوْمَ رَدِّ الْـمَـظَـالِـمِ

عَلِمْتُ الذِي قَدْ عَاقَنِي عَنْ غَنَائِمِي

عَوَاصِـــفُ عِصْـــيَـانِي وَقَـيْـدُ جَرَائِمِي مُنِعْتُ بِهَـــــــا عَنْـــــــهُ وَمِثْلِيَ يُمْنَعُ

مَتَى يَنْجَلِي عَنْ وَجْـهِ قَلْبِيَ ذَا الصَّـــــدَى وَأَنْـجُـو بِـهِ مِـنْ مَـوْقِـعِ السُّـــوءِ وَ الـرَّدَي

وَكَيْفَ وَبِالْعِصْيَانِ أَصْبَحْتُ مُبْعَدَا

عَصَـــيْـتُ فَقُولُواْ كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّـدَا وَوَجْـهِي بِـإِثْـبَـاتِ الْـمَعَـاصِـــي مُبَـرْقَعُ

عَلِمْـتُ وَلَمْ أَعْمَـلْ وَمَـــــا خِفْـتُ رَبَّـهُ وَخَـالَـفْـتُـهُ جَـهْـراً وَخَـالَـفْـتُ صَـــحْـبَـهُ

فَأَبْعَدَنِي ذَنْبِي وَتَرْكِيَ حِزْبَهُ

عَـدِمْتُـكَ قَـلْـبِي كَـيْـفَ تَـطْـلُـبُ قُـرْبَـهُ وَأَنْـتَ كَمَـا تَـدْرِي إِلَى الـذَّنْـبِ تُسْـــرِعُ

تَبِعْـتُ هَـوَايَ مَـا اهْتَـدَيْـتُ لِنُصْـــحِـهِ وَصِـــرْتُ أُمَنِّي النَّفْسَ عِلْمـاً بِصَـــفْـحِـهِ

وَقُلْتُ وَقَدْ عَايَنْتُ ذَنْبِي بِقُبْحِهِ

عَسَـــى اللـهُ مِنْ أَجْـلِ الْحَبِيـبِ وَمَـدْحِـهِ يُـدَارِكُنِي بِـــــالْعَفْوِ وَالْجُودُ أَوْسَـــعُ

حرف الغين

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً بِهَا تُمْحَى الذُّنُوبُ وَتُدْمَغُ

ضُـــلُوعِي عَلَى حُـبِّ الحَبِيـبِ طَوَيْتُهـا وَآيَاتُ مَـــــــدْحِي فِـــــي عُلاَهُ تَلَوْتُهَا

فَقُلْتُ لَكُـمْ لَمَّـا عَلَيْكُمْ جَلَوْتُهَا

غِـــــذَاءُ نُفُـــــوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُوتُهَا مَـــدِيحُ رَسُـــــولِ اللهِ بَـــــلْ هُوَ أَبْلَغُ

هُوَ السُّـــؤْلُ وَالْمَـأْمُولُ وَالقَصْـــدُ وَالْمُنَى هُوَ الْمُصْـــطَفَى مُسْـــتَوْجِبُ الشـــكْرِ وَالثَّنَا

هُوَ الْمُجْتَبَى المُخْتَارُ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا

غِيَاثٌ لَنَا مَلْجَا وَمَنْجَا لِمَـــــــــنْ جَنَى بِـــــهِ كُـــلُّ جَـــانٍ لِلْجِنَانِ مُـبَلَّغُ

نَبِيٌّ أَبَانَ الـــحَـــــقَّ بَعْـــــدَ غُيُوبِـــهِ لِكُـــــــلِّ الوَرَى مِنْ بَعْـدِ عَقْـدِ حُرُوبِـهِ

وَمَا هُوَ إِلاَّ بَعْدَ فَقْرٍ رُدِدْ بِهِ

غَنِـــــــيٌّ بِمَـــــــا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ وَجِيهٌ عَلَيْـــــــهِ اللهُ بِالـــــــجَاهِ مُسْبِغُ

وَحَقِّ الهَوَى لاَ أَرْتَضِـــــــــي غَيْرَ حُبِّـهِ وَلاَ لَـذَّ لِي شَـــيْءٌ حَـــــلاَ غَيْرَ قُـــــرْبِهِ

نَبِيٌّ يَرَى سِرَّ الغُيُوبِ بِقَلْبِهِ

غَـــــرِيمُ غَـــــرَامٍ فِي مَحَبَّةِ رَبِّـــــهِ حَلِيـــــمٌ كَرِيـــــمٌ بِالجَـــــــلاَلِ مُسَوَّغُ

لَئِنْ قِيـلَ بَحْرٌ قَـدْ تَرَى البَحْرَ مُزبِـدَا وَإِنْ قِيـلَ صُـــبْحٌ قَـدْ تَرَى الصُّـــبْحَ مُطْرَدَا

وَأَحْمَدُ مِنْ عُظْمِ الجَلاَلَةِ وَالنَّدَى

غَمَامٌ إِذَا أَعْطَـــــــى وَبَـــدْرٌ إِذَا بَـــدَا وَشَمْسٌ بِأَنْوَارِ الجَـــــلاَلَةِ تَبْـــــــزُغُ

عَزِيزٌ دَعَـاهُ اللـهُ مِنْ فَـــــــــوْقِ حُجْبِـهِ وَنَجَّاهُ مِـــــــنْ أَعْـــــــدَائِهِ عِنْدَ كَرْبِهِ

وَمِنْ مَوْرِدِ التَّسْلِيمِ أَهْمَى بِسُحْبِهِ

غَـدَتْ كَـفُّـهُ تُـرْوِي الـزُّلاَلَ لِصَـــحْبِـهِ وَكَمْ نِعْمَةٍ مِـــــنْ كَفِّهِ كَـــــانَ يُسْبِغُ

وَسِـــيمُ الْمُحَيَّا يَفْضَـــحُ الغَيْـــثَ فَضْـــلُهُ وَيُزْرِي بِفَضْـــلِ الشَّـــمْسِ فِي الأَرْضِ فِعْلُـهُ

لَقَدْ مَلأَ الدُّنْيَا مِنَ الجُودِ بَذْلُهُ

غَزِيرُ النَّـدَى كَـالْغَيْـثِ يُسْـبِغُ وَبْلُـهُ وَبَلْ جُودُهُ مِنْ وَابِلِ الغَيْـــــــثِ أَسْـبَغُ

فَمَا أَخَذَتْهُ فِـــي الفَـــــضَـائِلِ وَقْفَةٌ وَلاَ صَـــرَفَتْـهُ عَنْ ذُرَا المَجْـــــدِ صَـــرْفَـةٌ

فَكَمْ قَدْ أَتَتْ مِنْهُ إِلَى الخَلْقِ تُحْفَةٌ

غَـــــرَائِـــــزُهُ جُـــــودٌ وَعَفْـــــوٌ وَرَأْفَةٌ وَحِلْـــــــمٌ وَعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ يُفْـــــــرَغُ

وَلَمَّـــــا أَدَامَ اللهُ مَـــــجْـــــدَ سُمُـــوِّهِ أَنَـــارَ مَـــــعَـــالِيـــــهِ بِنُـــــورِ عُـــــلُوِّهِ

وَحَيْثُ الْتَقَى الكُفَّارُ عِنْـدَ دُنُوِّهِ

غَـــــزَا بِجِنُودِ اللهِ جُنْـــــدَ عَـــــدُوِّهِ فَأَضْـــــحَتْ دِمَـــاهُمْ لِلصَّوَارِمِ تُصْبِغُ

وَحَيْثُ انْتَضَى فِي مِلَّـــةِ الشِّرْكِ عَـــــضْبَهُ وَأَعْلَـــــنَ فِى الكُفَّـارِ بِـالنَّصْـــرِ ضَـــرْبَـهُ

وَمَـهَّـدَ لِـلإِسْـلاَمِ دِيناً أَحَبَّهُ

غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّـــلاَلِ وَحِـــــــزْبَهُ وَعُذْنَا بِهِ مِمَّـــــا الشَّـــيَاطِينُ تَـــــنْزَغُ

وَلَـمَّـا التَـقَى بِـالـجَيْشِ عِـنْـدَ مَسِـــيرِهِ وَأُيِّدَ بِـــــــالرُّعْـــــبِ امْتِثَالَ أُمُـــــــورِهِ

فَشَاهَتْ وُجُوهُ القَوْمِ عِنْدَ ظُهُورِهِ

غَشِينَا ظَلاَمَ المُشْـــــــرِكِينَ بِنُـــــورِهِ وَبَاطِلُهُمْ بِالـــــــــحَقِّ يُعْلَـــــى وَيُدْمَغُ

وَأَرْشَـــدَ رَكْباً ضَـــلَّ مِنْ بَعْـــــــــدِ تَيْهِهِ وَرُدَّتْ لَـهُ الشَّـــمْسُ اعْـــــتِنَـاءً بِكُنْهِـهِ

وَأَعْجَبُ مِمَّا قَـدْ رَأَيْنَا وَشِبْهِهِ

غَزَالُ الفَلاَ وَالجِـذْعُ حَـــــــــنَّ لِوَجْهِـهِ وَفِي وَجْهِهِ مَـــــــاءُ الحَيَـــــاءِ مُسَوَّغُ

أَقُولُ لِحَـادِي العِيسِ فى وَقْـتِ سَـــيْرِهِ خُـــــــذِ القَلْـــبَ مِنِّي يَا بَشِـيرُ بِأَسْـرِهِ

وَقُل لِي فَإِنِّي مُسْتَهَامٌ بِذِكْرِهِ

غَلِيلِي مَتَى يُشْـــفَى بِتقْبِيـلِ قَبْـــــرِهِ مَتَى صَـــحْنَ خَدِّي فِي ثَـــــــــرَاهُ أُمَرِّغُ

إِذا هَـــــبَّ مِنْ وَادِي أَحِبَّتِنَا الصَّـــبَـــا بِـــنَـــــــــشْـرِ أَزَاهِيرِ الأَكِنَّةِ وَالـــرُّبَا

طَفِقْتُ أُنَادِي أَحْمَداً مُتَطَلِّبَا

غَرَسْـتُ بِقَلْبِي حُبَّـــهُ زَمَنَ الصِّبَـــــا فَوَاللهِ مَـــا عَـــنْ حُبِّـــهِ أَتَـــرَوَّغُ

وَلِهْتُ بِـــــهِ مِنْ حُسْـــنِ صِـــدْقِ مَحَبَّتِي ذَلِلْتُ وَلَكِـــــــــنْ فِي التَّذَلُّلِ عِزَّتِـــي

وَقُلْتُ وَقَدْ أَسْبَلْتُ فِي الخَدِّ عَبْرَتِي

غَرَامِي بِـهِ فَوْقَ الغَـــــــرَامِ وَمُهْجَتِي تَذُوبُ وقَلْـــــبِي بِـــــالصَّبَابَةِ يُلْدَغُ

وَرُوحِـي تَـلاَقَـتْ فِـي الـغُـيُـوبِ بِـرُوحِـهِ يُذَكِّرُنِي إِنْ هَـــــبَّ رِيحٌ بِـــــــرُوحِهِ

تَقُولُ حَدِيثاً لاَ خَفَا فِى وُضُوحِهِ

غَـداً تَلْتَقِي الحُجَّـاجُ عِنْـدَ ضَـرِيحِـهِ وَفَوْقَ الثَّرَى تِلْـــــكَ الخُـدُودُ تُمَرَّغُ

إِذَا مَا أَتَوْهُ حَرَّمُوا كَـــــــوْرَ نُـــــوقِهِمْ وَظَلُّوا حَيَـارَى مِـــــنْ تَزَايُـدِ شَـــوْقِهِمْ

مُشَاةً حُفَاةً مُسْرِعِينَ بِسَوْقِهِمْ

غَـوَادٍ إِلَـى قَـبْـرِ الـحَـبِـيـبِ بِـنُـوقِـهِـمْ وَقَدْ فَـــــرَغُوا إِلاَّ أَنَـــــا لَسْـتُ أَفْرُغُ

عَلَـــــــيَّ زَمَـــــانِي بِالحَوَادِثِ قَدْ سَـطَا فَعَوَّقَنِي عَنْهُ وَأَبْعَـــــــدَنِي الخَـــــــطَا

وَعُمْرِي غُرُوراً بِالذُّنُوبِ تَفَرَّطَا

غُصِـــصْـــتُ بِزَلاَّتِي وَقَيَّدَنِي الخَطَـــــا وَصَـاحِبُ قَيْدٍ أَيْنَ بِالقَيْدِ يَبْلُـــــــــــغُ

أَرُومُ انْتِهَـاضـــاً وَالأَيَـادِي تَقَـــــاصَـــرَتْ وَأَبْكِي فِكَـاكًـا وَالـذُّنُوبُ تَقَـاطَـــــــــرَتْ

وَأَرْجُو خَلاَصًا وَالمَعَاصِي تَوَاتَرَتْ

غَفَلْتُ عَنِ الزَّلاَّتِ حَتَّى تَكَاثَرَتْ شُغِلْتُ بِهَا عَنْهُ وَعَزَّ التَّفَرُّغُ

فَيَا مَنْ عَصَاهُ وَهْوَ الذَّنْبِ مُبْعَدُ إِلَى كَمْ يَرَاكَ اللهُ يَا عَبْدُ تَقْعُدُ

أَمَا تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي هُوَ يُرْشِدُ

غَيُورٌ إِذَا رُغْنَا عَنِ الحَقِّ أَحْمَدُ فَوَيْلِي فَمَا غَيْرِى عَنِ الحَقِّ أَرْوَغُ

شَقِيتُ بِذَنْبٍ كَانَ فِيهِ تَلَذُّذِي تَقَضَّى وَقِدْمًا كَانَ مِنْهُ تَعَوُّذِي

فَيَا أَحْمَدٌ كُنْ لِي أَنَا الْمُذْنِبُ الَّذِي

غَرِقْتُ بِبَحْرِ الذَّنْبِ أَرْجُوكَ مُنْقِذِي وَأَرْجُوكَ لِي سُبْلَ النَّجَاةِ تُسَوِّغ

حرف الفاء

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ تُضَعَّفُ

بَدَأْتُ بِمَدْحِ كَامِلِ الْوَصْفِ مُنْشِدَا أُفَرِّغُ قَلْباً بِالصَّبَابَةِ مُكْمَدَا

وَأَشْرَحُ صَدْرًا ضَيِّقاً مُتَنَكِّدَا

فَلاَحِي نَجَاحِي فِي امْتِدَاحِي مُحَمَّدَا رَجَوْتُ بِهِ جَنَّاتِ عَدْنٍ تُزَخْرَفُ

إِذَا حُشِرَ الْخَلْقُ الْجَمِيعُ لِظُلَّةٍ فَنُعْرَفُ بِالتَّحْجِيلِ مَا بَيْنَ دُهْمَةٍ

وَمَجْدٍ عَلِيٍّ وَافْتِخَارٍ وَحُرْمَةٍ

فَخَرْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُلَّ أُمَّةٍ عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَمَجْدٌ مُضَعَّفُ

فَنَحْنُ الأُولَى وَالآخِرُونَ لِفَضْلِنَا عَلَى الأُمَمِ الْمَاضِينَ وَالرُّسْلِ قَبْلَنَا

أَلاَ فَانْظُرُوهُمْ وَ انْظُرُونَا لِفَخْرِنَا

فَمَا فِيهِمُ مِثْلُ الرَّسُــولِ الذِي لَنَـــــــا رَسُــولٌ عَلَى الْكُرْسِــيِّ وَالْعَرْشِ مُشْــرِفُ

تَخَصَّــصَ بِالْمِعْرَاجِ عَنْ كُـــــــلِّ سَــيِّدٍ وَرُؤْيَتُهُ لِلْحَــقِّ مِـــــنْ غَيْرِ مَـــــوْعِدِ

وَأُعْطِيَ جَاهًا لِلشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ

فَطُـــــــــوفُواْ فَمَا تَلْقَوْنَ شِـبْهَ مُحَمَّدٍ وَلاَ مِثْلَـــــــهُ بَيْـــــــنَ النَّبِيِّينَ يُعْرَفُ

لِأَهْلِ جَمِيعِ الأَرْضِ فَهْـــــــوَ مُقَـــــدَّمُ وَأَهْـلُ السَّـــمَـا حَقًّـا عَلَـــــيْـهِ تُـــــحَوِّمِ

أُنَبِّهُكُمْ إِنْ كُنْتُمُ عَنْهُ نُوَّمُ

فَمَنْ ذَا لَهُ الأَمْلاَكُ جَـــــــيْشٌ مُسَــوَّمُ وَجِـبْـرِيـلُ يَـدْنُـو بِـالْـجُـيُـوشِ وَيَـزْحَـفُ

أَتَانَا بِأَمْرٍ لَـــــــمْ نَجِـــــــدْ عَنْهُ مَهْرَباً وَبِـالطَّعْنَـةِ النَّجْلاَءِ أَضْـحَى مُخَضَّــبـاً

وَكَمْ رَدَّ سَهْـمًـا لِلْعُـدَاةِ مُصَوَّباً

فَتَحْنَا بِهِ الأَمْصَــارَ شَــرْقاً وَمَغْـــــــرِباً وَقَدْ نَضَّ أَسْــيَافاً لَهَا النَّصْــرُ يُصْــرَفُ

لِأَحْمَدَ تُتْلَى فِي الأَنَامِ مَحَامِـــــــــــدُ تَزِيدُ وَأَمَّا غَيْـــــرُهُ فَهْـــــوَ زَائِـــــــدُ

بِهِ آيةُ الْكُرْسِيِّ بِالنُّورِ شَاهِدُ

فَلاَ مُرْسَــلٌ قَدْ قَالَ مَا قَالَ أَحْمَـــــــدُ فَمَا شِـئْتُمُ قُولُوا فَأَحْمَدُ أَشْـــــــــرَفُ

نَبِيٌّ عَلَى الرُّسْــلِ الْكِـــــرَامِ مُكَـــــــرَّمُ وَمَا مِثْلُـــــهُ بَيْـــــنَ الأَنَـــــامِ مُعَظَّـــمُ

نَبِيٌّ لِرَبِّ الْخَلْقِ كَانَ يُكَلِّمُ

فَعِيسَى وَمُوسَـــــــى وَالْخَلِيـــــلُ وَآدَمُ وَنُوحٌ وَإِدْرِيسٌ بِهِ قَـــــــــــدْ تَشَـرَّفُواْ

بِـهِ الْخِضْــرُ ثُمَّ الْيَـاسُ فَـازُواْ بِمَشْــرَبِ وَنَـجَّى بِـهِ ذَا النُّونِ عِنْـــــدَ التَّكَرُّبِ

وَلاَذَ بِهِ يَعْقُوبُ بَعْدَ التَّغَرُّبِ

فَضُلْتَ رَسُـــولَ اللهِ كُـــلَّ مُقَـــرَّبِ فَلاَ مُرْسَـــــلٌ إِلاَّ وَرَاءَكَ يُـــــــرْدَفُ

بِهِ يُوسُـفُ الصِّـــــــــدِّيقُ مُلِّكَ أَمْصُـرَا وَأُعْطِـــى بِهِ دَاوُدُ مُلْـــــــكاً مُكَبَّـــــراً

فَيَا أَحْمَدٌ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنْظَرَا

فَسُـــبْحَـانَ مَنْ أَعْطَـاكَ عِزًّا عَلَى الْوَرَى بِـــــــــدُنْيَا وَفِي يَوْمِ الْمَعَـــادِ يُضَـعَّفُ

إِذَا قَـامَـتِ الأَمْـوَاتُ لِـلْـعَـرْضِ تَـحْـتَـذِي وَقَدْ نُشِرَتْ أَعْـــــمَالُهُـــــمْ لِلتَّنَفُّـــذِ

وَنُودِيَ يَا نَارُ الْعُصَاةَ لِتَأْخُذِي

فَيَشْفَعُ فِـــــي كُـــــلِّ الْخَلاَئِقِ لِلذِي يَكُونُ لَدَيْهِ لِلشَّـفَـــــــاعَةِ يُتْحَـــــفُ

فَيَا وَاسِـــطَ الْعِقْدِ الذِي هُوَ كَامِـــــــــلُ لَأَنْـتَ الـذِي لِلْمُلْـكِ فِي الْخُلْـدِ عَـامِـلُ

وَجَاهُكَ كُلَّ الْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ شَامِلُ

فَهَنَّاكَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَنْتَ آمِـــــــــلُ وَيُرْضِـــيكَ فِينَا حِينَ فِي الْحَشْـــرِ تُوقَفُ

فَتَسْـــجُـدُ تَحْـتَ الْعَرْشِ جَهْراً فَتَنْجَحَـا وَتَشْـــفَعُ فِيمَنْ كَانَ لِلنَّارِ قَدْ نَحَـــــــا

وَتُنْجِيَ سَكْرَاناً مِنْ الْخَوْفِ مَا صَحَا

فَـذَلِـكَ وَعْـدُ اللـهِ فِي سُـــورَةِ الضُّـــحَى وَمَا هُوَ وَعْدُ اللهِ مَا هُـــــوَ مُخْلَـــــفُ

أَيَا مَنْ بِكُلِّ الْمَكْرُمَاتِ تَخَصَّـصَـــــــــا وَيَا مَنْ بِهِ ذَنْبُ الْعُصَـــــــاةِ تَمَحَّصَـــــا

إِذَا قُمْتَ تُنْجِي بِالشَّفَاعَةِ مَنْ عَصَا

فَلاَ تَنْسَـــنِي يَـا خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الْحَصَـــى إِذَا النَّـارُ لِلْعَـاصِـــي تُنَـــــادِي وَتَهْتِفُ

أَلاَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ لِيَ وُصْلَةٌ مِنَ الْجَاهِ إِنِّي قَدْ عَرَتْنِيَ زَلَّةٌ

مِنَ الْفَاضِحَاتِ اللَّاءِ فِيهِنَّ خَجْلَةٌ

فَعِنْدِي ذُنُوبٌ أَرْهَقَتْنِي مُذِلَّةٌ عَسَى عِزُّكُمْ لِلذُّلِّ عَنِّيَ يَكْشِفُ

إِذَا قُمْتَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ذَاهِبَا إِلَى اللهِ مِنْ بَيْنِ النَّبِيِّينَ طَالِبَا

فَكُنْ لِي شَفِيعًا قَدْ أَتَيْتُكَ رَاغِبًا

فَوَا اللهِ إِنِّي مُذْنِبٌ جِئْتُ هَارِباً إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْكَهْفُ لِلْكُلِّ تَكْنُفُ

وَأَنْتَ الذِي تَكْسُو الْوَرَى حُلَّةَ الْهَنَا وَأَنْتَ الْمُرَجَّي فِي شَدَائِدِهَا لَنَا

إِذَا جِئْتَ بِالْمَرْضِيِّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا

فَخُذْ بِيَدِي أَنْتَ الْمُنَجِّي لِمَنْ جَنَى وَجَانٍ أَنَا عَاصٍ عَلَى النَّفْسِ مُسْرِفُ

وَلَكِنَّ حُبِّي لِلنَّبِيِّ مُكَفِّرُ لِوِزْرِي وَزَلاَّتِي بِلاَ شَكَّ تُغْفَرُ

فَإِنِّي لَهُ عَنْ ضُعْفِ حَالِيَ مُخْبِرُ

فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ عَدِيمٌ وَمُعْسِرُ تَصَدَّقْ عَلَى الْمُحْتَاجِ زَادَ التَّلَهُّفُ

لِجَدْوَاكَ هَذَا الْعَبْدُ مَدَّ عُيُونَهُ يَرُومُ نَوَالاً لاَ تَخِيِّبْ ظُنُونَهُ

وَمُنَّ عَلَيْهِ كَيْ يُوَفِّي دُيُونَهُ

فَقَدْ بَسَطَ الْجَانِي إِلَيْكَ يَمِينَهُ فَمُنَّ عَلَيْهِ لَمْ تَزَلْ تَتَعَطَّفُ

فَأَنْتَ لَنَا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ رَافِعُ وَلِلنَّارِ عَنَّا فِي الْقِيَامَةِ مَانِعُ

وَعَنَّا لِسُوءِ الْفِعْلِ لاَ شَكَّ دَافِعُ

فَمِثْلِيَ مَنْ يَجْنِي وَمِثْلُكَ شَافِعُ بِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَتَشَرَّفُ

عَصَـــيْتُ إِلَهِي فِي الصَّـــبَاحِ وَفِي الْمَسَـــا وَقَلْبِي عَـــــــــــــــنْ تَذْكَارِهِ أَبَداً قَسَـا

فَيَا أَحْمَدٌ كُنْ لِي شَفِيعاً مِنَ الأَسَى

فَبَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبِّ وَحْشَـــةُ مَنْ أَسَـــا فَكُنْ لِي إِذَا مَـا الأَرْضُ فِي الْعَرْضِ تَرْجُفُ

حرف القاف

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً وَتَسْلِيماً كَمَا الْمِسْكُ يَعْبَقُ

بِحَقِّكُمُ يَـا مَنْ لَهُمْ حُسْـــنُ مَقْصِـــدِ بِصِـــدْقِ رَسُـــولِ اللهِ فِى كُـــــلِّ مَوْعِدِ

وَمَنْ بِمَعَالِيهِ حَوَى كُلَّ سُؤْدَدِ

قِفُواْ وَاسْـــمَعُواْ نُطْقِي بِمَـدْحِ مُحَمَّـدِ رَسُـــولٌ صَـــدُوقٌ عَنْ هَوَى لَيْسَ يَنْطِقُ

أَيَادِيه قَـــــــدْ مُـــــــدَّتْ عَلَيْنَا وَظِلُّهُ وَأَقْـوَالُـهُ صِـــدْقٌ وَفِـي الْـعَـدْلِ فِـعْـلُـهُ

هُوَ الْمُبْتَدِي فِي الْفَضْلِ لاَ شَيْءَ مِثْلُهُ

قَـــــــــدِيمٌ بَـدَا قَبْـلَ النَّبِيّينَ فَضْـــلُـهُ فَـإِنْ قُـدِّمُواْ بَعْثـاً فَفِي الْفَضْـــلِ يَسْـــبِقُ

ثُغُورُ الأَمَـــــــــــــانِي بِالتَّهَانِي نَوَاطِقُ وَوَجْـهُ الرِّضَـــا طَلْقٌ لِأَحْمَـــــدَ شَـــائِقُ

نَبِيٌّ عَلَى كُـلِّ النَّبِيّينَ فَـائِقُ

قَضَـــى اللـهُ أَنْ لاَ يَلْحَقَ الرُّسْـــلَ لاَحِقُ وَ لاَ أَحَدٌ مِنْهُـــــــــــــمْ لِأَحْمَدَ لاَحِقُ

إِذَا شِـــئْتَ أَنْ يُهْـدِيـــــكَ رَبُّـكَ عَـدْنَـهُ وَيُعْطِيـكَ فِي الـدَّارَيْنِ يَـا صَـــاحِ أَمْنَـهُ

تَوَسَّلْ بِهِ وَاعْمَلْ بِمَا قَدْ أَسَنَّهُ

قَـــــرْآنَا أَحَادِيثاً صِـحَـــــاحاً بِأَنَّـــهُ عَلَيْـهِ لِوَاءُ الْحَمْـدِ فِي الْحَشْـــرِ يَخْفُقُ

عَلَـــــــى كُلِّ خَلْقٍ فَضَّـلَ اللهُ نَعْتَـــــــهُ وَأَحْسَـــــــنَ مَنْشَـاهُ وَحَـــــــسَّنَ نَبْتَـــهُ

وَقَرَّبَهُ حُبًّا وَعَظَّمَ وَقْتَهُ

قِيَـــــامٌ لَـهُ الأَمْلاَكُ وَالرُّسْـــلُ تَحْتَـهُ وَمِـنْ حَـوْلِـهُ صَـــفُّواْ وَحَـفُّـواْ وَأَحْـدَقُـواْ

عَلَى النَّـاسِ طُرًّا أَسْـبَغَ اللـهُ فَضْـلَـهُ وَأَكْـــــرَمَ مَثْـــــوَاهُ وَأَوْسَـــــــــعَ نُزْلَهُ

فَمِنْ تَمَرَاتٍ أَشْبَعَ الْجَيْشَ كُلَّهُ

قَطَعْنَـا بِـأَنْ لَمْ يَخْلُقِ اللـهُ مِثْلَـــــــــهُ قَدِيمًا وَلاَ فِي آخِرٍ هُـــــــــــوَ يَخْلُقُ

رَمَتْ لِلشَّـــيَاطِينِ النُّجُومَ سَـــمَـــــــــاؤُهَا بِمَوْلِدِهِ وَالأَرْضُ طَـــــــــابَ هَوَاؤُهَـــــا

فَلاَ عِلَّةٌ إِلاَّ وَمِنْهُ شِفَاؤُهَا

قُـــــــوَاهُ بِتَقْـــــــوَى اللهِ شِـيدَ بِنَاؤُهَا وَكَـانَ مَـــــعَ التَّقْوَى مِنَ اللـهِ يُشْـــفِقُ

بَنَى الـدِّينَ بِـالتَّقْوَى لَنَـا مِنْ أَسَـــاسِـــهِ وَنُكِّسَتِ الأَصْنَـــــامُ يَـــــوْمَ نِفَـــاسِهِ

وَسَاخَتْ أَيَادِي الْكُفْرِ مِنْ عُظْمِ بَأْسِهِ

قَـــــوِيٌّ وَلَكِنْ لَيِّنٌ فِي أُنَـــــاسِـــــهِ رَفِيـــــقٌ وَلَكِـــــــنْ بِالْمَسَاكِينِ أَرْفَقُ

وَرَدَّ يَداً بَانَتْ وَأَشْـبَـــــــعَ عَسْـكَـــــــراً بِمُدٍّ وَشَـاةٍ كُلُّ ذَلِكَ قَـــــــــدْ جَـــرَى

وَكَمْ مُعْسِرٍ قَدْ جَاءَهُ فَتَيَسَّرَا

قَرِيبٌ لِأَرْبَـابِ الْحَوَائِجِ مَـا تَـــــــــرَى لِأَحْمَدَ حُجَّاباً وَلاَ الْبَـــــــــابَ يُغْلَـــقُ

يَجُودُ بِدُنْيَاهُ لِمَنْ جَاءَ عَاجِـــــــــــــلاً كَـذَلِـكَ فِـي الأُخْـرَى لِـمَـنْ رَاحَ آجِـلاً

فَمَا إِنْ رَأَيْنَا مِثْلَ أَحْمَدَ نَائِلاً

قَضَـــاءٌ جَرَى أَنْ يَـدْخُـلَ الْخُلْـدَ أَوَّلاً كَمَا أَوَّلاً عَنْـــــهُ الثَّـــــرَى يَتَشَـقَّقُ

يَـجِـيءُ إِلَـى الْـمِـيـزَانِ يُـنْـجِـي مُـوَلَّـهَـا وَيَـهْـدِي إِلَى الْفِرْدَوْسِ مَنْ كَـانَ تَـائِـهَـا

عَلَى جَاهِهِ الرَّحْمَنُ أَضْحَى مُنَبِّهَا

قُـلِ الْحَقَّ هَـلْ تَـدْرِي لِأَحْمَـدَ مُشْـبِهَـا فَـبَـادِرْ وَقُـلْ لاَ لاَ فَـإِنَّـكَ تَصْـدُقُ

بِطَيْبَةَ بَدْرٌ بُرْجُهُ صَـدْرُ مَسْـجِـدِ تُـبَـاهِي بِـهِ الأَرْضُ السَّـمَـاءَ وَتَـغْـتَـدِي

عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ بِفَخْرٍ مُؤَبَّدِ

قُرَى طَيْبَـةٍ طَـابَـتْ بِطِيـبِ مُحَمَّـدِ وَمُـذْ حَـلَّ فِيهَـا فَهْيَ بِـالْمِسْـكِ تَعْبَقُ

مَدِينَتُهُ قَـدْ شُرِّفَـتْ بِأُمُـورِهِ قَوَاعِدُهَا قَدْ أُسِّسَـتْ لِظُهُـورِهِ

بِهَا رَوْضَةٌ مِنْ جَنَّةٍ بِحُضُورِهِ

قُصُـورُ حِمَاهَا مُشْرِقَاتٌ بِنُـورِهِ بَلَى مِنْـهُ نُورُ الْغَرْبِ وَالشَّـرْقِ مُشْـرِقُ

فَجِـدُّواْ إِلَيْهَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ وَاخْضَـعُوا وَلِلْمُصْـطَفَى فَـاحْـدُواْ الْمَطَـايَـا وَشَـيِّعُواْ

وَلُوذُواْ بِهِ مِمَّا جَرَى وَتَضَرَّعُواْ

قِبَـابُ قُبَـا أُمُّواْ لِطَيْبَـةَ أَسْـرِعُواْ بِأَحْمَدَ لُوذُواْ تَسْـعَدُوا وَتُـوَفَّقُواْ

هَنِيئاً لَكُمْ يَا نَازِلِينَ عَلَـى مِنَى أَتَـيْـتُـمْ ضُـيُـوفًـا أَبْشِـرُواْ لَـكُـمُ الْـهَـنَـا

فَمَنْ حَلَّ بَيْتَ اللهِ أَصْبَحَ آمِنًا

قَصَـدْتُمْ إِلَى خَيْرِ الْوَرَى نِلْتُمُ الْمُنَى فَبِاللهِ عَزُّونِـي فَإِنِّـيَ مُـوثَقُ

بِـحَقِّكُمُ إِنْ زُرْتُـمْ مَنْ هَوَيْتُـهُ فَنَبُّوهُ عَنِّي بِالَّـذِي قَدْ لَقِيتُـهُ

مِنْ الْبُعْدِ وَالأَشْجَانِ كُلاًّ حَوَيْتُهُ

قَـعَـدْتُ وَسِـــرْتُـمْ أَيَّ ذَنْـبٍ جَـنَـيْـتُـهُ فَقَـــيَّدَنِي عَنْـــــهُ وَغَيْـــــرِيَ مُطْلَـــقُ

بِخُلْفِي لَهُ أَصْـــبَحْتُ عَنْهُ أُخَلَّـــــــــــفُ تُـعَـوِّقُـنِـي عَـنْـهُ الـذُّنُـوبُ وَتُـــــــوقِـفُ

فَحَتَّى مَتَى عُمْرِي عَلَى النَّفْسِ مُسْرِفُ

قَلِيلُ التُّقَى عَـــــــاصٍ مُصِـرٌّ مُسَـوِّفُ غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُـــــــصْـــــــطَفَى أَتَعَلَّقُ

عَـلَـيَّ فَـنُـوحُـواْ قَـدْ عَـرَفْـتُ إِعَـاقَـتِـي عَنِ الْمُصْـــطَفَى حَتّى حُرِمْـتُ زِيَـارَتِي

وَكَيْفَ احْتِيَالِي يَا عَلِيمُ بِحَالَتِي

قَسَـــا الْقَلْبُ مِمَّا قَدْ تَوَالَتْ إِسَـــاءَتِي فَكُنْ شَـــافِعِي مَـا زِلْـتَ بِـالْخَلْقِ تَرْفُقُ

لَحَـانِي زَمَـانِي قُبْحُ فِعْلِـــــيَ قَـادَ لِي وَشَـــرْخُ شَـــبَابِي بِالْمَعَـــــاصِـــيَ جَادَ لِي

وَظُلْمِي لِنَفْسِي آخِرَ الْعُمْرِ عَادَ لِي

قَـدِمْـتُ عَلَى الأُخْرَى وَمَـا ثَـمَّ زَادٌ لِّي سِـــــــــــوَى حُبِّـــــكُمْ إِنِّي بِهِ أَتَوَثَّقُ

فَيَـــــــا سَـــــادَتِي مُنُّوا عَلَيَّ بِفَضْـلِكُمْ وَجُودُواْ عَلَى الْمُشْـــتَـاقِ يَوْمـاً بِوَصْـــلِكُمْ

فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْمُعَنَّى بِحُبِّكُمْ

قَنِعْـتُ بِمَـا قَـدْ حَـلَّ مِنْ نَشْـــرِ مَـدْحِكُمْ فَـإِنَّ قَلِيلاً مِنْـهُ لِلـــــــــــذَّنْـبِ يَمْحَقُ

عَـجَـزْتُ عَـــــنِ الأَوْرَاقِ حِـينَ كَـتَـبْـتُـهُ وَذَلِكَ شُـغْلِـــــي لِلْمَـــــــدِيحِ جَعَـــلْتُهُ

وَمَا أَنَا مُوفٍ عُشْرَ مَا قَدْ قَصَدْتُهُ

قُصُـــورِيَ عَنْ مَـدْحِ الْحَبِيـبِ عَرَفْتُـهُ وَلَـــــوْ أَنَّ سَبْعاً مِنْ بِحَـــــــارٍ تَدَفَّقُ

حرف السين

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً وَتَسْلِيماً يَزِيدُ بِهَا أُنْسِي

لِأَحْمَـــــــــــــــــدَ قَلْبِي لاَ يَقَرُّ قَرَارُهُ وَكَيْـــــــــــــــــفَ وَقَدْ أَبْطَا عَلَيَّ مَزَارُهُ

أُنَادِي إِذَا مَا الْقَلْبُ عَزَّ اصْطِبَارُهُ

سَـــلاَمٌ سَـــــلاَمٌ لاَ يُحَـــــدُّ انْتِشَارُهُ عَلَى مَنْ لَـهُ نُورٌ يَزِيـدُ عَلَى الشَّـــمْسِ

لَـــــــــــــهُ مَقْعَدٌ يَعْلُو عَلَى كُلِّ مَقْعَدِ بِجَنَّاتِ عَـــــــــــــدْنٍ عِنْدَ رَبٍّ مُمَجَّدِ

فَيَا مَعْشَرَ العُشَّاقِ فِي كُلِّ مَشْهَدِ

سَـــلُوا زُمْرَةَ الأَمْلاَكِ عَنْ عُرْسِ أَحْمَـدِ وَكَيْفَ جَلَوْهُ فِي السَّـــمَاءِ عَلَى الْكُرْسِـــي

وَكَيْفَ تَعَـــــــــالَى لِلْمَعَـالِي يَحُوزُهَـا وَكَـيْـفَ لَـهُ الْـجَنَّـاتُ تُـهْـدَى كُـنُـوزُهَـا

عَـرَائِسُ فَخْرٍ لِلْحَبِيبِ بُـرُوزُهَا

سَـمَـــــــــــــاءً وَأَفْلاَكاً وَحُجْباً يَجُوزُها وَمَـا زَالَ حَتَّى بَـاشَـــرَ الْعَرْشَ بِـاللَّمْسِ

كَـــــذَا أَرْفُلاً تُتْلِى المَعَـالِي لِمَنْ سَـــمَـا وَمَـــــنْ جَعَـلَ الْمِعْرَاجَ لِلْوَحْيِ سُـــلَّمَـا

وَكَـانَ لَهُ جِبْرِيلُ صَاحِباً عِنْدَمَا

سَـــرَى وَسَـــمَا يَبْغِي السُّـــمُوَّ إِلَى السَّـــمَا فَسُـــرَّ بِمَـا لاَقَـاهُ فِي حَضْـــرَةِ الْقُـدْسِ

لَـهُ شَـــــاهِـدٌ عَـدْلٌ مِنَ الْوَحْيِ بِـالْهَنَـا يُبَشِّـــرُهُ بِـالسُّـــؤْلِ وَالْقَـــــــصْـــــدِ وَالْمُنَى

فَهـذَا هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا

سَلِيلُ خَلِيلِ اللهِ لِلهِ قَـــــــــــــدْ دَنَا وَجَـاءَ النِّـدَا مِنْ بَـارِئِ الإِنْسِ بِـالأُنْسِ

لَقَـدْ رَضِـــيَ الرَّحمـــــنُ عِنْـدَ رِضَـــائِـهِ وَبَاهَـــــــــى جَمِيعَ الأَنْبِيَا بِـــــبَهَائِهِ

وَلَمَّـا تَـنَاهَى فِي مَحَلِّ عَلاَئِهِ

سَـقَاهُ بِكَأْسِ الْوَحْيِ فَـــــــوْقَ سَـمَائِهِ فَسَـــادَ عَـلَى الأَمْـلاَكِ وَالْـجِـنِّ وَالإِنْـسِ

وَمَـا زَالَ مِنْ مُوسَـــى إِلَى الْعَرْشِ طَـائِعَـا يُخَفِّفُ عَنَّا فِي الـــــــــصَّـــلاَةِ مَوَاضِـعَا

وَيَدْعُو لَنَا فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ خَاضِعَا

سَعَادَتُنَا أَنْ رُدَّ بِالْـــــــبِشْـرِ رَاجِـــــعَا وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِـــينَ الصَّـــلاَةِ إِلَى الْخَمْسِ

سَـــمَـــــــتْ هِمَّةُ الْمُخْتَارِ فِي كُلِّ مَقْصِـــدِ إِلَـى جَـوْهَـرِ الأُخْـرَى تَـرُوحُ وتَـغْـتَـدِي

وَلَمْ يَلْتَفِتْ يَوْمًا إِلَى الْعَرَضِ الرَّدِي

سمَـــــــاويَّةً أَمْسَـــــــتْ فَضَـائِلُ أَحْمَدِ فَـوَاللـهِ مَـا تُحْصَـــى بِحِفْظٍ وَلاَ دَرْسِ

فَمَنْ يُحْصِـــي وَقْعَ القَطْرِ وَالرَّمْـلِ فِي الْفَلاَ وَكَـيْـلَ الْـبِـحَـارِ الـزَّاخِـرَاتِ مَـعَ الْـكَـلاَ

فَضَـائِلُهُ أَعْلَى وَحَسْبُكَ مَنْ عَلاَ

سَـــمَـا وَعَـلاَ ذَاكَ الْـحَبِيـبُ إِلَى الْعُـلاَ لَـهُ فِي المَعَـالِي أَيْنَعَ الأَصْـــلُ وَالغَرْسُ

جَمِيلٌ وَعَـــــــــــنْ كُلِّ الْعُيُوبِ مُطَهَّرُ لَـــــــهُ مَنْظَرٌ يَسْـــبِي الْعُقُولَ وَيَجْبُرُ

بَدِيعُ صِفَاتِ الْحُسْنِ بَدْرٌ مُصَوَّرُ

سِـــــرَاجُ مُـــــنِيرٌ شَـــــاهِدٌ وَمُـــبَشِّرُ أَرَى فَضْـــلَ كُلِّ الرُّسْـــلِ فِي وَاحِدٍ الْجِنْسِ

غَـدَا مُـنْـتَـهَـى الآمَـالِ وَالسُّـــؤْلِ وَالـرَّجَـا فَلِلهِ كَـــــــــــــمْ هَمٍّ عَنِ الخَلْقِ فَرَّجَا

فَمَنْ مِثْلُهُ يَا صَاحِ فِي الْفَضْلِ وَالْحِجَا

سَـــنَـا وَجْهِـهِ إِنْ لاَحَ فِي غَيْهَـبِ الـدُّجَى تَرَى الْبَدْرَ هَلْ فِي الْبدْرِ يَا صَـــاحِ مِنْ لَبْسِ

لَقَـــــــــــدْ مَنَـــــــحَ اللهُ النَّبِيَّ خَلاَئِقَا شِـــرَافًا كِرَاماً مُعْـــــــــــــــجِزَاتٍ خَوَارِقاً

لَهُ مَنْطِقٌ عَذْبٌ فَنَاهِيكَ نَاطِقَا

سَـــبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْـــلِ سَـــابِقَا لَـنَـا لُـغـةُ الْـقُـرْآنِ لاَ عُـجْـمَـةُ الْـفُـرْسِ

بِأَوْصَـافِهِ عَمَّا سِـوَى اللهِ نَلْتَهِـــــــــــى فَنَحْنُ بِـــــــهِ فِـــــــــــي نُزْهَةٍ وَتَفَكُّهِ

وَنِلْنَا بِهِ كُلَّ الَّذِي نَحْنُ نَشْتَهِى

سَـــلَكْنَـا بِـهِ بَحْراً إِلَى الْخُلْـدِ يَنْتَهِى وَلاَ بُـدَّ فِي عَـــــدْنٍ مَرَاكِبُنَـا تَرْسَـــي

بِجَاهِ نَـــــــــــبِيٍّ عَـــــظَّمَ اللهُ شَأْوَهُ بِحَقِّكُمُو فـاحْـذُوا مَـدَى الـدَّهْرِ حَـذْوَهُ

وَنَبُّـوهُ عَنَّـا أَنَّنَـا نَتَأَوَّهُ

سَـــكَـارَى حَيَـارَى هَزَّنَـا الشَّـــوْقُ نَحْوَهُ فَلَسْـــنَا لَـــــهُ نَنْسَـــى بِدُنْيَا وَلاَ رَمْسِ

فَمَـهْ يَـا عَـذُولِي لاَ تُطِـلْ فِي تَـفَنُّـدِي وَكُـنْ عَـاذِراً لِـي فِـي هَـوَاهُ وَمُسْـــعِـدِي

وَدَعْنِي أُنَادِي يَا حَبِيبِي وَسَيِّدِي

سَمِـــــــــــــيرِيَ سَامِرْنِي بِمَدْحِ مُحَمَّدِ فَقَدْ فَـاقَ عِنْـدِي لَيْلَـةَ الْعُرْسِ مَعْ عِرْسِـــي

تَـــــرَى هَـلْ مُعِينٌ لِي عَلَى وَلَهِي بِـهِ وَنَـــــــــارُ فُـــــؤَادِي بِالْهَوَى وَلَـــهِيبِهِ

أُنَادِي إِذَا مَا زَادَ فِي حُرَقِي بِهِ

سَـــــــــــلاَ كُلُّ مَنْ يَهْوَى وِدَادَ حَبِيبِهِ وَحُـبِّـي لَـهُ فِـى الْـيَـوْمِ زَادَ عَـلَـى أَمْـسِ

وَقَـلْبِيَ مَتْـعُـــــوبٌ عَسَـــى أَنْ يُرِيحَـهُ وَدَمْعِيَ بِـالْوُجْـــــــــــدَانِ حُبِّي يُبِيحُـهُ

فَكَمْ ذَا أُنَادِي حِينَ أَنْشِقُ رِيحَهُ

سَـــعِـــــــــدْتُمْ بِهِ يَا زَائِرِينَ ضَـــرِيحَهُ أَمِنْتُمْ بِـــــــهِ يَوْمَ المَعَـادِ مِنَ الرِّجْسِ

هَنِيئـاً لَـــــــــكُمْ فُزْتُمْ بِـأَشْـــرَفِ تُرْبَـةِ وَمَـــــــــــرَّغْتُمُ مِنْ فَوْقِهَـا كُـلَّ شَـــيْبَـةِ

وَنِلْتُمْ مِنَ التَّشْرِيفِ أَعْظَمَ رُتْبَةِ

سَـــلِـــــمْتُمْ وَأَصْـــبَحْتُمْ بِـأَكْنَـافِ طَيْبَـةِ فَطُوبَى لِمَنْ يَضْـــحَى بَطَيْبَـةَ أَوْ يُمْسِـــي

فَيَـا شُـــؤْمَ حَظِّي لَيْتَنِي كُنْـتُ فِيكُمُ أَحُـــــــطُّ ذُنُوبِي ثُمَّ أَرْحَـــــــلُ مَعْـــكُمُ

وَلكِنْ أَنَا الْمَطْرُودُ عَنْكُمْ وَهَاكُمُ

سَـعَيْتُمْ إِلَيْـــــــــــهِ لِمْ تَخَلَّفْتُ عَنْكُمُ أَظُنُّ ذُنُوبِي أَوْجَبَـتْ عَـنْكُـمُ حَبْسِـــي

هَنِيئًـا لَكُـــــمْ لَمَّـا جَلَيْتُمْ عَرُوسَـــكُمْ مَـــــــدَائِحُـهُ تَنْفِي سَـــرِيعًـا عُكُوسَـــكُمْ

غَرَسْتُمْ أَلاَ فَاجْنُوا بِحَقٍّ غُرُوسَكُمْ

سَـــــــرَيْتُمْ وَبِعْتُمْ بِـالْجِنَـانِ نُفُوسَـــكُمْ وَبِعْـتُ أَنَـا نَفْسِـــي النَّفِيسَـــةَ بِـالْبَخْسِ

أَتُـوبُ إِذا فَـكَّـرْتُ بِـالـذَّنْـبِ سَـــاعَـةً وَأَحْسِـــبُ عِصْـــيَـانِي بِجَهْلِيَ طَـاعَـةً

جَهِلْتُ وَ قَدَّمْتُ الذُّنُوبَ بِضَاعَةً

سُـــؤَالِـيَ مِـنْ خَيْـرِ الأَنَـامِ شَـــفَـاعَـةً إِذَا مَـا أَتَـتْ نَفْسٌ تُجَـادِلُ عَنْ نَفْسِ

حرف الشين

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً تُطَهِّرُنَا مِنَ الذَّنْبِ وَالفَحْشَا

مَـــــــــرَرْتُ بِـأَكْنَـافِ الْعَقِيقِ بِعُصْـــبَـةٍ لَهُمْ فِي رَسُـــولِ اللهِ صِـــــــــــدْقُ مَحَبَّةٍ

يُنَادُونَ لَمَّـا عَايَنُوهُ بِتُرْبَةٍ

شُعَـــــاعاً بَـــــدَا لِلْـــهَاشِمِيّ بِطَيْبَةٍ فَسَـــاقَ إِلَيْـهِ الْجِنَّ وَالإِنْسَ وَالْفَرْشَـــا

فَنُـــــــورُ الْهُـــــــدَى مِنْ نُورِهِ يَتَوَقَّدُ وَشَـــمْسُ الضُّـــحَى مِنْ نُورِهِ لَيْسَ تَخْمَـدُ

وَإِنْ لاَحَ صُبْحٌ قُلْتُ إِذْ جَاءَ يُرْشِدُ

شُـمُوسٌ تَبَدَّتْ أَمْ تَجَلَّى مُـــــــــحَمَّدُ فَأَضْـــحَتْ لَناَ الأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ تَغْشَـــى

لَقَدْ فَضَّـــــــــــــــلَ اللهُ النَّبِيَّ وَدِينَهُ وَأَرْسَلَـــــــهُ لِلْعَـــــــالَمِينَ أَمِيـــــــنَهُ

فَكُلُّ الذِي يَرْضَى بِهِ تَرْتَضُونَهُ

شَـــهِـدْنَـا لَـهُ نُوراً تَرَى الشَّـــمْسَ دُونَـهُ فَنُـــــورُ رَسُـــولِ اللهِ قَـدْ بَلَغَ الْعَرْشَـــا

وَأَضْـــحَى لَـهُ فِـي الْـعَـرْشِ نُـورٌ مَـؤَيَّـدُ إِلَى جَـاهِـهِ الْعَـاصِـــي يَمِيـلُ وَيَقْصِـــدُ

لَعَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَسْعَدُ

شَـــفِيعُ جَمِيعِ الْخَلْقِ بِـالْحَقِّ أَحْمَـدُ إِذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَاسْـتَسْـرَعَ الْبَطْشَـــا

تَرَى جُودَهُ فِي الْحَشْـــرِ عَـالٍ وَفَضْـــلَـهُ لِأَنَّ إِلَهَ الْعَـــــــــرْشِ أَظْهَـــــــــرَ عَدْلَهُ

فَمَا بَعْدَهُ مِثْلٌ وَلاَ كَانَ قَبْلَهُ

شَهَادَتُنَا لَـــــمْ يَخْـــــلُقِ اللهُ مِثْلَـــهُ وَلاَشِـبْهَهُ أَبْدَى رَسُـــــــــولاً وَلاَ أَنْشَـا

بِـهِ اللـهُ أَجْلَى عَنْ عُيُونِ الْوَرَى الْقَـذَى وَنَـــجَّاهُمُ مُـــذْ كَانَ بِاللهِ لاَئِـــــــــذَا

لِيُذْهِبَ عَنَّا جُمْلَةَ الْهَمِّ وَالأَذَى

شَـفَا حُفْرَةٍ مِنْهَا لَـــــــــناَ كَانَ مُنْقِذَا وَأَخْرَجَنَـا لِلنُّورِ مِـــــنْ ظُلْمَـةٍ تَغْشَـــى

لِأَفْضَـلِ مَنْ لَبَّـــــــى وَطَـــافَ وَأَحْرَمَا وَمَنْ لَبِـــــــسَ الْقُمْـــصَـانَ ثُمَّ تَعَمَّمَا

وَمَنِ ارْتَدَى بِالْبُرْدِ ثُمَّ تَخَتَّمَا

شُـغِفْنَا بِمَنْ أَمْسَـى يُمَشَّـى عَلَى السَّـمَا وَقَـدْ مُهِّـدَتْ خَلْفَ الْحِجَـابِ لَـهُ فَرْشَـا

وَمَـا انْفَـكَّ يَسْـرِي مِنْ مَحَـلِّ جُلُوسِـهِ إِلَى الْعَرْشِ مُسْـتَـدْعىً لِوَحْيٍ أَنِيسِـهِ

سَقَاهُ شَرَاباً مِنْ لَذِيذِ كُؤُوسِهِ

شَـهِيٌّ حَـدِيثٍ مُؤْنِسٌ لِجَلِـيسِـهِ يَهُشُّ لَنَـا بِالْبِشْـرِ فِي وَجْهِهِ هَشَّـا

صَـلَاتِي عَلَيْهِ كُـلَّ وَقْتٍ عَلِيَّةٌ وَمَـدْحِي لَـهُ بِـالْحُـبِّ لِي فِيـهِ نِيَّـةٌ

نَبِيٌّ لِرَبِّ الْعَرْشِ فِيهِ مَشِيَّةٌ

شَعَـائِرُهُ تَقْـوَى لِـرَبٍّ وَخَشْيَةٌ فَـلاَ غَيْرُهُ أَتْقَى لِرَبٍّ وَلاَ أَخْشَـى

أَحَادِيثُهُ إِذْنٌ لَنَا فِي انْشِـرَاحِـنَا شِـفَاءٌ وَنُورٌ سُـطِّرَتْ فِي صِـحَاحِنَـا

فَمَنْ مِثْلُهُ فِي طِبِّهِ لِجِرَاحِنَا

شَفِيقٌ عَلَيْنَـا مُـؤْثِرٌ لِصَلاَحِـنَا يَوَدُّ لَنَـا أَنْ نَتْرُكَ الْبَغْيَ وَالْفَحْشَـا

تَجَـافَى عَنِ الإِعْرَاضِ وَالْهَجْرِ وَالْجَفَـا تَوَكَّـلْ عَلَيْـهِ فِي الأُمُورِ وَقَـدْ كَفَـا

نَبِيٌّ عَلَيْنَا بِالْجَمِيلِ تَعَطَّفَا

شَـمَائِلُهُ الإِحْسَـانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الأَصْـلُ وَالْفَرْعُ وَالْمَنْشَـا

لَقَدْ جَعَـلَ اللهُ النَّصِيحَةَ فَنَّـهُ وَخَلَّصَ مِنْ مَـاءِ الْكَـدُورَةِ ذِهْنَهُ

وَأَعْطَاهُ مِنْ خَوْفٍ مِنَ الْفَقْرِ أَمْنَهُ

شَبِيـهٌ بِـهِ وَبْلُ السَّحَابِ وَإِنَّهُ لَيُعْطِي وَلاَ فَقْراً يَخَافُ وَلاَ يَخْشَـى

وَكَيْفَ يَخَافُ الْفَقْرَ مِنْ بَعْدِ مَا دَنَا إِلَى الْعَرْشِ حَتَّى نَالَ مِنْ رَبِّهِ الْمُنَى

أَقَامَ بِهِ يَدْعُو وَيَسْأَلُهُ لَنَا

شَفَاعَتَهُ يَرْجُو الْمُسِيءُ الذِي جَنَى نَهَاراً وَلَيْلاً يَكْسِبُ الإِثْمَ وَالْفَحْشَا

عَنِ الْبَابِ مَطْرُودٌ لِمَا كَانَ خَلَّطَا عَلَى نَفْسِهِ بِالذَّنْبِ جَارَ وَأَفْرَطَا

وَلَمْ يَتَّعِظْ بِالشَّيْبِ لَمَّا تَنَقَّطَا

شَبِيبَتُهُ وَلَّتْ وَشَابَ عَلَى الْخَطَا وَأَحْمَدَ يَرْجُو عِنْدَمَا يُودَعُ النَّعْشَا

بِهِ عُذْتُ أَرْجُو مِنْ ذُنُوبِي تَخَلُّصَا فَقَدْ غَمَّنِي دَهْرِي بِوِزْرِي وَغَصَّصَا

وَعَيْشِي بِتَكْرَارِ الْمَعَاصِي تَنَغَّصَا

شَقَقْتُ الْعَصَا فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مَنْ عَصَا مَرِيضُ ذُنُوبٍ أَكْثَرَ الْقُبْحَ وَالْفَحْشَا

جَعَلْتُ الْمَعَاصِي طُولَ عُمْرِيَ دَيْدَنِي وَطَرْفِي أَبَى عَنْ قُبْحِ فِعْلِيَ يَنْثَنِي

وَلَمَّا اعْتَدَى قَلْبِي عَلَيَّ وَهَزَّنِي

شَكَوْتُ ذُنُوبِي لِلشَّفِيعِ وَإِنَّنِي يَكَادُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذُكِرَتْ يَغْشَى

فَوَاهاً لِنَفْسِي يَوْمَ تَبْدُو فَضِيحَتِي خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَمَا نِلْتُ بُغْيَتِي

فَوَا حَسْرَتِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَخَجْلَتِي

شَقِيتُ بِطَرْفٍ بَاتَ أَعْشَى بِزَلَّتِي فَدَارِكْ رَسُولَ اللهِ مَنْ طَرْفُهُ أَعْشَى

حَلِيفَ ذُنُوبٍ سُطِّرَتْ فِي جَبِينِهِ قَضَاهَا عَلَيْهِ اللهُ عَدْلاً لِجِينِهِ

فَكَمْ ذَا يُوَارِي وَهْوَ طُولَ سِنِينِهِ

شَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا الْمَعِيبَ بِدِينِهِ وَقَدْ جَاءَكَ الْمَغْبُونُ يَلْتَمِسُ الأَرْشَا

أَرَى الْعُمْرَ فِيمَا يُسْخِطُ اللهَ قَدْ فَنِي وَجَاهُ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ يَعُمُّنِي

فَرُبَّ مُسِيءٍ يَرْتَجِي فَضْلَ مُحْسِنِ

شِفَا كُلِّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَإِنَّنِي مَرِيضٌ مِنَ الْعِصْيَانِ مُتَّجِعُ الأَحْشَا

أَهِيمُ إِذَا نَاحَ الْحَمَامُ بِذِكْرِكُمْ وَأَقْطَعُ دَهْرِي طُولَ عُمْرِيَ بِاسْمِكُمْ

وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ بِقُرْبِكُمْ

شَفَا اللهُ أَمْرَاضِي بِزَوْرَةِ أَرْضِكُمْ وَيَسَّرَ لِي الْبَارِي لِتَقْبِيلِهَا مَمْشَى

تُرَى تَسْمَحُ الدُّنْيَا بِلَثْمِ ضَرِيحِكُمْ لِأَحْظَى غَدًا يَا سَادَتِي بِصَحِيحِكُمْ

فَمَا أَنَا إِلاَّ مُذْ سَكِرْتُ بِرِيحِكُمْ

شَدَدْتُ إِزَارِي مُنْشِئًا لِمَدِيحِكُمْ أُرِيدُ الْجَزَا مِنْكُمْ عَلَى الْمَدْحِ وَالإِنْشَا

حرف الهاء

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً وَتَسْلِيماً كَالشَّمْسِ ضِيَاهَا

أَحِبَّتَنَا مِنْ كُلِّ وَادٍ تَجَمَّعُوا وَمَنْ قَدْرُهُمْ قَدْرٌ عَظِيمٌ مُرَفَّعُ

وَمَنْ لَهُمُ فِي فَضْلِ أَحْمَدَ مَطْمَعُ

هَلُمُّواْ أَلِمُّواْ أَسْرِعُواْ وَتَسَمَّعُوا مَدِيحَ الذِي أَمَّ السَّمَا وعَلاَهَا

وَمَنْ ذِكْرُهُ فَوْقَ السَّمَاءِ مُخَلَّدُ وَمَنْ أَمْرُهُ فِي الأَرْضِ بِالْعَدْلِ يُحْمَدُ

وَمَنْ لِنَجَاةِ الْخَلْقِ لِلْحَقِّ يُقْصَدُ

هُوَ السَّيِّدُ الْهَادِي الْحَبِيبُ مُحَمَّدُ لَهُ رِفْعَةٌ عَمَّ الأَنَامَ عُلاَهَا

كَتَمْنَا هَوَاهُ فِي سَـــرائِرِ صَـــــــــــدْرِنَا فَبَاحَتْ دُمُوعُ الْعَيْـــــــــــنِ مِنَّا بِسِـــرِّنَا

وَدُمْنَا عَلَيْهِ كُلَّ وَقْتٍ بِسُكْرِنَا

هَـدَى اللـهُ هَـادِينَـا وَمُؤْثِرَ رُشْـــدِنَـا لِحَضْـرَةِ قُدْسٍ مَا سِـوَاهُ أَتَـــــــــاهَا

فَأَبْصَـــرَ مَـــــــــــا قَدْ كَانَ عَنْهُ مُغَيَّبَا وَكُـلَّ الـذِي عَـنْ غَـيْـرِهِ قَـدْ تَـحَـجَّـبَـا

وَقَالَتْ لَهُ الأَمْلاكُ أَهْلاً وَمَرْحَبَا

هَنِيئاً هَنِيئاً يَـــــــا حَبِيباً مُقَـــــــرَّبَا وَمَنْ حَـلَّ فِي مَتْنِ السَّـــمَـــــاءِ ذُرَاهَـا

فَخَـارُكَ فِي طُولِ الزَّمَـانِ مُـــــــؤَيَّـدُ وَمَدْحُكَ حِصْـنٌ لِلْمَعَـــــــانِي مُشَـيَّدُ

تَهَنَّأْ بِمَا أُعْطِيتَهُ يَا مُحَمَّدُ

هُمُومُـكَ زَالَـتْ كَيْفَ يَهْتَمُّ سَـيِّـــــدُ تَـجَلَّى عَـلَى حُـجْـبِ الْـجَـلاَلِ جَـلاَهَـا

وَفَازَ بِوَصْـــلٍ ثَابِـــــــتٍ وَتَـــــوَدُّدِ وَقُرْبٍ وَعِـــــزٍّ دَائِـــــــمٍ وَتَأَيُّـــــدِ

تَفَرَّدَ فَرْداً عِنْدَ فَرْدٍ مُمَجَّدِ

هُنَا بَانَ فَضْـــلُ الْهَاشِـمِّـــــــــي مُحَمَّدِ نَمَـــــا شَـــــرَفاً فِي أَرْضِـهَا وَسَـمَاهَا

أَمَـــــا اللهُ رَقَّاهُ عَلَـــى كُـــــلِّ سَيِّدِ وَزَكَّـــــــاهُ فِي أَخْـــــــلاَقِهِ وَالتَّهَجُّدِ

وَوَلاَّهُ بِالْمَجْدِ الأَثِيلِ الْمُخَلَّدِ

هَـلِ الْـمَجْـدُ كُـلُّ الْـمَجْـدِ إِلاَّ لِأَحْـمَـدِ رَسُـولٌ كَرِيمٌ مَـــــــــا عُلاَهُ يُضَـاهَى

لَـهُ جَـاءَتِ الْـكُـفَّـارُ قَصْـــداً وَمَـوَّهُـوا بِلَيْـلٍ وَقَـدْ أَبْـدَى مِنَ الْغَرْبِ صَـــحْوَهُ

وَأَطْلَعَ بَدْراً كَمَّلَ اللهُ ضَوْءَهُ

هَـوَى قَـمَـرٌ وَانْشَـــقَّ نِصْـــفَيْنِ نَـحْـوَهُ وَكَـــــمْ آيَـــــــةٍ قَـــــدْ أَمَّهَا وَرَوَاهَا

رَأَتْ سَـــرْحَـةُ الْـوَادِي جِـهَـاراً جَـبِـيـنَـهُ فَخَرَّتْ لَـهُ طَوْعـاً تُعَظِّمُ دِينَـــــــــهُ

وَخَصَّصَهُ الرَّحْمَنُ فَرْداً مَكِينَهُ

هِلاَلٌ بَـلَى بَـدْرٌ تَـرَى الشَّـــمْسَ دُونَـهُ فَمِنْ نُورِهِ نَارَتْ وَنَارَ ضُـحَـــــــــاهَا

وَإِشْـــرَاقُـهُ فِـي حِـنْـدَسِ الـلَّـيْـلِ دَائِـمٌ يَقُومُ شَـفِيعًا لِلَّذِي هُـــــــوَ نَائِـــمٌ

وَيَظْمَأُ لَيْلاً وَالْهَوَاجِرَ صَائِمٌ

هَـجَعْنَـا وَنِـمْنَـا وَهْوَ فِي اللَّيْـلِ قَـائِمٌ يُـنَـاجِي فَـيُـنْـجِي مِنْ عَـذَابِ لَـظَـاهَـا

يَقُولُ إِلَـــهِي أُمَّتِي وَهْـــــوَ رَاكِـــعُ أَجِرْهُمْ مِنَ النِّيرَانِ إِنَّـــــــكَ سَـــامِعُ

دُعَاءَ الذِي يَأْتِيكَ وَهْوَ مُسَارِعُ

هَفَوْنَا لَهَوْنَا وَهْوَ عَنَّا مُـــــــــدَافِعُ فَكَمْ فِتْنَةٍ عَنَّا الشَّـفِـــيـــعُ نَفَاهَا

وَلَمَّـا رَأَيْـتُ الطَّـــــرْفَ أَوْمَـا بِغَمْضِـــهِ وَطَـرْفُ شَـــبَـابِي قَـدْ تَـوَلَّى بِرَكْضَـــهِ

وَدَهْرِي رَمَانِي بَعْدَ رَفْعٍ بِخَفْضِهِ

هَمَـتْ أَدْمُعِي شَـــوْقًـا لِتَقْبِيـلِ أَرْضِـــهِ تَـرَى قَـبْـلَ أَنْ أَفْـنَى أَزُورُ قُـبَـــــاهَـا

فَلَوْلاَهُ مَا حَنَّتْ حَـــمَـــامٌ لِخِـــــدْنِـــهَا وَلاَ صَـــدَحَـتْ وَرْقَـاءُ مِنْ فَوْقِ غُصْـــنِهَـا

وَمِنْ شَغَفِي بِالسَّاجِعَاتِ وَلَحْنِهَا

هَوَيْتُ هَوَى نَجْـــدٍ وَذَاكَ لِأَنَّهَـــــــا يَـمُـرُّ عَـلَى وَادِي الْـحَـبِيـــــبِ هَـوَاهَـا

فَتَحْمِـلُ لِلْمُشْـــتَـــــاقِ رَوْحَ حَبِيبِـــــهِ فَيَنْشَـــقُـهَـا مِـــــنْ وَجْـــــدِهِ بِنَحِيبِـهِ

وَيُهْدِي سَلاَماً طَيِّباً لِكَثِيبِهِ

هَـوَى طَـيْـبَـةٍ هَـلْ طَـابَ إِلاَّ لِـطِـيـبِـهِ وَهَلْ فَاحَ إِلاَّ مِنْ شَـــــــــــذَاهُ شَـــذَاهَا

إِذَا مَـا بَـدَتْ لِلنُّوقِ فِي السَّـــيْرِ يَثْرِبُ تَـرَاهَـا تُـطِـيـلُ الـرَّقْـصَ شَـــوْقـاً وَتَـطْـرَبُ
وَتَنْشَقُ مِنْ أَرْيَاحِهَا حِينَ تَشْرَبُ
هُبُوبُ الصَّـــبَـا فِي أَرْضِ طَيْبَـةَ طَيِّـبُ فَلِلَّهِ مَا أَحْـــــلاَ هُبُـــــــــوبَ صَبَاهَا

لَقَـدْ ضَـــاقَـتِ الـدُّنْيَـا عَلَيَّ بِعَرْضِـــهَـا تُـرَى وَمَـتَـى نَـفْسِـــي تَـفُـوزُ بِـحَـظِّـهَـا
وَمِنْ طَيْبَةٍ تَحْظَى بِتَكْمِيلِ فَرْضِهَا
هَتَكْتُ سُـــتُورَ الصَّـــبْرِ عَنْ لَثْمِ أَرْضِـــهَـا فَـمَـحْـبُـوبُ قَـلْـبِـي فِـي عَـزِيـزِ ثَـرَاهَـا

أَيَـا سَـــعْـدُ كُنْ فِي حُبِّـهِ لِيَ مُسْـــعِـدِي وَكُـنْ لِـي إِلَـى نَـجْـدٍ بِـحَـقِّـكَ مُـنْـجِـدِي
لِأَنِّي غَرِيبٌ طُولَ دَهْرِيَ مُبْعَدِ
هَـجَـرْتُ التُّـقَـى وَاخَـجْـلَـتِـي مِـنْ مُـحَـمَّـدِ فَـقَـدْ كَـانَ أَوْصَـــى مُـهْـجَـتِـي بِتُـقَـاهَـا

أَقُـولُ لِـنَـفْـسِـــي حِـيـنَ سَـــطَّـرْتُ فَـخْـرَهُ وَفِـي مَـدْحِـهِ أَرْجُـو مِـنَ الـلـهِ أَجْـــــرَهُ
فَكَانَ كَرَوْضٍ فِيهِ يُنْبِتُ زَهْرَهُ
هَـجَـرْتُـكِ نَـفْـسِـــي لِـمْ تَـعَـدَّيْـتِ أَمْـرَهُ عَـدِمْتُـكِ مِنْ نَفْسٍ تُرِيـدُ شَـــقَـاهَـــــا

أَيَـا نَـفْـسُ تُـوبِـي وَاقْـضِ لِـلـهِ دَيْـنَـهُ فَـكَـمْ تَـجْـهَـلِـي مَـا إِنْ تَـدِيـنِـيـنَ دِيـنَـهُ
كَفَاكِ مِنْ الْعِصْيَانِ قَدْ حُزْتِ فَنَّهُ
هَلَكْتِ فَفِرّي لِلشَّـفِيـــــــعِ لِأَنَّـــــهُ مَلاَذٌ بِهِ يَرْجُو السَّـــقِيمُ شِـــفَـــــــــاهَا

ذُنُـوبِـي لَـعَـمْـرِي عَـنْـهُ تُـوجِـبُ عَـاقَـتِـي وَتَمْنَعُنِي دُونَ الأَنَـــــــــــــامِ إِرَادَتِي

وَلَكِنَّنِي فِي مَدْحِهِ بِإِنَابَتِي

هَـــــــــــــرَبْتُ بِإِفْلاَسِـــي إِلَيْهِ وَفَاقَتِي بَسَـــطْـتُ يَـداً بِـالْفَقْرِ فِيـهِ غِنَـاهَـــــا

يَقُولُ الْوَرَى فِي الْحَشْـــرِ لَمَّـا بَـدَا لَهُمْ لِـمَـنْ جَـاهُ هَـذَا الْـيَـوْمِ حِـيـنَ أَهَـالَـهُـمْ

فَلاَ مُرْسَلٌ إِلاَّ عَلَيْهِ أَحَالَهُمْ

هُنَـالِـكَ حَطَّ الْمُـذْنِبُونَ رِحَـالَهُـــــمْ رَجَوْهُ فَمَا وَاللهِ خَابَ رَجَـــــــــــــاهَا

حرف الواو

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: عَلَى عَدَدِ مَا فِي السُّفْلِ وَفِي العُلْوِي

جَمَـالُ رَسُـــولِ اللـهِ لِلْخَلْقِ كَعْبَـــــةٌ بِـهِ طَـافَـتِ الأَرْوَاحُ وَهْـيَ مُـجِـيـبَـةٌ

أَقُولُ بِقَلْبٍ فِيهِ خَوْفٌ وَهَيْبَةٌ

وَحَـقِّ الَّـذِي طَـابَـتْ بِـرَيَّـاهُ طَـيْـبَـةٌ فَسِـــرْنَـا إِلَيْـهِ البَيْـدَا مِنْ أَجْلِهَـا نَطْوِى

وَأَشْـــوَاقُـنَـا تَـحْـدُو بِبَـذْلِ نُـفـوسِـــنَـا وَنَطْرُقُ إِجْلاَلاً لَهُ بِـــــرُءُوسِـــنَـــــــا

وَنَجْهَرُ فِي أَمْدَاحِهِ لِجَلِيسِنَا

وَتَـحْـدُو بِـذِكْـرَاهُ الـحُـدَاةُ لِـعِـيسِـــنَـا فَتَرْقُصُ بِـالبَيْـدَاءِ مِنْ طَرَبِ الْـــــحَـدْوِ

فَبِـاللهِ يَـا حَـــــــــادِي إِذَا مَـا أَتَيْتَهَـا وَخَفَّفْـــــــــــتَ عَنْهَـا ثِقْلَهَـا وَرَعَيْتَهَـا

تَرَى وَجْدَهَا بَيْنَ الأَبَاطِحِ قُوتَهَا

وَأَسْـــوَاطَهَا أَشْـــوَاقَهَـــــــــا لَوْ رَأَيْتَهَا تَـحِـنُّ وَتَـبْكِي وَهْيَ لِلْمُصْـــطَفَى تَـهْوِى

وَتُـبْـدِي دُمُـوعـاً بِـالـعَـقِـيـقِ عَـقَـائِـقَـا وَتَلْوِيَ أَعْنَـــــــــــاقًا تَـــــرُومُ تَعَـانُقَـا

وَتَنْثُرُ دَمْعًا حِينَ تَخْطُو تَسَابُقَا

وَأَرْجُلُهَا تَبْغِي يَدَيْهَا تَلاَحُقَا وَأَكْوَارُهَا تَهْتَزُّ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ

يَلَذُّ لَهَا بَيْنَ الأَنَامِ افْتِضَاحُهَا بِحُبِّ رَسُولِ اللهِ فَهْوَ اقْتِرَاحُهَا

وَتَأْتِيَ بِالدَّمْعِ الْمَصُونِ انْشِرَاحُهَا

وَ يَشْغَلُهَا بَعْدَ الْغُدُوِّ رَوَاحُهَا فَلاَ شُغْلَ إِلاَّ بِالرَّوَاحِ وَفِي الْغُدْوِ

فَتُدْنِي بِطُولِ السَّيْرِ مَا كَانَ قَدْ قَصَا وَتَرْفُلُ فِي وَادِي الْعَقِيقِ تَخَصُّصَا

وَتَحْمِلُ لِلْهَادِي بِأَكْوَارِهَا الْعَصَا

وَتَشْتَاقُ مَنْ فِي كَفِّهِ سَبَّحَ الْحَصَا وَفَاضَ بِهَا مَاءٌ لِأَصْحَابِهِ مُرْوِي

لَهُ دَعْوَةٌ عِنْدَ الإِلَهِ مُجَابَةٌ أَمَا الرُّكْنُ لَبَّاهُ وَفِيهِ صَلاَبَةٌ

وَكَلَّمَهُ عِذْقٌ وَوَحْشٌ وَدَابَّةٌ

وَظَلَّلَهُ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ سَحَابَةٌ تَسِيرُ وَتَلْوِي حَيْثُ مَا أَحْمَدٌ يَلْوِى

وَأُمُّ جَمِيلٍ حِينَ مَرَّتْ بِرَسْمِهِ عَمَتْ بِيَقِينٍ عَنْ شَوَاهِدِ جِسْمِهِ

وَنَادَاهُ جَهْراً لاَ مَحَالَةَ بِاسْمِهِ

وَخَبَّرَهُ لَحْمُ الذِّرَاعِ بِسُمِّهِ وَ أَهْوَتْ لَهُ الأَشْجَارُ بِالْخَبَرِ الْمَرْوِى

مَشَى الْبَكْرُ مِنْ بَعْدِ الْوُقُوفِ بِسُوقِهِ وَأَخْبَرَ حَيْرَاناً بِمَوْضِعِ نُوقِهِ

وَبَارَكَ فِي عَيْشٍ نَمَا فِي فَرِيقِهِ

وَصَارَ أُجَاجُ الْمَاءِ عَذْباً بِرِيقِهِ وَكَمْ آيَةٍ فِي الأَرْضِ بَانَتْ وَفِي الْجَوِّ

وَمَجَّ عَلَى جُرْحٍ فَبَانَ اشْتِبَاهُهُ وَأَبْرَأَتِ الْمَلْسُوعَ حَقًّا مِيَاهُهُ

نَبِيٌّ عَظِيمٌ لِلْعَظِيمِ اتِّجَاهُهُ

وَجِيهٌ وَمِنْ عِنْدِ الْمُهَيْمِنِ جَاهُهُ وَفِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرْوِي

عَلَى الْمَلإِ الأَعْلَى يُرَقِّيهِ رَبُّهُ وَيُوحِي إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ يُحِبُّهُ

وَيُدْنِيهِ مِنْهُ عَنْ يَقِينٍ مُحِبُّهُ

وَأَقْرَبُ مِنْ قَابٍ لِقَوْسَيْنِ قُرْبُهُ لَقَدْ قَامَ بِالإِكْرَامِ فِي الْمَوْقِفِ الْعُلْوِي

وَجُمْلَةُ هَذَا فَالعَلِيُّ قَدِ اعْتَنَى بِعُلْيَاهُ حَتَّى نَالَ مِنْ رَبِّهِ الْمُنَى

تَقَرَّبَ قُرْباً أَعْجَزَ النَّاسَ فِي الدُّنَا

وَلاَ مَلَكٌ يَدْنُو إِلَى مَوْضِعٍ دَنَا وَلاَ مُرْسَلٌ مَنْ ذَا لِمَوْقِفِهِ يَأْوِى

وَلَمَّا انْتَهَى فِي الْمُنْتَهَى بِتَأَكُّدٍ وَطَاحَ وَرَاحَ الْكَوْنُ حَلَّ بِمَقْعَدٍ

وَجَاءَ إِلَى الْكُرْسِيِّ مِنْ غَيْرِ قَائِدٍ

وَهَلْ هُوَ إِلاَّ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ لَهُ سِيرَةٌ فِي طَيِّ أَسْرَارِهِ مَطْوِى

وَلَمْ يَأْتِ رَبٌّ قَدْ عَلاَ بِمِثَالِهِ وَلاَ دَلَّ إِنْسَاناً كَمَثْلِ دَلاَلِهِ

أَبَاحَ لَهُ قُرْباً بِطُولِ وِصَالِهِ

وَأَوْحَى الذِي أَوْحَى لِعَبْدِ جَلاَلِهِ وَلَبَّاهُ بِالْحُسْنَى وَعُومِلَ بِالْعَفْوِ

وَقَالَ لَهُ مَنْ كُنْتَ أَنْتَ رَسُولَهُ فَإِنَكَ لِلْفِرْدَوْسِ حَقًّا دَلِيلُهُ

فَوُلِّيَ مَسْرُوراً وَطَابَ نُزُولُهُ

وَمَا مَاتَ إِلاَّ وَالْجَلِيلُ خَلِيلُهُ أَرَى عِزَّ كُلِّ الرُّسْلِ سَيِّدُنَا يَحْوِى

لَئِنْ كَانَ عِيسَى يُبْرِئُ الكُمْهَ طِبُّهُ فَأَحْمَدُ يَشْفِي الصَّدْرَ بِالنُّورِ قُرْبُهُ

وَيُعْطِيهِ فِي الْخُلْدِ الْوَسِيلَةَ رَبُّهُ

وَعِزَّةِ رَبِّي إِنَّ قَلْبِي يُحِبُّهُ وَلِي سَكْرَةٌ بِالشَّوْقِ جَلَّتْ عَنِ الصَّحْوِ

تَرَى وَمَتَى أَحْظَى بِقُرْبِكَ آمِنَا لِأَبْلُغَ مَا أَرْجُو مِنَ الْقَصْدِ وَالْمُنَى

وَإِنِّي مِنَ الْوَجْدِ الْمُبَرَّحِ فِي عَنَا

وَدَمْعِي عَلَى خَدِّي يَصُبُّ وَهَا أَنَا مَعَ الشَّوْقِ وَالأَشْجَانِ وَالدَّمْعُ فِي غَزْوِ

فَقَلْبِي بِهَاتِيكَ الدِّيَارِ مُتَيَّمُ وَوَجْدِي عَلَيْهَا كُلَّ وَقْتٍ مُخَيَّمُ

وَحَبْلُ وِصَالِي بِالبِعَادِ مُصَرَّمُ

وَلاَ صَبْرَ إِنَّ الصَّبْرَ عَنْهُ مُحَرَّمُ فَعِنْدِي لهُ شَوْقٌ وَشَجْوٌ عَلَى شَجْوِ

وَكَيْفَ وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالذَّنْبِ دُونَهُ بَعِيداً وَمَا أَكْمَلْتُ بِالْحَجِّ دِينَهُ

وَعُمْرِيَ أَنْوِي أَنْ أُقَضِّي دُيُونَهُ

وَلَكِنَّ ذَنْبِي حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَتَى تَوْبَتِي تُقْضَى وَيَنْحُو التُّقَى نَحْوِي

فَمِنْ سُوءِ فِعْلِي هَدَّنِي الدَّهْرُ بِالنَّوَى وَقَدْ هَدَّ مِنِّي جُمْلَةَ الْحَيْلِ وَالْقُوَى

فَوَا حَسْرَتِي كَمْ ذَا أَمِيلُ مَعَ الْهَوَى

وَوَاخَجْلَتِي مِنْ صَاحِبِ الْحَوضِ وَاللِّوَا إِذَا لَمْ أُبَادِرْ سَطْرَ ذَنْبِيَ بِالْمَحْوِ

فَأُحْرِمُ فَوْراً قَاصِداً لِاتِّجَاهِهِ وَأَجْعَلُهُ لِي الذُّخْرَ عِنْدَ إِلَهِهِ

لَعَلِّيَ أُسْقَى شَرْبَةً مِنْ مِيَاهِهِ

وَأَسْـــعَى لِمَنْ تَسْـــعَى الْعُصَـــاةُ لِجَاهِـهِ فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي زِيَارَةَ مَنْ أَنْـــــــــــوِي

حرف لام ألف

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً نَكُونُ لِلرِّضْوَانِ بِهَا أَهْلاَ

إِذَا عَدَّ ذُو الْفَضْـــلِ الْفَضَـــائِلَ وَاسْـــتَقْصَـــى وَكَـــــــــــانَ لَـــــهُ عِلْمٌ يُبَلِّغُهُ الأَقْصَـــى

أُنَادِي وَرَبِّي جَلَّ يَا قَوْمِ أَنْ يُقْصَى

لِأَحْمَـدَ فَضْـــلٌ لاَ يُعَـدُّ وَلاَ يُحْصَـــى وَمَنْ ذَا يَعُـدُّ الْقَطْرَ أَوْ يَحْصُـــرُ الرَّمْلاَ

لَئِنْ كَـانَ مُوسَـــى تِسْـــعَ آيـاتِ قَـدْ تَلاَ وَعِيسَـــى تَلاَ الإِنْجِيـلَ فِي النَّـاسِ مُرْسَـــلاَ

لأَحْمَدَ آلاَفٌ بِهَا الْبِشْرُ يُجْتَلَى

لَأَعْظَـــــــــمُ خَلْقِ اللـهِ قَـدْراً وَمَنْزِلاً وَأَوْفَاهُمْ عِزًّا وَأَوْفَاهُـــــــــــمُ فَضْـــــلاً

وأَصْـــــــــــدَقُهُمْ قَـــــــــوْلاً وَفِعْلاً وَرَأْفَةً وَأَحْسَـــنُهُـــــــــــمْ أَمْـــــــــراً وَنَهْياً وَطُرْفَةً

وَأَفْضَلُهُمْ رَأْياً وَأَهْـلاً وَفِرْقَةً

لَأَجْمَلُ خَلْـــــــــــقِ اللهِ خُلْقًا وَخِلْقَـــةً تَـــــــــرَى كُلَّـــــــهُ نُوراً إِذَا جَاءَ أَوَّلاً

وَمَـــــــا هُـــــــوَ إِلاَّ لِلنَّبِيِّينَ قُـــــــدْوَةٌ وَللهِ مَـــحْبُـــــــــوبٌ وَخِـــلٌّ وَصَـفْوَةٌ

نَبِيٌّ لَـهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ حَظْوَةٌ

لِأَنْـــــــوَارِهِ فِي وَجْـــــــهِ آدَمَ جَلْوَةٌ وَفِـي وَجْـهِ حَوَّا حِـينَ قَـرَّتْ بِـهِ حَـمْلاَ

وَمَـازَالَ يَسْـــرِي فِـي الأَكَـابِـرِ إِذْ نَـحَـا إِلَـى وَجْـهِ عَـبْـدِ الـلـهِ نُـودِي لِـيُـذْبَـحَـا

فَنُجِّيَ بالنُّورِ الذِي قَدْ تَوَضَّحَا

لَأَبْهَرُ مِنْ بَـدْرٍ وَأَضْـحَى مِنَ الضُّـحَى وَأَنْوَرُ مِنْ شَـمْسٍ وَإِشْـرَاقُـهُ أَجْلَـى

هَدَانَا اعْتِصَـامًا سَـدَّدَ اللهُ فِعْلَـهُ وَأَسْـبَغَ جُوداً فِي الْبَرِيَّةِ فَضْـلَـهُ

وَأَهْـدَى لَـهُ نُورَ الْبَهَا وَأَجَلَّهُ

لِإِشْـرَاقِـهِ لَمْ تَشْـخُصِ الشَّـمْسُ ظِلَّـهُ وَمِنْ عَجَبٍ شَـخْصٌ وَلَا يشْـخُصُ الظِّلاَ

لَـقَـدْ جَـعَـلَ الـرَّحْـمَـنُ جِـبْـرِيـلَ خِـدْنَـهُ وَأَذْهَـبَ عَنْهُ بِالْمَسَـرَّةِ حُـزْنَهُ

وَمَـا هُوَ إِلاَّ حَيْثُ كَمَّلَ حُسْنَهُ

لَأَفْصَـحُ مَـنْ فِـي الأَرْضِ نُـطْـقًـا وَإِنَّـهُ لَأَصْـدَقُهُمْ قَوْلاً وَأَحْسَـنُهُـمْ فِعْلاً

نَبِيٌّ لَـهُ الْفَـخْرُ الصَّـمِيمُ الْمُؤَيَّـدُ يَمِيناً بِـهِ وَالْقَلْـبُ مِنِّيَ يَشْـهَدُ

هُوَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى بِهِ اللهُ يُقْصَدُ

لَأَعْـدَلُ مَنْ بِالْحُكْمِ قَامَ مُحَمَّدُ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْـدِلْ فَمَنْ يَنْشُـرُ الْعَـدْلاَ

فَلَوْلاَهُ مَـا غَنَّـتْ بِأَيْكٍ حَمَامَةٌ وَلاَ كُشِفَـتْ لِلْعَـالَمِينَ ظُلاَمَةٌ

بَهِيٌّ لِكُلِّ الْخَلْقِ فِيهِ عَلاَمَةٌ

لِإِعْـلاَئِهِ مَـا كَـانَ يَعْلُوهُ قَامَةٌ إِذَا هُوَ مَـاشَـى الْخَلْقَ قَـامَتُـهُ أَعْلَـى

عَلِيٌّ عَلَـى الأَكْوَانِ يَعْلُو بِجِسْـمِـهِ رَضِـيٌّ جَمِيعُ الْخَلْقِ يَرْضَـى بِقِسْـمِـهِ

زَكِيٌّ عَـرَفْنَاهُ حَقِيقاً بِوَسْمِهِ

لِإِجْـلاَلِهِ مَـا اللّهُ نَادَاهُ بِاسْـمِهِ وَمِنْ قَبْلِـهِ نَـادَى بِـأَسْـمَـائِـهِ الرُّسْـلاَ

وَذَلِـكَ تَبْجِيـلاً لَهُ بِتَأَيُّـدِ وَتَعْـظِيمِ مِقْـدَارٍ وَعِزٍّ وَسُـودَدِ

وَمَجْـدٍ وَتَفْخِيمٍ وَرِفْعَةِ مَحْتِدِ

لآدَمَ تَـــــاجٌ مِـــــنْ نُـــبُوَّةِ أَحْمَـــــــدِ يُـبَـاهِي بِـهِ الأَمْـلاَكَ فِي الْـمَـلإِ الأَعْـلَى

أَبَـــــــدْرٌ تَجَلَّى أَمْ مُـــحَيَّـــــــاهُ طَالِعُ وَشَـــمْسٌ تَبَـدَّتْ أَمْ سَـــنَـا الْبَرْقِ لاَمِعُ

بَلَى أَحْمَدٌ لِلنُّورِ والْحُسْنِ جَامِعُ

لِإِنْجِيلِ عِيسَـــى فِي ثَـــــــــنَاهُ تَتَابُعُ وَكَانَ لِمَا يُثْنِي عَلَيْهِ لَهُ أَهْـــــــــــــلاَ

لَـــــــــــهُ رَاحَـــــةٌ تَـــهْمِي بِوَابِلِ وَدْقِهِ عَلَـــــى الـذَّنْـبِ إِكْرَامًـا لَـهُ لَمْ يُبَقِّـهِ

فَمَـا مِثْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ وَحَقِّهِ

لِآيَاتِـــــــــهِ مِـــــــنْ قَبْلِ نَشْـأَةِ خَلْقِهِ وُجُـــــــــــــودٌ وَبُرْهَانٌ وَأَخْبَارُهُ تُتْلَـــــى

فَطُوبَى لِقَوْمٍ قَـدْ تَحَـــــــدَّثَ بَيْنَـهُـمْ وَرَدَّ لِدِينِ الْحَقِّ لِلْخَلْـــــــــــــــــقِ دِينَهُمْ

أُولَئِكَ قَوْمٌ عَظَّمَ اللهُ حِينَهُمْ

لِأَصْحَابِهِ فَضْـــــــــــلٌ عَلَيْنَا لِأَنَّهُـــــــمْ رَأَوْا وَجْـهَـهُ مَـا بَـيْـنَ أَظْـهُـرِهِـمْ يُـجْـلَى

بِنَفْسِـــي أُفْـدِي مَنْ عَلاَ النَّـاسَ صَـــحْبُـهُ وَمَنْ زُمَرُ الأَمْلاَكِ لِلنَّصْـــــــــــــــرِ حِزْبُـهُ

كَـرِيمُ فَخَارٍ قَدْ تَعَظَّمَ خَطْبُهُ

لِإِكْـــــــــرَامِهِ أَدْنَـــــــــاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّهُ وَنَـــــــــــادَى بِهِ أَهْلاً تَـــحَيَّوْا بِنَا أَهْلاً

أَيَـــــــا مَنْ بِهِ ذَنْبُ الْعُصَـــاةِ تَمَحَّصَـا وَمَـــــنْ مِنْ كَـدُورَاتِ الزَّمَـانِ تَخَلَّصَـــا

وَمَنْ صَدَّقَتْهُ فِي رِسَالَتِهِ الْحَصَى

لِأَجْلِـكَ أَخَّرْنَـا عَـذَابَ الـذِي عَصَـــى فَلَوْلاَكَ أَسْـــقَيْنَا الْعُصَـــاةَ لَنَا مُهْـــــلاً

هَنِيئـــاً لِصَـبٍّ فِي هَوَاهُ تَـــــــــوَلَّـــهَا وَخَلَّصَ نَفْسًـــا أَذْهَـبَ الـذَّنْـبُ عَقْلَهَـا

وَسَارَتْ إِلَيْهِ كَيْ يُخَفِّفَ حِمْلَهَا

لِأَرْبُعِـــهِ مَالَـــــتْ رِجَالٌ لَعَلَّهَـــــا تَحُطُّ بِـهِ مِنْ ثِقْـلِ أَوْزَارِهَـا حِمْـــــلاَ

إِلَى كَمْ كَـذَا يَـاصَـــاحِ هَـذَا التَّسَـــوُّفُ أَمَـا تَسْـــتَحِي كَمْ ذَا عَلَى النَّفْسِ تُسْـــرِفُ

أَمَا الْعُمْرُ وَلَّى وَالْقِيَامَةُ تَرْجُفُ

لِأَيَّـــــــةِ حَـــــالٍ أَنْتَ عَنْهُ تُـــخَلَّفُ أَظُنُّـكَ مِثْلِي وَيْحَ مَنْ كَـانَ لِي مِثْلاَ

فَـرِيـدٌ وَحِـيـدٌ عَـنْـهُ بِـالـذَّنْـبِ مُـبْـعَـدُ غَرِيـبٌ كَئِيـبٌ لَيْسَ لِي فِيـهِ مُسْـــعِـدُ

عَلَيَّ فَنُوحُواْ أَيُّهَا النَّاسُ وَانْجِدُواْ

لِأَنِّـــــيَ عَـــــاصٍ بِالذُّنْـــــوبِ مُقَيَّدُ وَمَنْ كَـانَ ذَا قَيْـدٍ فَقَـدْ مُنِعَ الْوَصْـــلاَ

تَرَى هَـلْ يَرَاهُ الصَّـــبُّ مِنْ قَبْـلِ نَحْبِـهِ وَيَفْرُشُ خَـــــــــدَّيْهِ بِأَشْـــرَفِ تُـــــرْبِهِ

وَيُنْشِدُ بِالْتَّحْقِيقِ مَا بَيْنَ صَحْبِهِ

لِأَعْلَى الْوَرَى فَرَّ الـذَّلِيـلُ بِـــــذَنْبِـهِ فَوَاللهِ إِنَّ الذَّنْـــــــــبَ أَلْـــحَقَنِي ذُلاَّ

فَجِسْـــمِيَ بِالْعِصْـــيَانِ أَتْعَـــــــبَ رُوحَهُ وَإِنِّي لأَرْجُو أَحْمَـداً أَنْ يُـــــــــرِيحَـهُ

وَقَلْبِي مُنَاهُ أَنْ يَزُورَ ضَرِيحَهُ

لِإِفْكِي لِزَلاَّتِي ذَخَرْتُ مَـــــــــدِيحَـهُ فَيُلْحِقُنِي عِزّاً إِذَا ذَلَّ مَـــــــــنْ ذَلاَّ

حرف الياء

صَلَاتُكَ رَبِّ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِي :: صَلَاةً تَنُورُ وَالْقُلُوبُ بِهَا تَحْيَا

تَرَى عَنْ قَرِيبٍ يَجْمَعُ اللهُ شَمْلَنَا عَلَى عَرَفَاتٍ ذَاكَ عِنْدِي هُوَ الْمُنَى

وَأُنْشِدُ إِعْلاَناً عَلَى الْخَيْفِ مِنْ مِنَى

يَسُودُ الْوَرَى مَنْ كَلَّمَ اللهَ بِالثَّنَا وَقَامَ بِسَاقِ الْعَرْشِ يَسْتَمِعُ الْوَحْيَا

فَيَا نَظْرَةً قَدْ نَالَهَا بِانْفِرَادِهِ بِهَا خَصَّهُ الرَّحْمَنُ دُونَ عِبَادِهِ

وَيَا سَاعَةً فِيهَا حَظِي بِمُرَادِهِ

يَرَى نُورَ حُجْبِ الرَّبِّ لاَ بِفُؤَادِهِ وَلَكِنَّهُ بِالْعَيْنِ أَثْبَتَهَا رُؤْيَا

تَأَمَّلْ أَلَمْ نَشْرَحْ دَلِيلٌ بِقُرْبِهِ وَفِي الْكَوْثَرِ الْمَعْنَى نَذِيرٌ بِحُبِّهِ

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَدْرِي جَلاَلَةَ خَطْبِهِ

يَدُلُّكَ مَا فِي النَّجْمِ مِنْ قَوْلِ رَبِّهِ أَلاَ فَاتْلُهَا فَاللهُ يُلْهِمُكَ الْهَدْيَا

أَتَى مُحْكَمُ التَّنْزِيلِ يُثْنِي بِمَجْدِهِ فَفِي وَالضُّحَى سِرٌّ خَفِيٌّ بِرُشْدِهِ

وَفِي الْفَتْحِ تَأْكِيدٌ بِإِنْجَازِ وَعْدِهِ

يَقِيناً بِأَنَّ اللهَ أَسْرَى بِعَبْدِهِ إِلَيْهِ وَحَيَّاهُ فَنِعْمَ الَّذِي حَيَّا

مِنَ الْفَرْشِ لِلْعَرْشِ الْمُعَظَّمُ قَدْ دَنَا وَمَرْكُوبُهُ بَعْدَ الْبُرَاقِ عَلَى السَّنَا

فَخَاطَبَهُ الرَّحْمَنُ بِالرَّحْبِ وَالْهَنَا

يُنَادِيهِ أَهْلاً بِالْحَبِيبِ الَّذِي لَنَا فَأَنْتَ لَدَيْنَا زِينَةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا

فَلَوْلاَكَ لَمْ يَأْتِ إِلَى النَّاسِ لُطْفُنَا وَلَمْ يَجْلُ رَيْنَ الْقَلْبِ بِالتَّوْبِ وَعْظُنَا

فَأَنْتَ الذِي يَرْعَاكَ مَا دُمْتَ لَحْظُنَا

يُوَافِيكَ مِنَّا أَيْنَمَا كُنْتَ حِفْظُنَا فَأَعْيُنُنَا تَرْعَاكَ فِي خَلْقِنَا رَعْيَا

أَيَـا مَنْ عَلاَ فَوْقَ الْبِسَـــاطِ وَمَـا ارْتَـأَى وَمَنْ لَيْسَ يَرْضَـــى الْكِبْرَ وَالْعُجْـبَ وَالرِّيَـا
أَمَا آنَ أَنْ يَحْظَى بِقُرْبِكَ مَنْ نَأَى

يَكُـــــــــونُ يَمِينِي بِـالإِلَـهِ لَقَـدْ رَأَى مِنَ اللـهِ لُقْيَـا لَيْسَ يَعْـدِلُهَـا لُقْيَـــــا

فَشَـــــرَّفَـــــهُ حُبًّـــا وَنَـــــوَّرَ ذِهْنَـــهُ وأَعْـطَـاهُ فِـي جَـاهِ الشَّـــفَـاعَـةِ إِذْنَـهُ
وَأَسْكَنَهُ عَـدْنًا وَعَظَّمَ شَأْنَهُ

يَفُـــــــــوقُ جَمِيعَ الْخَلْقِ خُلْقـــاً وَإِنَّهُ لَأَجْمَلُهُـــــــــــمْ خَلْقاً وَأَحْسَـــنُهُمْ زِيًّا

أَمَـا اللـهُ قَـدِ اخْتَـارَهُ مِنْ خَصَـــاصَـــةٍ كِرَامٍ شِـــرَافٍ فِي الْوَرَى ذُو اخْتِصَـــاصَـــةٍ
فَجَاءَ كَرِيمَ الْجَدِّ بَيْنَ خُلاَصَةٍ

يَجُودُ وَيُعْطِي مُؤْثِرًا فِي خَصَـــاصَـــةٍ وَيَطْوِي اللَّيَـالِي فِي خَصَـــاصَـــتِـهِ طَيًّـا

فَدُنْيَاؤُنَا قَـــــــــدْ شُـرِّفَتْ بِبَهَـــائِهِ وَزُيِّنَتِ الأُخْرَى بِحُسْـــــــــــــنِ ثَنَائِهِ
فَمَا مِثْلُهُ فِي فَضْلِهِ وَسَخَائِهِ

يُحَـاكِيـهِ وَبْـلُ الْغَيْـثِ عِنْـدَ عَطَـائِـهِ فَوَاللـهِ مَـا يُبْقِي الْعَطَـاءُ لَـهُ شَـــيًّـا

وَفِيـهِ إِلَـهُ النَّـاسِ أَنْـــــــــــزَلَ كُتْبَـهُ بِمَـدْحٍ وَتَعْظِيمٍ وَأَكْـــــــــــرَمَ صَـــحْبَـهُ
فَقَامَ وَقَدْ رَامَ الْمُهَيْمِنُ قُرْبَهُ

يُـــطَلِّـــقُ دُنْيَـــاهُ وَيَـــطْلُـــبُ رَبَّهُ فَمَـا اخْتَـارَ فِي الـدُّنْيَـا حَيَـاةً وَلاَ بُقْيَـا

فَفِكْرَتُهُ فِي طَاعَـــــــــةِ اللهِ بَـــــحْثُهَا نَعَمْ وَعَلَى مَـا يَرْتَضِـــي اللـهُ حَـــــثُّهَـا
وَرَاحَتُهُ بِالدُّرِّ لِلْخَلْقِ بَعْثُهَا

يَمِينًا تَـــــرَاهُ مَـــــــــعْ شِـــمَالٍ يَبُثُّهَا وَيَهْوِي لَهَا مِمَّا يُنَافِرُهَـــــا وَهْيَـــــــــا

تَـوَجَّـهْ إِلَـى الـرَّحْـمَـنِ عِـنْـدَ اتِّـجَـاهِـهِ لَـعَـلَّـكَ تُـرْوَى فِـي غَـدٍ مِـنْ مِـيَـاهِـهِ

فَمَا مِثْلُهُ وَاللهِ عِنْـدَ إِلَهِـهِ

يَعُمُّ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِـــجَـــــاهِـــــهِ لَـهُ الْـعِـزُّ وَالإِكْـرَامُ وَالـرُّتْـبَـةُ الْـعُـلْـيَـا

بِـــــــــهِ قَـدْ نَجَوْنَـا مِنْ مَوَارِدِ كَرْبِنَـا وَلَـــــــــوْلاَهُ عُوجِلْنَـا جِهَـاراً بِـذَنْبِنَـا

وَلَكِنْ أَمِنَّا بِالْحَبِيبِ مُحِبِّنَا

يَمِينـاً يَقِينـاً جَـاهُـهُ عِنْـــــــــدَ رَبِّنَـا بِـهِ تُـرْحَـمُ الْـمَـوْتَـى بِـهِ تُـرْحَـمُ الأَحْـيَـا

جَعَلْنَـا هَوَاهُ فِي الْحَيَـاةِ طِـــــــلاَبَنَـا وَأُنْســاً لَنَـــــــــــــا فِي قَبْرِنَا وَجَوَابِنَا

وَبِشْراً إِذَا قُمْنَا لِيَوْمِ حِسَابِنَـا

يُدَافِعُ عَنَّا كُلَّ وَقْتٍ عَذَابَنَـــــــــــا فَـلَـوْلاَهُ عُـذِّبْـنَـا وَلَـمْ نَـتْـرُكِ الـنَّـهْـيَـا

إِذَا اسْـــوَّدَتِ النِّيرَانُ وَاسْـــتَسْـــعَرَتْ لَظَى وَجَـاءَتْ إِلَى الْعَـاصِـــي تَـمَـيَّـزْ تَـغَـيُّـظَـا

وَلَمْ تَجِدِ الأَمْلاَكُ مِنْهَا تَحَفُّظَا

يُشَـفِّعُهُ فِينَا الإِلَـــــــهُ إِذَا لَظَـــــــى يُلاَقِي بِهَـا مَنْ ضَـــلَّ عَنْ دِينِـهِ غَيًّـا

نَجَوْنَـا بِـهِ فِي الْحَشْـــرِ مِنْ كُـلِّ نَكْبَـةٍ وَفُـزْنَـا بِـهِ فِي الْحَشْـــرِ مِنْ كُـلِّ كُـرْبَـةٍ

وَنِلْنَا مِنَ التَّشْرِيفِ أَعْظَمَ رُتْبَةٍ

يَطِيبُ بِرِيَّاهُ النَّسِـــيـــــــــــــمُ بِطَيْبَةٍ فَطُوبَى لِمَنْ فِي طَيْبَـةٍ يَنْشَـــقُ الرِّيَّـا

يَطُوفُ وَيَسْـــعَى فِي الْمَنَـــــامِ كَـآبَـةً وَيَرْفُـلُ بَيْنَ الْمَرْوَتَيْنِ صَـبَـــــــــــابَـةً

يَرَى أَنْفُسَ الْعُشَّاقِ ثَمَّ مُذَابَةً

يَسُــوقُ التُّقَى سَــعْياً إِلَيْـهِ عِصَــابَـةً وَأَمَّـا أَنَـا فَـالـذَّنْـبُ يَمْنَعُنِي السَّــعْيَـا

فَـمَـا حِيلَـةُ الْـمَرْءِ الـذِي ضَــاعَ عُـمْرُهُ وَمَا نَالَ بِالْعِــــــــــصْـيَانِ شَـيْئًا يَسُـرُّهُ

عَلَيْهِ فَنُوحُواْ ضَاقَ بِالْبُعْدِ صَدْرُهُ

يَــــزُورُ رَسُــولَ اللـهِ مَنْ خَفَّ وِزْرُهُ وَوِزْرِي ثَقِيــــلٌ لاَ أُطِيقُ بِـهِ مَشْــيَـا

أَلاَ فِيكُمُو يَـأَيُّهَـا النَّـاسُ مُسْــعِــــدِي بِــــدعْوَةِ مُشْتَــــاقٍ وَأَنَّــةِ مُكْمَــدِ

فَإِنِّيَ عَاصٍ بِالذُّنُـوبِ تَقَيُّدِي

يُهَيِّجُنِي شَـوْقِــــي لِقَبْــــرِ مُحَمَّدِ ويُـقْـعِـدُنِـي ذَنْـبِـي وَإِيـتَـائِـيَ الْـبَـغْـيَـا

تَكَــــمَّلَ تَخْمِيسِــي وَقَدْ هَـانَ صَــعْبُهُ وَجَـائِزَتِي يَــــــــــوْمَ الْقِيـامَـةِ قُرْبُـهُ

وَمَعْ أَنَّ بِالإِسْلاَمِ أَنْعَمَ رَبُّهُ

يَمِيناً بِرَبِّي إِنَّ قَلْــــــبِي يُحِبُّــــــهُ وَذَاكَ رَجَـائِي فِي الْـمَمَـاتِ وَفِي الْمَحْيَـا

انتهى تخميس القصائد الوترية

**

بِجَاهِ أَبِي بَكْرٍ وَصِدْقِ فِعَالِهِ
وَجَاهِ أَبِي حَفْصٍ وَأَهْلِ رِضَائِهِ
خُصُوصًا أَبَا عَمْرٍو وَفَضْلِ حَيَائِهِ
وَجَاهِ عَلِيٍّ مَعْ جَمِيعِ صِحَابِهِ
وَكُلِّ قَرِيبٍ مِنْ قَرَابَةِ آلِهِ
وَكُلِّ وَلِيٍّ زَادَ خَوْفَ إِلَهِهِ
وَبِالْجِيلَانِيِّ قُطْبِ أَهْلِ زَمَانِهِ
أَمِتْنَا عَلَى حُبِّ النَّبِيِّ وَءَالِهِ
يَشُقُّ عَلَيْنَا الْعَيْشُ دُونَ لِقَائِهِ
حَيَاةَ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ مَعَ اللُّقْيَا